إقــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين - صفقة "وفاء الأحرار"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالب : **خالد دياب عبد حميد**

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: 2013/12/1

الجامعة الإسلامية- بغزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس



الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين - صفقة "وفاء الأحرار"

إعداد الباحث:

خالد دياب حميد

إشراف:

د. نبيل كامل دخان

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس

1435هـ- 2013م





الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا   هاتف داخلي: 1150

الرقم ج.س.غ/35/.......... Ref

التاريخ 2013/11/16......... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **خالد دياب عبد حميد** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم علم النفس – إرشاد نفسي** وموضوعها:

الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين صفقة- وفاء الأحرار

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 12 محرم 1435هـ، الموافق 2013/11/16م الساعة الحادية عشرة صباحاً في مبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. نبيل كامل دخان	**مشرفاً ورئيساً**	....
د. عاطف عثمان الأغا	**مناقشاً داخلياً**	....
د. محمد جواد الخطيب	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/**قسم **علم النفس – إرشاد نفسي**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps



قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ ﴾

[يوسف: 100]

الإهداء

إلى يا ينابيع العطاء و الحنان . . . إلى أقمار قلبي ،،،

إلى روح أبي الشهيد الذي رحل وترك فينا حب العلم والعلماء ، والذي أحسن تربيتي وتعليمي ، وكان خير مشجع و محفز لي من أجل أن أنفع ديني ووطني ،،،،،

إلى أمي الحنونة الصابرة المحتسبة ابنه الشهيد وزوجة الشهيد وأم الشهيد اليها أنحني لأقبل أقدامها ؛ أمدها الله بالصحة والعافية ،،،

إلى صديق طفولتي وأخي الكبير الشهيد القائد/ طارق دياب حميد الذي ترجم أروع معاني التضحية والفداء من أجل دينه ووطنه بعمليته الفدائية البطولية،،،،

إلى زميل دراستي صديقي الحبيب الشهيد المجاهد / أشرف عبد السلام الحية ووالديه الكريمين ،،،،،

الى زوجتي الغالية وأولادي قرة عيني الذين تحملوا معي الصعاب وشغلتنى الدراسة عنهم ،،،

الى إخواني وأخواتي وفقهم الله لما يحب ويرضى ،،،،

إلى أشقائي الذين لم تلدهم أمي أصدقائي الأعزاء،،،،

إلى قدسنا الحزين و أقصانا الأسير و إلى المقاومة الباسلة و إلى أرواح الشهداء ،،،،

الى الأسرى والأسيرات القابعين خلف القضبان ، والأسرى والأسيرات المحررين ،،،،،

إلى كل من وقف بجانبي مشاركاً وموجهاً ومواصلاً لي بالدعاء ،،،

إلى كل من ساهم في إنجاح هذا الجهد ،،،،

أهدي بحثي هذا ،،،،

الباحث

شكر وتقدير

قال تعالى : ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (المجادلة: 11). عَنِ الْحَسَنِ البصري ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عن أبي الدرداء ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **(يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ، فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ)** رواه المنجنيقي.

الحمد لله حمد الشاكرين المتواضعين لله رب العالمين الذي قدرنا أن نسير على خطى معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم وعلى درب العلماء ، وجعل من أسرتي من سار على نهج قائد الغر المحجلين وقضى مع الشهداء، وأصلي وأسلم على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد،

بداية أحمد الله كثيراً وأشكر فضله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع ويسر لي طريقه من غير حول مني ولا قوة، امتثالاً لقول الله عز وجل ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ (النمل: 40)

يقول الشاعر:

ولو أنني أوتيت كل بلاغة	**وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر**
لما كنت بعد القول إلا مقصرا	**ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر**
ومالي لا أثني عليك وطالما	**وفيت بعهدي والوفاء قليل**

لا يسعني إلا أن أشكر المولى جل في علاه أن أتم لي هذا البحث في ظل الظروف الصعبة، والذي كان من وراءه الكثير من أهل الفضل ، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة : 237) . واعترافًا مني لمن كان له الفضل بعد الله في إنجاز هذه الرسالة ، يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذه الفاضل الدكتور / **نبيل كامل دخان** ، المشرف على الرسالة ، والذي وجدت فيه أستاذًا معطاءً سخياً ، فله من الباحث جزيل الشكر والعرفان ، وجزاه الله عني وعن العلم وطلابه خير الجزاء ، ومتعه الله بوافر الصحة والعافية .

كما أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى الجامعة الإسلامية ، وأقدم باقة ورد محملة بأسمى كلمات الشكر والعرفان لأسرة قسم علم النفس في الجامعة الإسلامية، وأخص بالذكر أستاذي القدير/ **عاطف عثمان الأغا** ، والذي كان لتوجيهاته الأثر في اخراج هذه الرسالة ، كما يسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى **السادة المحكمين** لتفضلهم بتحكيم أداة البحث وما أبدوه من أفكار نيرة وملاحظات قيمة وأخص بالذكر **د. سمير قوتة،** كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الأسرى المحررين في وزارة شؤون الأسرى والمحررين وأخص بالذكر: عبد الناصر فروانة، جلال صقر، محمد الديراوي، علي حلس، والأسرى المحررين في مكتب أحرار الضفة وأخص منهم :منصور ريان، أيمن الشراونة لما كان لهم من فضل في الوصول لأفراد العينة وتطبيق أداة الدراسة ، كما أتوجه بشكري وعرفاني إلى صديقي الأخ الفاضل/ أكرم جودة، والذي لازمني منذ شروعي في إعداد الخطة ، وكذلك الأخ الفاضل /إسماعيل حسن الديراوي، والذي ساعدني في تطبيق الاستبانة، كما وأتقدم بالتقدير والعرفان إلى **زوجتي الكريمة وأبنائي الأحباء** لما بذلوه من تذليل للصعاب وإزالة للعقبات ورفع للمعنويات، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع **أفراد أسرتي** الكريمة الذين واصلوا الدعاء لي بكل خير ، كما أخص بالشكر أخي الحبيب محمد على وقوفه إلى جانبي طوال فترة دراستي، والشكر موصول إلى جميع من ساعدني في إتمام هذه الرسالة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ملخص الدراسة

"الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين" صفقة وفاء الاحرار"

ركزت هذه الدراسة على وصف وتحليل واقع الأسرى الفلسطينيين المحررين في "صفقة وفاء الأحرار " للعام 2011م، من حيث شعورهم بالوحدة النفسية، و التي تتضمن تساؤلات للدراسة وفروض تهدف إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في صفقة (وفاء الأحرار).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان يوجد فروق في مستوى الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية يمكن أن تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية مثل (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الاعتقال، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).

إجراءات الدراسة:-

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (42) أسيراً فلسطينياً محرراً من صفقة "وفاء الأحرار" وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت العينة الفعلية من (179) أسيراً فلسطينياً محرراً من صفقة "وفاء الأحرار".

أدوات الدراسة :-

قام الباحث بإعداد الأداتين التاليتين لتحقيق أهداف الدراسة:-

- استبانة الوحدة النفسية.
- استبانة المساندة الاجتماعية.

الاساليب الاحصائية التي استخدمها الباحث في التحقق من نتائج الدراسة:

1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- معامل ارتباط سبيرمان بروان .

4- معامل ارتباط ألفا كرونباخ .

5- تحليل التباين.

نتائج الدراسة:-

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية (p-value>0.05) في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).

3- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوحدة النفسية ومستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية (p-value<0.01) في درجات الوحدة النفسية وأبعادها (الاغتراب والعزلة، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر (مبعد، غير مبعد)، لصالح الأسرى المحررين غير المبعدين.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول
خلفية الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة :-

تتحدد صحة الإنسان النفسية من خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيشه وأحداثه ووقائعه ، فطالما توافرت عناصر الأمن والإشباع سينعكس ذلك إيجابًا على صحته النفسية ، أما إن تعرض للخوف ومصادر التوتر فسوف يكون لذلك مردوده السلبي عليه.

وقد أشار راجح إلى ازدياد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعي واعتداده بنفسه حين ينتمي لجماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها، كما بينت إلى نتائج دراسة نريا (Neria, 2002) إلى أن ضعف الدعم الاجتماعي والنفسي يؤدي زيادة المعاناة النفسية للأسرى (راجح، 1995: 117).

فنجد أن الاعتقال طريقة متبعة منذ القدم رغم اختلاف إجراءاته وأشكاله، والمسلمون بشكل عام على وجه الأرض قد ذاقوا مرارة الأسر فجدران الزنزانات مليئة بالقصص، ومخاطبة الأب والزوج من خلف القضبان وكم ذاقوا علقمها ومرارتها وهذه الظاهرة تناولت جميع فئات المجتمع صغيرة وكبيرة حتى المرأة لم تستثنى من ذلك.

واستطاع الأسرى من خلال مسيرتهم النضالية الطويلة أن يسطروا صفحات مشرقة من النضال خلف القضبان وقد سجلوا تجارب جماعية وفردية نموذجية، حيث أضافوا صفحات ناصعة في تاريخ سجناء الحرية في العالم، ولقد شكّلت الحركة الوطنية الأسيرة بمجملها تجربة رائدة ضاهت في مستوى أدائها وبرامجها مدارس فكرية متعددة، وعلى كافة الصعد السياسية والفكرية، الثقافية والفنية، التنظيمية والديمقراطية، فخرجت القائد الفذ، والمناضل العنيد، والكاتب المبدع والشاعر الرائع، وهي ستبقى ماضياً وحاضراً مدرسة أثبتت أنها وقود الثورة الحقيقي، كما قد شكل الأسرى مجتمعاً خاصاً بهم ذا عادات وتقاليد سامية تحكمه مجموعة من اللوائح والقوانين الخاصة، فهو مجتمع تسوده الإخوة والتكافل الاجتماعي والصداقة والتسامح والتلاحم وحب الجماعة والوحدة الوطنية المتينة في أروع صورها، مجتمع كالذي حلموا أن يعيشوا في كنفه خارج الأسر، وتعاملوا مع السجن على أنه أمر واقع، وبالتالي يجب التكيف معه والنضال من أجل تحسين شروطه وتغيير ظروفه بما ينسجم وتوجهاتهم النضالية وصوناً لكرامتهم وإنسانيتهم وحقوقهم الأساسية، على

اعتبار أنه استراحة المقاتل، ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أن رحلة المعاناة تبدأ عن اعتقال الأسير (لافي، 2005: 4).

إن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات الهامة في حياة الإنسان المعاصر؛ نظراً لأن هذه المشكلة تعتبر بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد، ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة، والتشاؤم، فضلا عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي، ومن هذا المنطلق يتبين أن الشعور بالوحدة النفسية شعور نفسي أليم قد يكون مسئولا عن شتى أشكال المعاناة (النيال، 1993: 102).

كما وأن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم، ونتاج تجربة ذاتية من شدة الحساسية ،فالوحدة النفسية هي شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارسه (قشقوش، 1988: 9).

كما أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم، ونتاج تجربة ذاتية من شدة الحساسية ، وشعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، وأن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي (Rokach,1988:53).

والشخص الوحيد هو ذلك الشخص الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله وأنه محتاج لأصدقاء، ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيداً، ولا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته ، ومن يشعر معه بالود والصداقة، و يشعر بإهمال الآخرين له، و لا يوجد من يفهمه وأنه خجول، وأن الناس منشغلون عنه (عطا، 1993: 275). اضطراب العلاقة بين الأفراد وبعدهم عن بعضهم البعض يعتبر من أهم العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية. ولا شك أن الواقع الفلسطيني مليء بالضغوطات النفسية والأحداث الصادمة التي تتمثل في استخدام قوات الاحتلال لكافة أشكال الانتهاكات المتمثلة في القتل والأسر والتشريد وهدم المنازل والحصار والتي مست كافة مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما أدى إلى العديد من الاضطرابات النفسية لدى الكثيرين (الخضري، 2005: 84). وبما أن تجربة السجن وما بها جعلت الكثير يشعرون بالتباعد وبالوحدة النفسية التي أحسها الباحث من خلال أخبار الأسرى ومعاناتهم ومن روايات الأسرى بعد الإفراج عنهم ، وقد كانت التجربة للوحدة النفسية ليست قليلة الأثر ، وإنما بقيت ومازالت ، ولربما

جاءت المساندة والدعم الاجتماعي سواء من الأهل أو المحيطين أو من المجتمع لتجعله ملاذاً أو سياجاً قد يخفف من الوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين .

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي والذي ينص على:

ما علاقة الوحدة النفسية بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى محرري صفقة وفاء الاحرار؟
2. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى محرري صفقة وفاء الاحرار؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال)؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى شعور الأسرى المحررين بالوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية.
2. معرفة طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى محرري صفقة وفاء الأحرار.

3. فهم الفروق بين الوحدة النفسية لدى الأسرى من محرري صفقة وفاء الأحرار و المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير عمر الأسير.
4. تحديد الفروق بين الوحدة النفسية لدى الأسرى من محرري صفقة وفاء الأحرار و المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الاعتقال.
5. الكشف عن علاقة الوحدة النفسية لدى الأسرى محرري صفقة وفاء الأحرار و المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير عدد مرات الأسر.
6. معرفة علاقة الوحدة النفسية لدى الأسرى محرري صفقة وفاء الأحرار و المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
7. التعرف على علاقة الوحدة النفسية لدى الأسرى محرري صفقة وفاء الأحرار و المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير مكان السكن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تعكس لنا أهمية الدراسة حجم مشكلة الاسرى الفلسطينيين والذين تعرضوا للتعذيب في السجون الإسرائيلية وتأثير أساليب التعذيب ومدة الاعتقال على صحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية.
2. ينتظر أن يستفيد من هذه الدراسة العاملون في برامج الإرشاد والتطوير في هذه المرحلة من نتائج البحث في بناء خططهم الإرشادية من خلال التعرف على سلوك الأسرى ومدى شعورهم بالوحدة النفسية والعوامل التي تؤثر سلباً وإيجابا عليهم .
3. تكمن أهميتها في طبيعة الموضوع وحساسيته وآثاره على أعماق الشخصية والآثار التي يتركها على مستوى التأقلم مع الواقع الخارجي الذي سيتعامل معه المحرر بعد التحرر.
4. ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع الإنساني الهام وذلك حسب علم الباحث مما دفعه للقيام بهذه الدراسة ليضيف بذلك لبنه لمكتبة الجامعة والدارس الفلسطيني والعربي.
5. قد تفيد نتائجها العاملين في المجالات الإنسانية بطبيعة المشاكل التي يعاني منها المعتقل وكيفية التعامل مع مشاكله بناءً على فهمنا له.

6. قد تفيد العاملين في مجال حقوق الإنسان والعاملين في مجال الصحة النفسية عن طبيعة معاناة السجين المحرر.
7. تفيد نتائجها العاملين في مجال الإرشاد والتوجيه بالاستفادة من طاقات الفرد وتوجيهه بناءً على إمكانياته لأجل تحقيق ذاته والنهوض بها وأيضاً النهوض بالمجتمع الذي يعتبر الأسير المحرر عضواً فيه.
8. قد تفيد في وضع اطار معرفي للاعتقال عامة، ولتجربة السجن لكي يستخلص منها الفوائد والعبر، والنظريات السياسية والأمنية في المقاومة والصمود؛ لتصبح اطاراً معرفياً أمام البحاث والأجيال، ولوحة معرفية تذكارية للأجيال اللاحقة عن الصمود والتحمل في تجارب السجن وتجارب المساندة المجتمعية .

مصطلحات الدراسة:

1- **الوحدة النفسية:** ويقصد بها شعور الفرد بوجود فجوه نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده إمكانية الانخراط أو الدخول في علاقة مشبعة ذات معنى معهم، مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له بالرغم من إحاطتهم به (النبهاني وآخرون، 2005: 213).

ويعرفها الباحث إجرائيا :

وهي حالة من شعور الأسير بالوحدة من خلال فقدان الألفة المتبادلة مع الأخرين ، وعدم قدرته على الاندماج الاجتماعي مع المحيطين به من (أسرة _ أصدقاء _ مجتمع) وذلك لانقطاعه فترة طويلة عنهم وعن ثقافتهم بسبب الاعتقال القسري لفترة طويلة ويقاس بالدرجة الكلية على المقياس المعد لذلك.

المساندة الاجتماعية: تعني متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها ،تمكنه من المشاركة الاجتماعية الفعالة في مواجهه هذه الأحداث والتكيف معها (الشاعر، 2005: 58).

ويعرف الباحث المساندة الاجتماعية إجرائياً:

وهي مساندة الأسير المحرر في جميع الجوانب من خلال تقديم المساعدة المادية، والمعنوية، والتقدير الاجتماعي الذي يحتاجه، مما يساعده على التكيف النفسي والاجتماعي مع المجتمع ، والرضا عن حجم الدعم والمساندة الذي يقدمه له الأهل والأصدقاء والمجتمع والمؤسسات الحكومية والمجتمعية ويقاس بالدرجة الكلية على المقياس المعد لذلك.

3- الأسير المحرر:

وهو المواطن الفلسطيني الذي تعرض للسجن لمدة طويلة بتهمة تتعلق بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي بشتى الطرق والوسائل ولم يقضي مدة محكوميته في السجون والمعتقلات الاسرائيلية ومكث في السجن لمدة تزيد عن خمس سنوات وأفرج عنه أو تم تحريره بموجب اتفاقية تبادل أسرى مع المقاومة الفلسطينية وإسرائيل من خلال وسيط دولي.

محددات الدراسة:

أجريت الدراسة ضمن المحددات التالية:

1. **المحدد البشري:** تم تطبيق الدراسة على الأسرى المحررين من الذكور وذلك لأن الغالبية العظمى من الذكور ، ولأن الأسيرات المحررات بغزة لم تتوازى عينتهن مع الذكور .
2. **المحدد المكاني:** سوف تطبق الدراسة على الاسرى المحررين الذين حرروا إلى محافظات غزة والذين أبعدوا الى قطاع غزة ولم تشمل المحافظات الأخرى والخارج ، وذلك بسبب الظروف الأمنية والحواجز التي وضعتها الاحتلال والتي أعاقت الحركة وأعاقت إمكانية الوصول للأسرى المحررين في أماكن أخرى.
3. **المحدد الزماني:** ستشمل العينة المعتقلين المحررين الذين أمضوا فترة سجن ما بين 5 سنوات إلى ما فوق 20 سنة، والمفرج عنهم سنة 2011-2013.
4. **المحدد النوعي:** تناولت هذه الدراسة الذكور دون الإناث من مجتمع الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار.

الفصل الثاني
الإطار النظري

- المبحث الأول: الوحدة النفسية.
- المبحث الثاني: المساندة الاجتماعية.
- المبحث الثالث: صفقات تبادل الأسرى.

المبحث الأول:
الوحدة النفسية (Loneliness)

مقدمة :-

نحن نعيش في عصر يتميز بتغيرات سياسية، واقتصادية، وثقافية متباينة أدت إلى تعقد أساليب التوافق، وأصبح هذا التغير من العلامات الجوهرية التي تميز سمات هذا العصر، والذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة، والتي تتضمن عناصر الضغط، والتوتر، والانفصال، ونتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لضروب شتى من الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تصيب صحته النفسية والعقلية فتدفعه إلى الانزواء ، والعزلة والشعور بالوحدة النفسية (النيال، 1993).

وتبعا لذلك فقد شاع في مجال علم النفس استخدام عديد من المصطلحات التي تقف أو تصور حقيقة ما يعايشه أو يعيشه هذا الإنسان من مشاكل واضطرابات نفسية.

وأصبح كل من الاغتراب alienation والانعزال solitude ، والاكتئاب depression، والعزلة وفتور الشعور، أو اللامبالاة apathy، يمثل ظاهرة نفسية تتطلب مزيدا من جهد الباحثين وتفكيرهم بهدف سبر غورها حتى يتسنى الكشف عن طبيعة كل منها ومسبباته ومصاحباته وسبل التخفيف قدر الإمكان مما يمكن أن يترتب عليه من نواتج وأثار (قشقوش، 1983: 187).

ويفترض كل من ميجا سكوفيك (1979. mijus kovec). ورومكاتش (Rokach, 1987) أن الشعور بالوحدة النفسية ليس مرضا اجتماعيًا عصريًا، بل هو حالة تخبرها الكائنات البشرية منذ فجر التاريخ ، ويفترضون أنه كوننا بشرًا يعنى أن لنا وجودًا ويجب أن نحصل على حقنا من تجربة الحياة وبذلك نكون وحيدين، وهذا يعنى أنه طالما أن الإنسان موجود، فليس له مفر من خبرة الشعور بالوحدة النفسية .

مفهوم الوحدة النفسية في معاجم اللغة العربية:-

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الوحدة النفسية، فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية يُقصد بالوحدة على المستوى النفسي الانفراد ويتردد هذا المعنى بصور مختلفة في كثير من هذه المعاجم، فيرى كلٌ من أبي منصور الأزهري ومحمد أبي بكر الرازي أن الوحدة تعني الانفراد، والرجل الوحيد يقصد به: الرجل المنفرد بنفسه أو المنفرد برأيه كما ذكر البستاني وتوحد الرجل أي انفرد برأيه (الرازي، 1953: 711-712)، (الأزهري، د.ت: 3844)، (البستاني، د.ت: 960).

وهكذا، تتحدث هذه المعاجم عن الوحدة بمعنى الانفراد كعملية إرادية، حيث يحدث في بعض الأحيان أن يعمد الفرد إلى اعتزال الناس بمحض إرادته والاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما ولا يعتري الفرد عندئذٍ أي إحساس أو شعور بالضيق أو التوتر بسبب كونه وحيداً بيد أن هذا المعنى يختلف عما يتضمن مصطلح الإحساس بالوحدة النفسية لأن الوحدة النفسية ترتبط بالوحشة وهذا ما أكدته معاجم اللغة العربية.

وقد ربط بعض علماء اللغة بين مفهوم (الوحدة) ومفهوم (الوحشة) مثل العالم "الفيروز أبادي" والعالم "الجوهري" إلا أن العالم الجوهري لم يقف عند حد الربط بين مفهوم الانفراد بالنفس ولكن أيضاً يربط الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة أي "الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودات (أبادي، د.ت: 343)، (ابن منظور، د.ت:450)".

مفهوم الوحدة النفسية في المعاجم الأجنبية

المعاجم الأجنبية كانت أكثر تحديداً لمفهوم الوحدة النفسية من المعاجم العربية حيث اتفق كلٌّ من "نيلسون" وزملائه و"لاروس" Larouse إلى أن مصطلح "وحدة نفسية Loneliness" يُشتق من الصفة Lone. وهي صفة يقصد بها منفرد .. متوحد .. وحيد، من غير رفيق ليس عضواً متفاعلاً في "شِلة" أو جماعة. وهي مفاهيم تشير في جملتها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلاً أو منعزلاً عن أبناء جنسه، وهي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة اي الانفصال أو العزلة عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة Lonesome، والاغتراب Alienation، والاغتمام Dejection، والاكتئاب Depression، من جراء الاحساس بكونه وحيداً إلا أن "لاروس" ربط في معجمه بين مفهوم الوحدة النفسية وبين احساس الفرد بالتعاسة Miserable من جرّاء اضطرار الفرد الى اعتزال الناس بسبب شعوره بافتقاد الرفيق أو الصديق (قشقوش، 1983: 189-190).

نشأة الشعور بالوحدة النفسية:

قد تنشأ الوحدة النفسية عن الشعور بالرفض، أو سوء الفهم أو الانفصال أو المرض أو المواقف المأساوية، إلا إن هناك سمات شخصية بعينها تعمل على زيادة مستوى الشعور بالوحدة النفسية. وتتضمن هذه السمات المهارات الاجتماعية الضعيفة، والمواقف السلبية، وضعف الثقة بالنفسِ، وعدم الشعور بالأمان، وأيضاً انعدام الثقة بالآخرين.

(Mckinley Health Center, Website).

كما يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي قد تظهر في جميع مراحل عمر الإنسان من الطفولة إلى الكهولة، في مشكلة عام قد تصيب الفرد في مراحل العمر نتيجة فقد الفرد للاتصال والاحتكاك الانفعالي Emotional Attachment، إلا أن الشباب على وجه الخصوص أكثر عرضة للشعور بالعزلة، والوحدة وذلك لأن مهام التطور الرئيسية تتطلب انسلاخ الشباب من التعلق بالآباء، وتكوين علاقات جديدة مع أفراد من نفس جنسهم أو الجنس الآخر أو جماعة الرفاق ونتائج هذه العملية تولد الشعور بالعزلة والوحدة.

وقد افترض كلٌ من "روبنشتين وشافر" Rubenstein And Shaver أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهق لها جذور في مرحلة الطفولة أي أن تعرضه في سنوات عمريه الأولى إلى خبرة الانفصال عن الوالدين أو فقد أحدهما أو النبذ والإهمال من العوامل المسئولة لمشاعر الوحدة التي تؤثر عليه في سنوات حياته اللاحقة وتظهر هذه المؤشرات بجلاء عندما ينفصل الطفل عن والديه وخاصة الأم. ويضير هذه إلى تأكيد أهمية العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء في مراحل عمرهم المبكرة وذلك لما يتضمنه دور الآباء في مراحل عمرهم المتتالية(الحربي، 1996 : 12).

وهذا ما أيدته دراسة كلٍّ من روبنشتين وشافر "Rubenstein And Shaver " في مسح أجرياه في مدينتين مختلفتين في الولايات المتحدة الامريكية حيث تبين أن الأبناء الذين أدركوا لآبائهم بأنهم مصدر للأمن والثقة لم يخبروا الوحدة النفسية لدى الأبناء وأن الذين تعرضوا إلى الانفصال عن أحد الأبوين حصلوا على أعلى مستويات الشعور بالوحدة النفسية وقد فسر الباحثان نتائجهما على أن قلق الانفصال المزمن يترك الفرد وهو على هاوية السقوط في براثن الوحدة النفسية (الحربي، 1996 : 13).

ويعتبر الباحث أن فترة السجن فترة انتقالية من أخطر مراحل العمر لما يتعرض فيها الأسير والأسيرة بشكل خاص إلى عدة صراعات من أجل بناء شخصية مستقلة عمادها الثقة بالنفس والبحث عن هوية يحقق فيها الأسير ذاته.

وهكذا **يرى الباحث** أنه يجب على الأسرى المحررين أن يوطدوا علاقاتهم بأبنائهم والانخراط في المجتمع، وزرع الثقة في أنفسهم أكثر، مما يقلل من تعرضهم للشعور بالوحدة النفسية. وهذا ما أثبتته كثير من الدراسات.

أنواع الوحدة النفسية:

قسم قشقوش الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي: (قشوش، 1988: 192-198).

1. الوحدة النفسية الأولية:

وهي اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي، ويؤثر في عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين،

(أ) الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية:

ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

(ب) الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك:

وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

2. الوحدة النفسية الثانوية:

وهي تمثل استجابة انفعالية في جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بيئته، ويترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير، ومع افتقاد الفرد لهذه العلاقة يصبح غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار والممارسات الهامة في حياته، وهذا يرتبط بثلاثة محكات هي:

أ- نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد.

ب- تحدث فجأة كاستجابة لحرمان مفاجئ.

ج- تسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

3. الوحدة النفسية الوجودية:

يعدها بعض الفلاسفة أنها حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها، إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس كذلك فترة ما من فترة النماء النفسي لأن خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات وإمكانات ابتكارية يقل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدراً للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية (الدسوقي، 1996: 6).

وتشير دراسات أخرى إلى أن الوحدة النفسية ترتبط باضطراب الصحة النفسية: (حسين، 1994: 190)

فيذكر "ويس Wiess" أن الوحدة النفسية ظاهرة معقدة ترتبط بعوامل كثيرة بعضها شخصي وبعضها اجتماعي وتظهر نتائجها في شكلين:

1) عام:_ويبدو في شكل حزن.

2) خاص: ويبدو في شكل انفعالات سالبة.

كما أن بعض الدراسات الأخرى قد ذكرت أن هناك تقسيماً آخر ذكره كلٌّ من "ويس Wiess" وفايس (1973) ويشيران فيه إلى نوعين من الوحدة هي:

1. الوحدة النفسية (العاطفية) Emotional:

وهي تنتج عن نقص العلاقات الوثيقة والودودة مع شخص آخر.

2. الوحدة الاجتماعية Social:

وهي تنتج عن نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون الفرد فيها جزءً من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة وهذا النوع من الوحدة يوجه الأشخاص الذين ينتقلون إلى بيئة جديدة (خضر والشناوي، 1988: 122)

ويذكر كلٌ من النيال (1993) وجابر وعمر (1989) أن يونج قد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع وهي:

1. **الوحدة النفسية العابرة:** والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.
2. **الوحدة النفسية التحولية:**_ وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب ولكنهم يشعرون بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص عزيز.
3. **الوحدة النفسية المزمنة:** والتي تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، وفيها يشعر الفرد بأن نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية.

وفي الواقع فإن النوعين الأوليين شائعان ولكنهما لا يصلان إلى حد التطور للدخول في نطاق دائرة الوحدة النفسية المزمنة، ومن ثم يتضح أن الوحدة النفسية هي نتاج العزلة الانفعالية وكذلك الاجتماعية وتتراوح من كونها عابرة إلى أن تصل إلى حد الوحدة النفسية المزمنة (النيال، 1993، جابر وعمر، 1989: 43).

أما عناصر الشعور بالوحدة النفسية عند روكاتش Rokach:

فهي ترى أن هناك نموذجاً يتكون من أربعة عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

1. اغتراب الذات Self-alienation:

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي Emptiness & Self Void، والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات Depersonalization.

2. العزلة البينشخصية Interpersonal Isolation:

ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء، ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة Absence Of Intimacy وإدراك الفرد للاغتراب الاجتماعي Perceived So Alienation، والشعور بالإهمال والهجر Abandonment.

3. ألم وصراع عنيف Agony:

وتتمثل في الهياج الداخلي Turmoil Inner والثوران الانفعالي Emotional Upheaval للفرد وسرعة الحساسية، والغضب، وفقدان القدرة على الدفاع Defenselessness، والارتباك، والاضطراب Confusion، واللامبالاة Numbness، الذين يستهدف لهم الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية.

4. ردود الأفعال الموجوعة الضاغطة Distress Reaction:

ويكون ذلك نتاج مزيد من الألم و المعاناة من الخبرة المعايشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب، والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

(Rokatch, 1988: 541−542)

أما "ويس" Weiss فقد وضع ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

1. البعد الأول /العاطفة:

حيث يحتاج الأفراد دوماً إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، وإلى التأييد الاجتماعي، ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم إشباع تلك الحاجات وعندنا يفتقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

2. البعد الثاني / فقدان الأمل أو (اليأس والإحباط):

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع، والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

3. البعد الثالث / المظاهر الاجتماعية:

وهو أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلاً أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب ويجعل الفرد مستهدفاً للإدمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكاً يتسم بالعنف والعدوان(Wiess, 1987: 10).

وكذلك نجد أن "قشقوش" قد وضع أربعة مكونات للشعور بالوحدة النفسية وهي:

1) إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من الآخرين.
2) إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological Gap تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق فيهم.
3) معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصبية مثل: الإحساس بالملل والاجتهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.
4) إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين (قشقوش 1988: 3– 19).

الفرق بين مفهوم الوحدة النفسية في مجال علم النفس وعلم الاجتماع:

لخص تيرنرز (1960) Turnrrs وجهة نظر الباحثين في هذين المجالين بخصوص الوحدة النفسية فقال "إن الشخص يعتبر وحيداً من وجهة نظر علم النفس عندما يعي أو يشعر بعزلته في وحدته، ويبدو مكتئباً أو مهموماً من جراء احساسه بالوحدة ويترتب على هذا الاحساس أن ينأى الفرد بنفسه أو يبتعد عن المجتمع، ويبدو بلا رفيق أو صديق ويشعر تبعاً لذلك كما لو كان مقفراً من الوجهة النفسية أو المعنوية Spiriually isolated. أما بالنسبة لعلماء الاجتماع فيتحدد المفهوم بمدى عزلة الفرد اجتماعياً عن الآخرين، أي في ضوء مدى إشباع حاجة الفرد إلى الانخراط في علاقات اجتماعية مع الآخرين، وذلك من خلال ارتباطه وتفاعله مع هؤلاء الآخرين وتواصله بهم" (قشوش،1989م: 190).

الوحدة النفسية عند علماء النفس:

يرى كلٌّ من سيرمات Sermat وبيرلمان وبيبلوي Perlman and Peplau وموستكاز Moustkas وجوردن Jordon بأن الوحدة النفسية هي: الشعور بالحرمان ينشأ عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد التي كانت لديه في وقت ما أو التي يود أن تكون لديه ويؤدي هذا الخلل في الشعور بالفراغ العاطفي (خضر والشناوي، 1988: 132.131)، (العباسي، 1999)، (Moustakas, 1961: 41 :18) .

كما عرّف كلٌ من لينتش Lynch وليدرمان Leiderman وروكاتش Ami, Roktach بأنها: "حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي بالانفصال عن الآخر يتوخى حالة يصاحبها معاناة الأفراد لكثير من ضروب الوحشة Lonesome، والاغتراب Alienation، والاغتمام Dejection، والاكتئاب Depression، من جرّاء احساسه بالوحدة" (العباسي، 1999: 19)، (Lynch,) 1977: 41، (Roktach, 1988: 531).

بينما يرى فلاندرز Flanders الوحدة بأنها: "عبارة عن حيلة توافقية مرتدة تنقل الفرد من حالة يعايش فيها ضغطاً نفسياً من وجود نقص في اتصالاته البشرية إلى حالة أقل مثالية من الاتصال البشري سواء في الكم أو النوع" (خضر والشناوي، 1988: 132).

وترى شقير الوحدة النفسية بأنها: "الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد إليهم، وصعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، وأنه غير محبوب عاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول وهو شخص لا يثق بنفسه وغالباً ما يشعر بالوحدة حتى في وجه الآخرين" (شقير، 1933 :126-127).

وقد تناول أبو بكر مرسي (1999) تعريف الوحدة النفسية على أنها: خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفء في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط ، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد (الدهان، 2001 :98).

كما يعرف حمادة (2003: 10) الوحدة النفسية بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء.

كما تعرفها جودة (2005 : 10) الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، كما رأت، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون .

ويذكر الدهان (2001: 97-98) الوحدة النفسية تبدأ مع الإنسان منذ الطفولة عندما يبدأ احتياجه للاتصال بالآخرين وتؤثر في خبرته ونموه وتصل إلى أهميتها القصوى في نموه مع بداية

مرحلة المراهقة ، فالطفل يقابل العديد من المواقف في حياته مما يجعله يواجه إحساسه بالوحدة النفسية، فالطفل الذي يتركه والداه لأسباب اضطرارية بالمنزل أو الطفل الذي يجبر على الجلوس في حجرته وحيداً كعقاب من والديه ، أو الطفل الذي يقضي فترة العلاج في المستشفى بعيداً عن والديه يمر بخبره الوحدة النفسية ،كذلك ذهاب الطفل لأول مرة إلى المدرسة أو الطفل الذي ليس لديه أصدقاء أو الطفل الذي يشعر بأنه غير معروف بين زملائه ومدرسيه بالمدرسة .

هذا بينما ترى روكاتش(Rokach , 531:1988) أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد ، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه و حيد وبعيد عن الجميع ، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ، ومقهور بالألم الشديد ، وترى أيضا أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي .

وتعرف شقير (2000 :162)الشعور بالوحدة النفسية بأنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

ويتفق عمر مع قشقوش وعطا في تعريف الوحدة النفسية حين يعرفها بأنها حالة يشعر فيها الفرد بالتباعد عن الآخرين، وعدم فهم الآخرين له مع عدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة مع الآخرين مع إحساس الفرد بالملل والضجر عند التقائه بالجماعة في محيطه الاجتماعي والنفسي (عابد، 2008: 13-12) .

كما عرف أبو بكر مرسى الوحدة النفسية على أنها خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات وتنبئ عند عجز في المهارات الاجتماعية وفى شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدفء في العلاقات ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط، مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد. (الدهان، 2001: 98).

وقد عرف perlnan & pelpau الوحدة النفسية بأنها خبرة غير سارة تحدث عندما تتعرض شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد لأي اضطراب سواء كان كميا أو كيفيا. (عبد الباقي، 2002: 85).

ويعرف الدردير وعبد الله (1999: 17) الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور مؤلم ناتج عن افتقاد التقبل والحب والفهم من قبل الآخرين وعدم الثقة في كفاءته الاجتماعية.

ويعرف ليدرمان lederman الوحدة النفسية بأنها حالة وجدانية يكون فيها الفرد واعيا بأنه منفصل على الآخرين مع معايشته لحاجة غامضة إليهم. (الحسين، 2002: 365)

وتعرف جودة (2006: 104) الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الشعور بالألم والمعانة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين.

وتعرف مبروك (2002: 191) الشعور بالوحدة النفسية بأنه يمثل إحدى المشكلات المعبرة عن الأسى الناتج عن عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة، وقلة العلاقات الاجتماعية.

وتعرف الحسيني الشعور بالوحدة النفسية بأنه إحساس الفرد بإفتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانحراف في علاقات مشبعة مع الآخرين، وهو ما يمثل البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية، كما يعكس إحساس الفرد بالاغتراب والشعور بإهمال الآخرين له، بالإضافة إلى افتقاد الصحبة والألفة مع الآخرين. (عابد، 2008: 14).

يعرف الشرعة وأبو درويش. (1999: 37) الوحدة النفسية بأنها خبرة ذاتية تعكس شعور الفرد بالميل نحو الابتعاد عن الآخرين وتدني العلاقات الاجتماعية المتبادلة.

ويعرف تفاحة (2005: 130) الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بعدم التقبل من المحيطين به، وافتقاد الحب والود والمساندة من جانبهم الأمر الذي يترتب عليه الشعور بالتوتر والرغبة في العزلة والانطواء وقطع العلاقات الاجتماعية معهم.

كما تعرف شيبي (2005: 6) الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بالنبذ والعزلة والرفض، وإحساسه بعدم كفاءته إلى جانب شعوره بعدم الثقة في نفسه وعدم تقدير الآخرين لآرائه وانعدام القدرة لديه على الارتباط العاطفي والاجتماعي .

كما ترى جودة (2005: 782) إن الشعور بالوحدة النفسية هي حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة.

يتفق شيبي (2005: 3) مع مخيمر (1996: 16) إن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات النفسية الهامة التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في أي مرحلة عمرية، وتعتبر هذه بداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعانيها ويعيشها ويشكو منها، ويعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة، التي تنتشر بين الأطفال والمراهقين والشباب.

وترى خوج (2002: 20) الشعور بالوحدة النفسية يتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات بحاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، ويترتب على ذلك حرمانه من الاختلاط مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه والذي من خلاله يمارس دوره بشكل طبيعي.

وتمثل الشعور بالوحدة loneliness حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد وبين ما يتطلع إليه هذا الفرد من علاقات. (خضر والشناوي، 1988: 121) حيث تعد الوحدة النفسية من أهم المشكلات في حياة الإنسان، وتعدد هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم والإحساس بالعجز والدونية كنتيجة حتمية لما يعانيه الفرد من نقص في العلاقات القوية والودودة من قبل المحيطين به، الأمر الذي يترتب عليه عدم التمتع بالصحة النفسية السليمة لعدم الشعور بالأمن والانتماء والولاء. (تفاحة، 2005: 125).

لعل من أهم العواقب النفسية والاجتماعية للشعور بالوحدة النفسية أن يصبح الفرد أكثر استهدافا للإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق ومشاعر الملل والسأم وانخفاض تقدير الذات، كما قد يعانى من التوتر والخجل الشديد عند التصرف الكفء، إضافة إلى العديد من المشكلات السلوكية رغبة في لفت أنظار الآخرين نظرا لشعوره بالتجاهل والوحدة والانعزال (تفاحة، 2005: 125).

النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

يعتبر مفهوم الوحدة النفسية أحد الظواهر التي تفتقر إلى الجانب النظري، حيث أنها أدخلت إلى مجالات الفلسفة وعلم الاجتماع، وتعالج مع الاكتئاب. علماً بأن مفهوم الوحدة النفسية مفهوماً مستقلاً وله خصائص منفردة، وفيما يلي عرض لبعض النظريات النفسية التي تناولت ظاهرة الوحدة النفسية:

1. وجهة النظر التحليلية:

يتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد Freud حيث يرى أصحاب هذه النظرية (الوحدة النفسية) بأنها ذات خصائص مرضية ويرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي مر بها الفرد (عبد الوهاب، 2000: 5).

ويعتبر زيلبورج Zelboorg أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة وفرق بين الشخص الذي ينتابه شهور مؤقت بالوحدة النفسية، والشخص الوحيد. فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة، وتنتج عن فقدان شخص معين. أما الوحدة المزمنة في استجابة لفقدان

الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه، مما يؤدي إلى الاكتئاب والانهيار العصبي. وتعود جذور الوحدة إلى المهد، حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوباً ومرغوباً فيه (العباسي، 1420 :36).

ويتفق سوليفان Sullivan مع زيلبورج أن جذور الوحدة في حالة الكبار تعود إلى الطفولة، حيث افترض إن هناك حاجة حافزة للألفة الإنسانية وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبته في الاتصال بالآخرين، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات، والأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة ويكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء فيما بعد. وقد تؤدي عدم قدرة الفرد في إشباع الحاجة إلى الأُلفة قبل المراهقة إلى الوحدة الكامنة المفاجئة. كما اتفقا سوليفان مع زيلبورج في إرجاع أصل الوحدة إلى الآثار الضارة لموقف عطف الأمومة في مرحلة مبكرة (العباسي، 1420 :37).

2. النظرية الظاهراتية للوحدة النفسية:

اتفق اصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين (عبد الوهاب،2000: 5).

"فيرى روجرز Rogers في نظريته بأن العلاج المتمركز حول العميل عن الوحدة النفسية بأن سبب الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقع على الفرد والتي تجعله يتصرف بطريقة محددة ومتفق عليها اجتماعياً.

أسباب ومصادر الشعور بالوحدة النفسية:

يمثل الشعور بالوحدة Loneliness حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد وبين ما يتطلع إليه من علاقات (خضر والشناوي، 1988: 122).

الوحدة النفسية لها أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، ويعود البعض الآخر لاضطرابات كمية وكيفية في شكل العلاقات الاجتماعية (حسين، 1994: 190).

ولقد اختلفت آراء الباحثين وتباينت حول المسئول عن الوحدة النفسية هل هو الفرد نفسه أو البيئة أم كلاهما.

حيث يرى ويس (1974) Wiess أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن نعزوه إلى:

- المواقف الاجتماعية Situational.
- الفروق الفردية Individual أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية Personal Characters والتي تساعد على شعور الأفراد بالوحدة النفسية مثل الخجل والانطواء، والعصبية مع وجود اختلافات فردية لدى كل فرد (حسين، 1994: 190)

في حين يرى Roy (1997) أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة بالشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاثة حاجات نفسية:

- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.
- الحاجة لوجود من يشعر بالمرء بالاحتياج إليه.

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، وقد ينشأ هذا الشعور بالوحدة كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، ومن ثم، يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة.

كما أن الشعور بالوحدة يعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية مثل القسوة والتفرقة في المعاملة بين الأخوة وخاصة بين الذكور والإناث.

وقد أكدت دراسة هيل "Hill" على أن العلاقة الحميمة بين الطفل وأمه دور في تجنبه للوحدة النفسية في النقاط التالية:

1. يعود إلى العوامل البيئية التي نشأ فيها الفرد وتكونت فيها شخصيته من جهة ومن جهة أخرى ميول واهتمامات الفرد ونوع الدراسة أو التخصص الذي ينتمي إليه.
2. الانفصال عن العائلة والاغتراب والملل والاكتئاب والإحباط والقلق والسأم وهذا ما أكدته دراسة كلٌّ من روبنشتين وشافر (1980) "Rubenstien And Shaver" ودراسة بالوتزيان والسون "Paloutzian And Ellison" (جابر وعمر، 1989: 41).
3. عدم الرضا عن بيئته وعن الإطار الأسري الذي يعيش فيه ممثلاً في مستوى التعليم للوالدين ومستوى دخل الأسرة وعدد أفرادها ونوعية العلاقات بين الفرد ووالديه وأخوته.
4. إن الشعور بالوحدة النفسية يعود إلى بعض سمات شخصية الفرد حيث يمكن أن يصف بأنه خجول وسلبي أو أنه أقل تعاطفاً ومشاركة واستجابة لمشاعر وحاجات الآخرين، ويقيمون أنفسهم على نحو أكثر سلبية وهذا ما أكدته دراسة كل من جونز ورفاقه والتي كان هدفها الكشف عن العوامل المسببة لاستمرارية الإحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين.
5. عدم قدرة الفرد على الانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين وعدم على كسب الأصدقاء أو قلة عددهم مما يجعله أكثر قلقاً أو عصبية فيكون غير محبوب من الآخرين وهذا ينطبق مع تعرف جالوب Gallup للوحدة النفسية.

6. نزعة الفرد للشك في دوافع الناس، وشعوره بالتشاؤم، واعتقاده أن الأحداث الخارجية تتحكم في حياته، وهذه من ضمن التأثيرات الأكثر انتشاراً للإحساس بالوحدة النفسية التي توصل إليها جونز Jones في دراسته.
7. هذه استجابة الفرد للمواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية وطريقة إدراكه لهذه العلاقات وتقويمه لها.
8. حدوث انفصام في عرى العلاقات الاجتماعية واختلال في التوافق الاجتماعي تظهر تبعاً لذلك الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية.
9. كما يرجع الشعور بالوحدة النفسية إلى مصدر خوف من الماضي فتتبدل مخاوف الطفولة بمخاوف جديدة تظهر في سن المراهقة وهي خبرات أكثر اتصالاً بخبراته الناضجة كالخوف من الوحدة أو الخوف من الغرباء أو المواقف الاجتماعية التي قد يتعرض لها وهذا ما توصل له روبن Rubin في نتائج دراسته أنه عندما يفتقر الطفل إلى المهارات الاجتماعية فمن المحتمل أن يصبح احساسه بالوحدة النفسية مشكلة مزمنة (جابر؛ عمر، 1989: 43) (الحربي، 1996: 16) (خضر والشناوي، 1988: 122).

خصائص الشعور بالوحدة النفسية:

يشير العديد من الباحثين في هذا المجال ومنهم الباحثان بيبلوى وبيرلمان Peplau and Perlman، على وجود خاصيتين للوحدة وهما:

1. أن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق.
2. أن الوحدة كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي Social Isolation وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود نواقص للفرد في نسيج علاقاته الاجتماعية Social Network فقد تكون هذه النواقص كمية مثلاً (لا يوجد عدد كافٍ من الأصدقاء) أو قد تكون نوعية مثل (نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين) (خضر والشناوي، 1988: 121).

الاختلاف بين الأفراد في مواجهة الشعور بالوحدة النفسية:

يميل الأفراد الذين يعانون من الوحدة في الانخراط في سلوكيات متعددة بينما تعد بعض هذه السلوكيات فعالة وبناءه في التوافق، نجد أن البعض الآخر هداماً قاسياً ومن هذه السلوكيات:

1. البكاء والنوم، التفكير لفترات طويلة، مشاهدة التلفاز.
2. القلق حيث يرى موستكاز Moustkaz (1961) أن القلق المصاحب للشعور بالوحدة يمنع الأفراد من تقبل الشعور بالوحدة والتصدي له.

3. السلوك الإدماني بما في ذلك من إدمان الخمور أو الإفراط في تناول الطعام وشرب المُسكِرات، وغير ذلك.
4. الشعور بالاكتئاب والغضب فبدلاً من التأمل الذاتي والتواصل مع الآخرين، وقد لجأ بعض المصابين بالوحدة إلى إتباع سلوكيات لا أخلاقية وغير مقبولة اجتماعياً.
5. الإحجام عن التعامل مع الآخرين أو عن المشاركة في المحافل الاجتماعية.

أما بالنسبة للسلوكيات الفعّالة فمثل:

1. العزلة النشطة: لممارسة بعض الأنشطة البناءة كالقراءة أو العمل أو الكتابة، أو إجراء بعض التمارين الرياضية، أو ممارسة الهوايات.
2. الاتصالات الاجتماعية: ومنها الاتصال بالأصدقاء أو تبادل الزيارات مع الغير.
3. محاولة الاستمتاع بالوقت: يتضمن ذلك إنفاق بعض الأموال أو التسوق (Rokach : 1988:3).

ويرى الباحث أن هذه السلوكيات الفعالة كان يستخدمها ويستغلها الأسرى وكانت سلوكيات الأسرى ايجابية واستغلوا واستثمروا الوحدة النفسية بشكل ايجابي ومفيد.

المظاهر الشخصية للأفراد المتوحدين نفسياً:

اهتمت بعض الدراسات بتحديد بعض سمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة النفسية، وتتلخص هذه الدراسات في التالي:

1. وجد كلٌ من بلوكونيس وزيمباردو Pilkonis and Zimbardo وسيرمات Sermat وكاترونا Cutrona أن الأفراد الذين يخبرون مشاعر الوحدة النفسية يميلون إلى الخجل، الانطواء، ويقل ميلهم للمخاطرة الاجتماعية (جابر وعمر، 1989: 42).
2. وجد كلٌ من راسل، بيبلوي، وكاترونا Russell, Peplau and Cutrona أن الوحدة النفسية عادة ما ترتبط بانخفاض تقدير الذات (جابر وعمر، 1989: 42).
3. أكدت دراسة كلٌ من وارن (1982) Warren ودراسة (1986) Cutrona أن الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، ويتصفون بالسلبية مع انخفاض في توكيد الذات، وتقديرها، وارتفاع الخجل، وعدم الوعي بالذات، وصعوبة تكوين أصدقاء جدد.
4. تشير دراسة سليمان (1989) أن الشخص الوحيد نفسياً يعاني من الحساسية الزائدة ويعاني من نقص الثقة بالنفس، ونقص تقدير الذات وتجنب إقامة علاقات بسبب القلق والخوف من الحصول على تغذية راجعة سلبية.

5. أظهرت دراسة Loodwheeler (1983) أن الشعور بالوحدة النفسية من حيث أنها حالة نفسية يصاحبها أو يترتب عليها كثير من ألوان التوتر والضيق والشعور بالنقص لدى كل من يشعر بها (شقير، 1983: 128-129).
6. إن الذين يشعرون بالوحدة يعانون من عدم القدرة على كشف أفكار مشاعر الآخرين مما يعيق نمو العلاقات والحفاظ عليها بصورة طبيعية. (الحربي، 1996: 23).
7. يتسم الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة بـــ:

أ- تكوين مشاعر سلبية تجاه الغير.

ب- أكثر سلبية وغير قادرين على الاستجابة أثناء التفاعلات الاجتماعية.

ج- في بعض الأحيان يستشيرون ردود أفعال سلبية مع الغير.

د- الشعور بالخجل والقلق وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية؛ وغالباً ما يُصاحب هذا الشعور الإحساس بالكبت وتجنب الآخرين.

هـ- الشعور بالاكتئاب وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.

وكل ذلك يجعل الأمر أكثر صعوبة للشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة أن يُقيم علاقات اجتماعية مُرضية للحد من الشعور بالوحدة (http://www.mckinley,uiuc.edu).

التوافق والتكيف مع الوحدة النفسية:

ترى إيمي روكاتش (1988) Rokach أنه حتى يستطيع الفرد الذي يعاني من تجربة الوحدة النفسية أن يمارس حياته بشكل أفضل عليه أن يتوافق ويتكيف مع الوحدة النفسية وأن يحاول تحويل الجوانب السلبية للوحدة النفسية إلى جوانب إيجابية وذلك يتطلب المرور بعدة مراحل وهي:

أولاً: التوافق والتكيف مع الوحدة النفسية:

وهذا يتطلب اتخاذ قراراً بالتصدي لها بشجاعة عن طريق مزاولة الأنشطة التالية:

أ- انجاز الأعمال والمهام اليومية ومنها الذهاب للعمل أو المدرسة، أو الاعتناء بالأطفال، وأيضاً الالتحاق بوظائف إضافية، وغير ذلك.

ب- تطوير الذات الذي يحدث متزامناً مع وربما عقب الالتزام بالمهام اليومية.

ج- مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة، وقراءة الكتب والروايات ... وغيرها (Rokach, 1988:3).

ثانياً: العزلة التأملية:

تعد العزلة التأملية واحدة من أهم العوامل التي تسهم في نجاح التوافق مع الشعور بالوحدة النفسية. فبينما تعتبر الوحدة النفسية تجربة شعورية مؤلمة و(دائماً) لا تلقى ترحاباً من أولئك الذين يشعرون بها، نجد أن العزلة تعبر عن تجربة مختلفة تماماً. حيث إن انفراد المرء بذاته في حالة العزلة يتيح له فرصة للهدوء واستعادة النشاط، فتتيح هذه العزلة للفرد الفرصة لاستيعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي وبعكس الوحدة الشعورية، غالباً ما يشار إلى العزلة باعتبارها تجربة ايجابية من ثمارها تجديد الطاقة والموارد، وإعطاء الفرد حيزاً من الوقت للتفكير والتأمل والإبداع، أو حتى لمجرد الاستمتاع بالراحة. ويندرج هذا العامل "العزلة التأملية" ثلاثة بنود وهي:

1. **تحويل الإحساس بالوحدة إلى مجرد عُزلة:**

تستلزم إعادة تشكيل الوحدة الشعورية إلى مجرد عزلة التغيير الواعي للمفاهيم والمدركات الخاصة بموقف بعينه. وبالطبع يؤثر مثل هذا التغير في الحالة الشعورية للفرد، ومن ثم يسهم في التخفيف من حدة الشعور بالوحدة، إن لم يكن للتخلص منها تماماً.

2. **الإحساس بالطمأنينة والنظر إلى الحياة بنظرة إيجابية من بعض فوائد العزلة:**

فقد قام الأفراد بدراسة هذه المواقف وتكوين مواقف ايجابية إزاء ما صادفهم من تجارب، فأصبحوا أكثر تفاؤلاً وأملاً وعمل ذلك على زيادة إحساسهم بالثقة في قدراتهم على العيش والحياة.

3. **تكوين علاقات حميمة مع الذات والبحث عن القدرات الذاتية الكامنة:**

يجمع هذا البند كافة الأنشطة المتضمنة في بند التأمل الذاتي، وبخاصة التعرف على الذات من جديد وإسبار أغوار الروح والنفس البشرية.

إن الوحدة النفسية تجربة شعورية بارزة يتواصل فيها الفرد مع ذاته. ومن خلال هذا التواصل يستطيع أن يستكشف حقيقة وجوده، وحياته وأهدافه والمغزى من وجوده، وطبيعة علاقاته بالآخرين. أي أنه من خلال هذه التجربة الشعور بالوحدة يصل به إلى إدراك ذاته والآخرين بشكل أكثر وضوحاً وصحة (Rokach, 1988:3).

ثالثاً: المرحلة الانتقالية وإعادة تشكيل المصادر التي يمكن اللجوء إليها:

قد يحتاج الفرد في هذه المرحلة بعض الوقت لتقييم ذاته، ولتقييم المواقف، ولعمل التغيرات الضرورية في أسلوب حياته، وسلوكه. تشتمل هذه المرحلة على عنصرين أساسيين:

1. يترتب على التغييرات الذاتية تغيرات أخرى في الإدراك والسمات، بما في ذلك تحديد الأهداف في الحياة، وانتهاء مرحلة الصراع الداخلي واكتساب مزيد من الثقة بالنفس. لذا فإن الرغبة في التغيير والإصرار عليه في غاية الأهمية في هذه المرحلة.
2. أن التغيرات في التفاعلات الاجتماعية يشير إلى التغيرات في أشكال هذه التفاعلات ومن أهم عناصر هذه المرحلة يتمثل في الإيمان وتنمية النزعة الدينية، حيث أعتبر الكثير من الأفراد الذين يمرون بهذه التجربة أن الإيمان هو المصدر الذي يستمدون منه القوة، والسلام الداخلي مع النفس (Rokach, 1988:3).

رابعاً: مرحلة التواصل مع الغير (إقامة جسور التواصل الاجتماعي):

اعتبر ويس Weiss الوحدة النفسية تجربة شعورية مؤلمة للغاية تبدأ من عدم إشباع الحاجة لتكوين علاقات حميمة مع الآخرين. ويمكن علاج هذا النوع من الوحدة النفسية النابع من:

1. الحاجة إلى الدفء والاهتمام والتواصل وتكوين علاقات حمية عن طريق إعادة بناء شبكة اجتماعية وعلاقات حميمة فعّالة مع الآخرين، كي تحل محل العلاقات المحبطة السابقة.
2. دور الأسرة في التغلب على الشعور بالوحدة حيث يمكن للأسرة أن تلعب دوراً مباشراً في الخد من الشعور بالوحدة من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي. وقد تشجع الأسرة من يشعر بالوحدة من أفرادها على تنمية علاقاته مع الغير للتوصل إلى الشعور بالانتماء أو لتكوين مصادر جديدة للدعم الاجتماعي. ومن أمثلة أنشطة التواصل الاجتماعي كالاتصالات الهاتفية بالأصدقاء. وتبادل الزيارات وغيرها، (Rokach 1988:3).

الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد والذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية وتكوين قاعدة آمنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى، وهذا بتطلب أن يتخذ الفرد عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية منها:

1. التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لمرحلة من النضج النفسي.

2. إن الاختلاء بالذات بمقدوره الإسهام في معرفة الفرد لذاته، وهو الأمر الذي قد يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين.

3. البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية بدلاً من إلقاء اللوم على الذات.

4. تكوين مواقف حسنة من الآخرين.

5. الاهتمام بإثراء الصداقات بدلاً من البحث عن شريك حياة متسم بالرومانسية.

6. تحليل المواقف الاجتماعية المنطوية على مخاطر يعتبر مناسباً لتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جدير بالمخاطرة (Rokach, 1988)

المبحث الثاني: المساندة الاجتماعية (Social Support)

المقدمة:

تعد المساندة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية قديمة منذ قدم الإنسان نفسه، ولم يهتم بها الباحثون إلا مؤخرا بعد ما لاحظوه من أثار هامة لها في مواقف الشدة و الاجتهاد النفسي وما تقدم به من تخفيف لنتائج الضغط و الشدائد و المواقف العصبية، وهي مصدر من مصادر الأمن النفسي الذي يحتاجه الفرد من عالمه الذي يعيش فيه، عندما يشعر أن هناك ما يهدده و يشعر أن طاقته قد استنفذت أو أجهدت، وأنه عاجز عن مواجهة الخطر أو يحمل ما يقع عليه من إجهاد وأنه يحتاج إلي مد عون و مساعدة الآخرين (المدهون، 2004 :137) .

وتعتبر المساندة الاجتماعية من المتغيرات التي يختلف عليها الباحثون حول تعريفها ،فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار العلاقات الاجتماعية ومصطلح المساندة الاجتماعية يطلق عليه البعض مسمى الموارد أو الإمكانيات الاجتماعية بينما يحدده البعض على أنه مضادات اجتماعية ويعرف كوهين المساندة الاجتماعية تعني متطلبات الفرد بمساندة ودعم البيئة المحيطة به، سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها ،تمكنه من المشاركة الاجتماعية الفعالة في مواجهه هذه الأحداث والتكيف معها ويرى آخرون بأنها تعني أحساس الفرد بوجود البعض المقربين منه والذين يثق فيهم في الوقوف بجانبه عند الحاجة، ويرى سارسون بأنها تعنى إحساس الفرد بوجود بعض المقربين منه والذين يثق فيهم في الوقوف بجانبه عند الحاجة وهي رضا الفرد عند الدعم المادي والمعنوي الذي يقدم من الأسرة، والأصدقاء الذين يقفون بجانبه عند الحاجة إليهم (الشاعر، 2005: 58).

وأيضا هي اعتقاد الفرد إن الآخرين يحبونه و يقدرونه و يرغبونه و يعتبرونه ذو قيمة (المدهون، 143:2004) .

وبذلك تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهتها وتعامله مع هذه الضغوط، كما تلعب دورا هاما في إشباع الأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الصادمة، وذات أثر في تخفيف حدة الأعراض المرضية التي منها على سبيل المثال القلق، والاكتئاب (علي، 2000: 14).

تعريف المساندة الاجتماعية:

المساندة الاجتماعية لغويا:

المعجم الوسيط (ج2: 366) جاء تعريف المساندة (سانده) مساندة عوانه وكاتفه وأسنده. وهو مصطلح اجتماعي حديث استخدم في العلاقات الاجتماعية، فهي تعني ما يقدمه المجتمع من مساندة ومؤازرة ودعم للفرد، فهي إذاً مجموع الأنشطة والعلاقات سواء الرسمية او غير الرسمية والتي تهتم بتقديم الدعم والمساندة للأفراد داخل المجتمع بحسب ما يستطيع كل فرد وبحسب موقعه بالنسبة لمن يحتاج لذلك الدعم .

المساندة الاجتماعية اصطلاحياً:

كما يعرّفها عبد الرزاق (1998: 19) بأنها النظام الذي يتضمن الروابط الاجتماعية طويلة المدى والثابتة بمجموعة من الناس، يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السنَد العاطفي، ويقدموا له العون ويكون ملاذاً له وقت الشدة.

ويرى الشناوي وعبد الرحمن (1994: 3) "أن المساندة الاجتماعية مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث تعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على أولئك الأشخاص الذي يثقون فيهم ويستندون على علاقاتهم به.

إنّ المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولها تبعاً لتوجهاتهم النظرية، فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية ، فصاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية Social network الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية Social Support، والتكامل الاجتماعي Social Integration والذي يشير إلى كم العلاقات الاجتماعية والتي تتميز بنوعٍ من الخصوصية كالعلاقة الزوجية أو ما يتعلق بالنسب ودرجة اندماج الفرد في بيئته الاجتماعية (House et al, 1988: 294).

ويشير علي (2005: 9) إلى أن المساندة الاجتماعية هي الشعور الذاتي بالانتماء والإحساس بالقبول، والحب، وإبداء المساندة الوجدانية والعاطفية في المواقف الصعبة.

ويرى ساراسون Sarason المدهون (2004: 143) أن المساندة الاجتماعية تعني مدة وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد أنه في وسعهم أن يعتنوا به ويحبوه ويعتبروه ذو قيمة ، ويقفوا بجانبه عند الحاجة.

وتشير أسماء السرسي وأماني عبد المقصود (2000: 197) إلى أن المساندة الاجتماعية هي :الإمكانات الاجتماعية المتاحة للفرد والتي يمكن أن يستخدمها في أوقات الضيق وتهدف إلى تدعيم صحة ورفاهية متلقي المساندة.

ويعرف رضوان وهريدي (2001: 86) المساندة الاجتماعية بأنها "مجموعة الأشخاص الذين يمثلون جزءًا من شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد .

ويتفق كل من الشناوي وعبد الرحمن (1994: 4) مع ما أشار إلى جاكبسون Jaccobson في أن المساندة الاجتماعية هي "وجود عدد كافٍ من الأشخاص في حياة الفرد يمكنه الرجوع إليهم وقت الحاجة، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن المساندة المقدمة له".

وتعرف مارتين هبرا (Martine Habra, 2005: 9) المساندة الاجتماعية بأنها "التقويم المعرفي لكون الفرد متصل بشكل ثابت بالآخرين وإدراكه أنه ذو قيمة ومحبوب ولديه أشخاص يقدمون له المساعدة عند الضرورة".

ويرى باريرا Barrera (علي، 2005: 10) **أن هناك ثلاثة مفاهيم للمساندة الاجتماعية هي:**

1- الغمر الاجتماعي: ويقصد به العلاقات والروابط الاجتماعية التي يقيمها الفرد مع الآخرين ذو الأهمية في بيئته الاجتماعية.

2- المساندة الاجتماعية المدركة: وتتمثل في القيام بعملية تقويم معرفي للعلاقات الثابتة مع الآخرين.

3- المساندة الفعلية: وتتمثل في الأعمال التي قدمها الآخرون بهدف مساعدة شخص معين. ومن هذه المفاهيم يتضح أن هناك شكلين للمساندة وهي المساندة المدركة والمساندة الفعلية أو المتلقاه ، ولا شك أن المساندة المدركة لها تأثير أكبر على صحة الفرد النفسية والعقلية لأنها تتعلق بإدراك الفرد ذاته وشعوره بالحب والتقدير، وإحساسه النفسي بالمساندة من قبل الآخرين.

ويتضح مما سبق؛ أن مفهوم المساندة الاجتماعية كما يبدو يشتمل على مكونين رئيسيين، أولهما:

1- إدراك الفرد أن هناك أشخاص في حياته يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة.

2- رضاه عن هذه المساندة المتاحة له واعتقاده بكفايتها (السرسي و عبد المقصود، 2000: 197).

ولقد وجد أن للخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد تأثيرها على هذين المكونين، فالأفراد الذين يتصفون بخصائص نفسية ايجابية (الفاعلية الذاتية، التمكن، تقدير الذات المرتفع) يكونون أكثر قدرة على الحصول والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية المحيطة بهم، بينما وجد أن الأفراد الذين يتصفون بخصائص نفسية سلبية (تقدير الذات المنخفض، الانطوائية) يكونون أقل قدرة على الحصول والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية المقدمة لهم (عبد الرازق، 1998: 17).

كما أن لاختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد دوره في اختلاف مصادر المساندة الاجتماعية ورضا الفرد عنها، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة أو من يقوم مقامها في مرحلة المراهقة تتمثل المساندة في الأصدقاء والأسرة، وفي مرحلة الرشد تتمثل المساندة في الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل والأبناء (مخيمر، 1997: 108).

أهمية المساندة الاجتماعية:

يرى فايد (1998: 162) أن مجرد إدراك الفرد لوجود أفراد يهتمون به ويساعدونه عند احتياجه لهم يعبر مخففاً للضغوط والظروف التي قد يتعرض لها الإنسان في حياته.

وتعتبر المساندة الاجتماعية مصدر هام من مصادر الأمن النفسي لدى الأفراد العاديين، وعامل من عوامل إشباع احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية، وتساهم في توافقهم النفسي الاجتماعي (عواطف صالح، 2002: 183).

وعن أهمية المساندة الاجتماعية يشير عبد الرازق (1998: 16) إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بها حماية وتقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة.

كما يؤكد الكثير من الباحثين على الدور الفاعل الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في دعم الصحة النفسية والعقلية للفرد، حيث تساهم في توافقه الايجابي ونموه الشخصي، فيرى كلٍ من ملكوس وخولة يحيى (المدهون، 2004: 138) .أن المساندة الاجتماعية تعبر مصدر من مصادر التوافق والتكيف الانفعالي والصحة النفسية .

ويؤكد علي (2005: 16) أن غياب او انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية قد يؤدي إلى كثير من المشكلات ومنها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، فيصبح الفرد أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات والخجل

الشديد، وبالعكس فإن الفرد يتمتع بمساندة اجتماعية تتميز بالمودة والقبول من الآخرين منذ أوائل حياته، فإنه سيصبح شخصاً واثقاً من نفسه وأقل عرضة للضغوط النفسية، وأكثر مقاومة للإحباط، قادراً على حل مشكلاته بشكل إيجابي.

ويعتبر عبد العال (2002: 306) المساندة الاجتماعية إحدى العوامل التي تساعد على تقوية السلوكيات المرغوبة لدى الفرد، وإحداث التوافق بكافة أشكاله ، ولا سيما التوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، فهي تقي الفرد من القلق والضغوط الاجتماعية واللوم والإحساس بالأسف والندم الناتج عن بعض الأخطاء التي قد يرتكبها.

ويذكر الشناوي وعبد الرحمن (1994: 4) أن كثيراً من الباحثين يرون أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد: دور إنمائي ودور وقائي ، ففي الدور الإنمائي: يكون الأشخاص ممن يفتقدون هذه العلاقات ، وفي الدور الوقائي: فإن المساندة الاجتماعية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية وفعّالة ، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم لتلك الأحداث تبعاً لتوفر المساندة والعلاقات الاجتماعية الجيدة ، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية كماً ونوعاً ، فحجم المساندة ومستوى الرضا عنها له دوره المؤثر في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب موجهته وتعامله معها.

ويشير سارسون وآخرون (Sarsson et al) إلى أن الفرد الذي ينشأ وسط أسرة مترابطة تسود المودة والألفة بين أفرادها، يصبحون أفرادًا قادرين على تحمل المسؤولية ، ولديهم صفات قيادية ، لذا نجد أن المساندة تزيد من قدرة الفرد علي مقاومة الاحباط ، وتقليل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية، وإنها تلعب دوراً مهما في الشفاء من الاضطرابات النفسية كما تساهم في التوافق الايجابي، والنمو الشخصي للفرد، وكذلك تقي الفرد من الآثار الناتجة عن الأحداث الضاغطة، وأنها تخفف من حدة هذه الآثار وعليه، فإن هناك عنصرين مهمين ينبغي اخذهما في الاعتبار وهما: إدراك الفرد أن هناك عددا كافيا من الاشخاص في حياته ، يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجة ، وإدراك الفرد درجة الرضا عن هذه المساندة المتاحة له ، واعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة المساندة ، وهذان العنصران مرتبطان ببعضهما ويعتمدان في المقام الاول على الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد (عبد الرازق ،1998 : 569).

وهنا **يتفق الباحث** مع كل من ساراسون والشناوي على أهمية المساندة الاجتماعية في تدعيم وتقدير الذات وتقدير الأسير المحرر لذاته وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية والتغلب عليها وخاصة أن الأسرة لها دورها المؤثر في شخصية الفرد إما سلبًا وإما إيجابًا .

ويرى الباحث أن السنوات الخمس الأولى لها دورها في بناء الشخصية القيادية والقادرة على تحمل المسئولية .

بينما يرى علي (2005: 36) أن المساندة الاجتماعية تتكون من بعدين رئيسيين هما المساندة العاطفية Emotional Support، والمساندة الملموسة Tangible Support.

وناقش حسن (1996: 22) ستة أبعاد للمساندة الاجتماعية وهي: المودة ، التكامل الاجتماعي، الرعاية، القيمة، الترابط، التوجيه.

ويستخلص علي (2005: 37) من خلال التصنيفات المختلفة لأبعاد المساندة الاجتماعية إلى تقسيمها لخمسة أبعاد رئيسية هي:

أبعاد المساندة الاجتماعية:

1- **المساندة الوجدانية:** والتي تؤدي إلى احساس الفرد بالاستقرار والراحة النفسية.

2- **التكامل الاجتماعي:** ويتمثل في المشاركة المادية، والوجدانية في المواقف الصعبة التي يتعرض لها الفرد.

3- **مساندة التقدير:** وتظهر في دعم شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد حتى يشعر بالكفاءة الشخصية ، وتقدير الذات.

4- **المساندة المالية:** وتتمثل في تقديم العون المادي.

5- **المساندة المعرفية:** وتظهر في عمليات التوجيه والارشاد.

أشكال المساندة الاجتماعية:

1- المساندة الانفعالية: وتشمل كافة أنواع الرعاية الانفعالية التي يتلقاها الشخص من الآخرين، والتي تشتمل على الرعاية، والثقة ، والقبول ، والتعاطف والمعاضدة والمؤازرة.

2- المساندة الأدائية: والتي تكون من خلال إلحاق الشخص المسند بعمل يتناسب مع امكانياته وقدراته ، وكما تشمل على محاولة أن يحل الفرد مشكلاته عن طريق تزويده ببعض النقود او الهدايا الملموسة.

3- **المساندة بالمعلومات:** والتي تكون من خلال النصائح والمعلومات الجيدة والمفيدة ، وتعليم مهارة حل المشكلات ، وإعطائه معلومات يمكن أن تفيده وتساعده في عبور موقف صعب او اتخاذ قرار في وقت الخطر (الشناوي، وعبد الرحمن، 1994: 23).

4- **المساندة الروحية:** والتي تتمثل في قراءة القرآن الكريم والعمل بالسنة المطهرة ، وأداء العبادات ومع الرفقة الإيمانية ، والتي تمكن الفرد من احتمال المواقف الصادمة ومواجهة الخطر برضا نفسي (علوان، 1983: 19).

5- **المساندة الاجتماعية:** والتي تنطوي على ما يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض في وقت الشدة (دياب ،2006: 62).

ويشير داك (Duck) إلى أنواع المساندة الاجتماعية في محورين:-

1- **المساندة المادية:** ويقصد بها المساعدة على تحمل أعباء الحياة اليومية.

2- **المساندة النفسية:** وتشمل على تصديق الآراء الشخصية وتأكيد صحتها.

ورغم أهمية هاذين النوعين من المساندة إلا أنهما يتفاوتان من ظرف لأخر ومن علاقة إلى أخرى(دسوقي، 1996: 64).

ويصنف كوهين ووليز (Kohen & Weles, 1985) المساندة الاجتماعية إلى أربع فئات هي:

1- **المساندة بالمعلومات:** وهذا النوع من المساندة يساعد في تحديد وتفهم آلية التعامل مع أحداث المشكلة الضاغطة، ويطلق عليها أحيانا النصح ومساندة التقدير والتوجيه المعرفي ..

2- **مساندة التقدير:** وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات ، بأن هذا الشخص مقدر ومقبول، ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم، وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية ، وهذا النوع من المساندة يشار إليه أيضًا بمسميات مختلفة مثل: المساندة النفسية ، والمساندة التعبيرية ، ومساندة تقدير الذات ، ومساندة التنفس، والمساندة الوثيقة.

3- **المساندة الإجرائية:** وتشتمل على تقديم العون المالي والامكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد هذا العون في تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الاجرائية، أو عن طريق إتاحة الوقت للفرد المتلقي للخدمة أو العون للأنشطة ، مثل: الاسترخاء أو الراحة، ويطلق على المساندة الاجرائية أحيانًا مسميات ، مثل : العون ، المساندة المادية، المساندة الملموسة.

4- **الصحبة الاجتماعية:** وتشتمل قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح ، وهذه المساندة قد تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين، وكذلك المساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات، أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة ، ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحيانًا بأنها مساندة الانتشار والانتماء (الشناوي، وعبد الرحمن، 1994 : 40-41).

واشار هاوس (Haws) في تصنيفه للمساندة الاجتماعية إلى أنها تأخذ عدة أنواع وهي :-

1- **المساندة الانفعالية:** وتشتمل على الرعاية الانفعالية التي يتلقاها الشخص أو يمكن أن يتوقع أن يتلقاها من الآخرين ، و التي تشتمل على الرعاية ، والثقة ، والقبول ، والتعاطف.

2- **المساندة الأدائية:** والتي تشتمل على المساندة التي يتلقاها الفرد أو يتوقع أن يتلقاها من الآخرين، من خلال إلحاقه بعمل يتناسب مع امكانياته ، وكذلك مساندته بالمال.

3- **المساندة بالمعلومات:** والتي تنطوي على المساندة التي يتلقاها أو يتوقع أن يتلقاها الفرد من الآخرين من خلال إعطائه نصائح أو معلومات جديدة ومفيدة ، أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط.

4- **مساندة الأصدقاء:** والتي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الاصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة (عبد الرازق،1998: 16)

وقد أجمل جنكيز (Jekens) المساندة الاجتماعية في أربعة أنواع وهي:

1- **المساندة الوجدانية:** وهي مساندة نفسية يجدها الإنسان في وقوف الناس معه ، ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه ، والثناء عليه في السراء ، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء ، فيجد في تهنئة الناس له والاستحسان، والتقدير ، والتقبل، والحب المتبادل ، ويجد في مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والجزع ، والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية ، فيها رضا بقضاء الله وقدره ، مما يجعله يشعر بالثقة مع نفسه والناس.

2- **المساندة المعنوية أو الإدراكية:** وهي مساندة نفسية أيضاً ، يجدها الانسان في كلمات حين الثناء عليه في السراء، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء، فيجد الاستحسان والتقدير والتفاؤل والتقبل في تهنئتهم له والتخفيف من مشاعر التوتر والقلق بمواساتهم له.

3- **المساندة التبصيرية أو المعلوماتية:** وهي مساندة فكرية عقلية تقوم على النصح والارشاد وتقديم المعلومات التي تساعد الانسان على فهم الموقف بطريقة واقعية موضوعية، وتجعله

أكثر تبصرًا بعوامل النجاح أو الفشل، فيزداد قدرة على مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط ، بل قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح. (فايد، 2005: 20)

4- **المساندة المادية أو المساندة العملية:** وهي مساندة مباشرة وفاعله في الموقف، ويحصل عليها الانسان من مساعدة الناس له بالأموال والأدوات ، أو مشاركته في بذل الجهد، وتحمل الموقف ، وتخفيف المسؤولية ، وتقليل الخسائر، وتقدم المساندة المادية في صورة هدايا أو منح أو قروض مُيسرة أو أشياء عينية أو التطوع في عمل يزيد الفرح في السراء أو يخفف التوتر والألم في الضراء (مرسي،2000: 197).

وذكرت راضي أن المساندة الاجتماعية تأخذ أشكالًا عدة تتمثل في:

1- **المساندة المعنوية:** المتمثلة في التقبل والاهتمام واظهار الشعور بالراحة ، والمؤازرة التي يتلقاها الفرد من المحيطين ، وخاصة حين مروره بأحداث ضاغطة أو مؤلمة.

2- **المساندة المادية:** تقديم الخدمات والمساعدات المادية (نقدية ، عينية) التي يتلقاها الفرد من الآخرين، مما يعينه على تحمل أعباء الحياة ومواجهة المواقف الصعبة والمؤلمة.

3- **المساندة المعرفية:** تتمثل في التوجيه وإعطاء النصيحة وتقديم الاستشارات للفرد من قبل المحيطين فيه مما يعينه على اجتياز المواقف الصعبة وحل المشكلات التي تواجهه.

4- **المساندة الاجتماعية:** كافة المساعدات التي يتلقاها الفرد من الآخرين من حيث وجودهم لجواره في أوقات الشدائد، والمحن، ومشاركتهم له افراحه وأحزانه (راضي، 2008: 96).

وظائف المساندة الاجتماعية:-

يشير حسن (1996: 20-21) إلى كل من شوماكر وبرونيل ذاكرًا أن للمساندة وظيفتين هما: وظائف مساندة الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية ، ووظائف تخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- **وظائف مساندة الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية:**

وتشير هذه الوظائف إلى الحفاظ على الوحدة الكلية للصحة الجسمية والنفسية والعقلية وصولاً إلى تعزيز وتقوية سعادة المتلقي وإحساسه بالراحة النفسية والاطمئنان في حياته وتنقسم هذه الوظائف إلى ما يلي:

أ. اشباع حاجات الانتماء Satisfaction of affliative need:

فالمساندة الاجتماعية يمكن أن تشبع حاجات الأفراد للاتصال بالآخرين والاندماج معهم، مما يخفف من التأثير الضار للعزلة والوحدة النفسية، ومن خلالها يستطيع الأفراد الحصول على مشاعر الانتماء التي تشبع حاجات الانتماء لديهم، والموارد المرتبطة بهذه الوظيفة يمكن أن تشمل (تعبيرات الرعاية – الحب – الفهم – الاهتمام – المودة).

ب – المحافظة على الهوية الذاتية وتقويمهاSelf-identity maintenance and enhancement:

وهنا الذات تتكون من مجموعة من هويات متباينة ، ومن خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين تنمو شخصية الفرد مكتسباً بذلك وعيه بذاته الاجتماعية، كما أن الأفراد يقيّمون ويوضحون نظم معتقداتهم بمقارنة آرائهم ومعتقداتهم بالآخرين ويكون ذلك عن طريق التغذية الراجعة المرتبطة بمظاهر الذات ونماذج السلوك الملائم في المواقف المختلفة، للوصول إلى اتفاق في الآراء ووجهات النظر مع الآخرين. (دياب، 2006: 65).

ج.تقوية تقدير الذات Self-esteem enhancement:

يمكن للمساندة الاجتماعية أن تقوي شعور الفرد بقيمته وإحساسه بكفاءته الشخصية وذلك عن طريق تأكيد وتثبيت القيمة والاستحسان والمدح وتعبيرات الاحترام للمتلقي.

وهذه الوظائف الثلاث ترتبط بطبيعة مساندة الذات الخاصة بهذه المظاهر أي أنه إذا تلقى الأفراد مساندة مستمرة توفر لهم شعوراً بالأمن وتدعّم تقديرات الذات لديهم وتقوية هويتهم الذاتية فيصبحون أقل تعرضاً لعوامل الضغط مقارنة بالأفراد الذين لن يتلقوا مثل هذه المساندة.

2. وظائف التخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة:

وتقوم هذه الوظائف على تخفيف الضغط أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة من خلال تعليم الفرد الأسلوب الأمثل لمواجهة الضغوط والمشكلات بأساليب ايجابية تمنع آثارها السلبية وتنقسم هذه الوظائف إلى:-

1. التقييم المعرفي Cognitive Appraisal:

وينقسم إلى تقييم أولي ، وتقيم ثانوي فالتقييم الأولي ، يشير إلى : تفسير الفرد لعوامل الضغط المحتملة ، وتستطيع المساندة في هذه المرحلة توسيع التفسير الفردي للحدث وتحسين فهمه بوضوح أكبر، وتشمل المساندة في هذه المرحلة معلومات لفظية عن الحدث والاستجابة النموذجية له ، فإذا فسّر الحدث على أنه تهديد له يظهر التقييم الثانوي ، والذي يشير الى تقييم الأفراد

لمصادر المواجهة المتاحة وتستطيع المساندة في هذه المرحلة أن توسع عدد اختيارات المواجهة وتوفير استراتيجيات مواجهة نموذجية انفعالية سلوكية وتوفر المعلومات اللازمة للمواجهة وأساليب حل المشكلات. (حسن، 1996: 20)

2. النموذج النوعي للمساندة The specificity model of support:

تقوم المساندة الاجتماعية في هذا النموذج بوظيفة مباشرة بإمداد المتلقي بالمصادر المطلوبة لمواجهة الحاجات النوعية التي تثيرها عوامل الضغط.

3. التكيف المعرفي Cognitive adaptation:

يمر الأفراد بثلاث عمليات ليواجهوا الأحداث التي تهددهم بطريقة معرفية وهي :(البحث عن معنى الحدث الضاغط ، محاولة استعادة السيطرة على حياتهم ومواجهة الحدث ، وتقوية تقدير الذات).

والمساندة يمكن أن تلعب دوراً مهماً في كل عملية من هذه العمليات وذلك عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة عن هذا الحدث وأساليب مواجهته وطرق السيطرة عليه بالإضافة إلى دعمه بالمحافظة على تقوية تقديره لذاته (حسن، 1996: 21).

أنماط السلوكيات للمساندة الاجتماعية :-

يحدد (رضوان وهريدي، 2001: 85) أربعة أنماط من السلوكيات للمساندة الاجتماعية هي:

أ. **المساندة الوجدانية** :كالتعاطف Empathy.

ب. **المساندة الأدائية أو الإجرائية** :كالمساعدة في أداء عمل أو مهمة صغيرة.

ج . **المساندة المعرفية** : مثل إعطاء معلومات أو تعليم أو مهارة أو المساعدة في حل مشكلة.

د . **المساندة التقويمية** : وتتمثل في إعطاء الشخص معلومات تساعده على تقويم أدائه ، وهذه الأنماط الأربعة للمساندة ترتبط بعضها ببعض.

النظريات والنماذج التي فسرت المساندة الاجتماعية:

أولاً :النظريات التي فسرت المساندة الاجتماعية:

1- نظرية التعلق الوجداني:

من أفضل المناهج والطرق لدراسة التعلق الوجداني هي نظرية بولبي (Polpy)، لقد أوضح بولبي أن الأطفال يولدون وهم بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي الذي يمكن اكتسابه عن طريق التعلق والتفاعلات مع الكبار وخاصة مع الأم ، فالأم تزود أطفالها بمشاعر الحنان، وتشعرهم بالمودة من خلال استجاباتها للرضيع بضمه إلى صدرها بحنان، وهذا من شأنه أن يكفل الراحة للرضيع، ومن شأن هذا الاتصال أن يقود الى نوع من التكيف والتعديل اللاحق ولا يقتصر سلوك التعلق على الدور الذي يلعبه نمو الروابط الوجدانية بين الوالدين والطفل فحسب، بل يعتمد ويمتد ليشمل علاقة الراشد بغيره، فسلوك التعلق ليس له نهاية محددة ، وقد افترض بولبي أن الأفراد الذين يقومون بروابط تعلق طبيعية مع الآخرين ليكونوا أكثر أمنًا واعتمادًا على أنفسهم من أولئك الذين يفتقدون هذه الروابط، فعند إعاقة هذه الروابط يصبح الفرد عرضة للعديد من المخاطر والأضرار البيئية التي تؤدي إلى عزلته وابتعاده عن الآخرين، حيث أوضح بولبي أن النظرية تركز على استخدام المساندة الاجتماعية المتاحة لتجنب الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الفرد، والتخفيف منها (الشاعر، 2005: 89).

2- نظرية المحنة الوجدانية:

يعتقد جولد سميث، والانسكي (Joldsmeth & Alansky) أن الفرد عرضة للألم من خلال الخوف أو الغضب أو الاحتياجات الجسمية ، والذي قد يخلق أجواء غير مريحة له ولذلك يسعى الفرد إلى الالتصاق بالآخرين من إشباع انفعالاته وتوفير الاحتياجات من اجل الحصول على الراحة ، وهذه المقاومة هي صفة أساسية للتعلق وهنا يجب التفريق بين السعي للبقاء بقرب أشخاص بعينهم، والتعلق بهم، وبين الاعتماديات وجذب الاهتمام في الشكل العام، وتكون رابطة التعلق تنطوي على السعي للبقاء بالقرب من ممثل التعلق (راتر، 1992: 14).

أقسام المساندة الاجتماعية: -

يتمكن المجتمع من تقديم المؤازرة والدعم للفرد ، وتتعاطف معه و تمده بالمعونة النفسية وتؤازره، ومن خلال هذا التطور الذي مر بنا يمكن أن نقسم المساندة التي يحتاجها الفرد من مجتمعه إلى قسمين هما:-

1- مساندة اجتماعية من (الأسرة - الأقارب).

2- مساندة اجتماعية من (الزملاء - من الرؤساء في العمل).

أولاً- مساندة اجتماعية من (الأسرة - الأقارب).

أ- المساندة الأسرية:-

وهي وحدة اجتماعية تتكون من شخص واحد أو من مجموعة أشخاص بينهم تكافل اقتصادي منزلي سواء كان فيه أطفال أو نساء أو اقتصرت فقط على الرجال، ويعرفها ميردوك: بأنها عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ، ووظيفة تكاثرية، ويوجد اثنين من أعضائها على علاقة جنسية شرعية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل (حسن، 1978: 391).

وتعد الأسرة من أهم الجماعات الانسانية تأثيراً في الفرد، ويمكن أن تصنف الأسرة على عدة أشكال منها الأسرة النووية وهي التي تتألف من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين ، ومنها الأسرة الممتدة وهي التي تنظم عدة أسر زواجية في أسرة واحدة وتربط بينها قرابة ويعيشون في مكان واحد ويكون بينهم تعاون اقتصادي، ومن حيث الانتساب الشخصي فهناك نوعان من الأسر:

1- **أسرة التوجيه/** وهي التي يولد بها الانسان وتكسبه القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية.

2- **أسرة التناسل/** وهي التي تتكون عن طريق الزواج والانجاب.

فالأسرة هي من تقدم الدعم للطفل منذ طفولته لذا فقد اهتم علماء النفس بهذا المجال وتعد هي الوحدة الأساسية والتي من خلالها تنشأ التجمعات الاجتماعية ، وهي من يساهم في تنظيم سلوك الفرد، وقد لحق بها تغيرات في نظامها البنائي والوظيفي، ويساهم في تنظيم سلوك الفرد، وقد لحق بها تغيرات في نظامها البنائي والوظيفي ، فالأسرة في جميع النظم والاتساق التي يتكون منها البناء الاجتماعي و تتساند فيما بينها تسانداً وظيفياً (حسن، 1978: 390- 393).

ب- مساندة الأقارب:

يشير حسن (1978: 393) أن المساندة من الأقارب تقع في الدرجة التالية بعد الأسرة، حيث أنه من حيث محور القرابة فهناك أسر تقوم على قاعدة التسلسل القرابي الأبوي، بمعنى أنه ينتمي إلى أسرة أبيه ويصبح عضواً فيها، وهناك أسرة تقوم على قاعدة التسلسل من جهة الأم، فهو ملتحق بأسرة تكون الأم هي من تربطه به علاقة القرابة. وهم كذلك كل من له صلة بالفرد سواء

كان من قبل الأب أو قبل الأم سواء كان عم او عمة ، أو خال أو خالة ، أو أحد أبناءهم وهم يعدون من المجتمع الذي يحتك فيه الفرد ، ويكون في حاجة مساعدة ومساندة له من قبلهم فهم من يشاركونه في أفراحه وأحزانه وقد أمر الله بالإحسان للأقارب وفي ذلك قال تعالى: ﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى**﴾ (النساء: 36) ، وهم من يزورونه دائماً ويحرصون على أن يكونوا قريبين منه، كما يكون بين الأقارب تكافل فمنهم من يقدم له المساعدة عند الضائقة المالية ومن يلجأ لهم . قال تعالى: ﴿**وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى**﴾ (البقرة: 177)، وهو كذلك في حاجة إلى الاحترام والتقدير من قبلهم والذي يعد مساندة اجتماعية له.

مظاهر المساندة الاجتماعية:

1- الدعم النفسي والروح المعنوية:

ويعد الدعم النفسي من العوامل الضرورية في عمليه المساندة الاجتماعية ، فكل فرد له سماته وشخصيته المميزة ، وله حاجات نفسيه تميزه عن غيره ، إذ لا بد من مراعاة هذه الظروف للفرد وفي هذا يقول زهران (2005: 76) "أن لكل فرد عالمه الخاص الفرد وشخصيته الفريدة المميزة عن باقي الأفراد وله حاجاته وقدراته وميوله ، وهو يختلف عمن سواه بسبب سماته الموروثة وخصائصه المكتسبة.

والفرد يعيش في جماعة يتفاعل معها ويتأثر بها ويؤثر فيها ، وهذا المجتمع هو الإطار الذي يعيش فيه ويأخذ منه تعاليمه وقيمه ولغته وعقيدته وثقافته ، وهو من يمده بالعون ، فالمجتمع بهذا المعنى يقدم المساندة للفرد في ضوء مجموعة من المتغيرات ، أهمها مفهوم الفروق الفردية ، حيث يتم تقديم الدعم بحسب ما يحتاج له ، وأفراد المجتمع بما فيهم الآباء والأمهات والزوجة والأقارب والزملاء والرؤساء في العمل كل أولئك مطالبين بمراعاة الفروق التي ينبغي التعامل في ضوئها وفقاً للظروف الخاصة بكل حالة.

وإذا أشبع العامل النفسي لدى الفرد فإنه يؤثر بذلك على روحه المعنوية وتكون في حالة من الارتفاع التي تزيد معدلات الانتاج. وقد أشار واطسون، وآخرون (1962: 896) إلى أنه من أسباب رفع الروح المعنوية: الأجور - طول مدة الخدمة - والأمان في العمل - وشروط العمل والبيئة المحيطة - فرص التقدم - والعلاقات الاجتماعية.

شروط تقديم المساندة الاجتماعية:

يرى علي (2005: 30) أن للمساندة الاجتماعية تأثيراتها المختلفة على المتلقي سواء كان سلباً أو ايجاباً فقد تمثل عبئاً عليه وفي أحيان أخرى يمكن أن تؤدي إلى مشاعر سلبية أو احساس بالإرهاق البدني أو النفسي فإذا شعر المتلقي أنها لم تقدم في موعدها أو أن كمية المساندة تزيد عن المعدل الذي يطلبه أو انها كانت في وقت غير مناسب فقد يسبب له الكثير من المشكلات.

وعليه؛ فإن هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في عمليه المساندة الاجتماعية لكي تكون فاعلة وذات تأثير إيجابي على المتلقي .

من أهم تلك الشروط يذكر (علي، 2005: 32):-

1 - **كمية المساندة:** فعند تقديم المساندة الاجتماعية لابد وأن تكون بإعتدال حيث أن الزيادة في كمية المساندة قد يؤدي إلى اعتمادية المتلقي أو سلبيته وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

2 - **اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة:** إن من المهارة الاجتماعية تقديم المساندة الاجتماعية في وقتها المناسب فيكون تأثيرها ايجابياً على المتلقي أما إذا قدمت في وقت لا يحتاج إليها المتلقي أو بعد فوات الأوان فأنها قد لا تعني له شيئاً وقد تسبب له المشكلات.

3 - **مصدر المساندة:** إن مصدر المساندة الاجتماعية والمتمثلة في الزوج أو الزوجة والأسرة والأقارب والجيران وزملاء العمل وزملاء الدراسة والأفراد الذين يوفرون الرعاية الصحية والنفسية ، والمرشد النفسي، وعلماء الدين ، ولا بد أن تتوفر فيهم بعض الخصائص والتي تتمثل في: المرونة و النضج والفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي حتى يساهموا بفاعلية في تقديم المساندة له. (رضوان، هريدي، 2001: 85).

4 - **كثافة المساندة:** ويقصد بها تعدد مصادر المساندة الاجتماعية لدى المتلقي مما قد يساهم سريعا في حل مشكلته التي يمر بها ويساعده على تخطي الأزمات المختلفة في حياته.

5 - **نوع المساندة:** وتتمثل في القدرة والمهارة والفهم لدى مناحي المساندة في تقديمها بما يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي لطبيعة المساندة التي تقدم إليه وتتناسب مع تصرفاته وسلوكياته.

6 - **التشابه والفهم المتعاطف:** فالمساندة الاجتماعية يمكن تقبلها بشكل أفضل في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي وبخاصة إذا كانت الظروف التي يمران بها متشابهة.

ويؤكد الباحث على أهمية الشروط عند تقديم المساندة الاجتماعية لمحرري صفقة وفاء الأحرار، فلابد من الفهم الكامل للخصائص النفسية الموجودة لدى الأسرى المحررين ، والتفاعل

معهم بمرونة وتفهم لظروفهم الصعبة التي عايشوها خلف القضبان من ظلم وقهر للذات وعلى توفر المهارة العالية والخبرة البارعة ، والقدرة على توجيههم لكي يتحقق لهم قدر كاف من مطالبهم ، واحتياجاتهم التي كانت مسلوبة قهرا وبذلك يتوفر لديهم قدر كاف من الصحة النفسية المناسبة .

المساندة الاجتماعية في الإسلام:

لقد **وجد الباحث** من خلال تتبعه للعرض التاريخي للمساندة الاجتماعية أن هذا المصطلح يعد مفهوما من مفاهيم ديننا الإسلامي الحنيف حيث جاء تحت مصطلح التكافل الاجتماعي، فنجد أن القرآن الكريم والسنة النبوية قد حثا على التعاون والتكافل الاجتماعي، وعاش المسلمون على هدى القرآن متكافلين متراحمين ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِّ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: 29).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: 10) فهذه الآيات تتضمن معاني الود والإخاء والرحمة، والتساند والتعاطف حيث يواسي كل مسلم أخاه المسلم فلا مكان للقسوة في قلوبهم ولا تظهر الشدة إلا مع أعداء الله ومن خلال تدبر الباحث لبعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية اتضح له أنها حملت في مضامينها أبعاد المساندة الاجتماعية التي وردت في التراث الاجتماعي الغربي، بل إن هناك أبعاد كثيرة تتضمنها الآيات والأحاديث النبوية في مجال التكافل الاجتماعي لم ترد في التراث الغربي، ومن ذلك بعض الآيات التي تحث المسلمين على تبادل المساندة الاجتماعية فيما بينهم ومن خلال توضيح أبعاد المساندة الاجتماعية في ضوء الكتاب والسنة المطهرة :-

1- المساندة العاطفية :-

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ (النساء: 86)، وإلقاء السلام يتضمن الأمن والطمأنينة في نفس المتلقي وقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِّ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِّ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ (آل عمران: 103).

فإخوة الدين من أقوى الروابط التي تولد في النفس المحبة والاحترام والتآلف ، فإذا ما أحس المسلم بهم أو وقع في ضائقة فإنه يلجأ لإخوانه المسلمين فيعاضدوه ويساندوه، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: "أن رسول الله صلي الله عليه وسلم، قال: **(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه)**، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة"(البخاري، 2007: 419).

فبين الرسول صلي الله عليه وسلم حال أفراد المجتمع في تماسكهم وتكافلهم بصورة تمثيلية رائعة، فهم كالجسد الواحد ، يعمل كل عضو فيه لصالح باقي الأعضاء، وإن ألم بعضو أذي ساندته جميع الأعضاء بالسهر والألم لألمه، فعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم: **(مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمية)** (النيسابوري، 2007: 974).

2- المساندة بالنصح والإرشاد:

فعن تميم الداري أن النبي صلي الله عليه وسلم، قال: **(الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله، قال: لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)** أخرجه مسلم (النيسابوري،2007: 46).

فهذه المساندة واجبة وليست اختيارية حيث تعد أساسا من أسس التكافل الاجتماعي، بين أفراد وجماعات المجتمع الإسلامي، ومن ذلك الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران 104).

وقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: 110) .

3- المساندة الانفعالية: -

حيث أن لها دور كبير في التخفيف من المعاناة التي تحيط بأي من الأفراد الذين ورد ذكرهم في الآيات الكريمة بل يمتد الأمر إلى مساندتهم ماديًا قال تعالى: ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة:215).

بل إنه جعل تلك المساندة إلزامية للقادرين عليها فافترض ركن الزكاة من أجل مساعدة ومساندة الفقراء والمحتاجين ومن تركهما وهو قادر على اخراجها جاحدا بها فهو كافر فأي مساندة تعدل هذا البعد المهم في حياة الأفراد والمجتمعات قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: 60).

4- المساندة المالية :-

يقول تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾.(الحديد.11). والقرض هو أن يقدم المسلم لأخيه المسلم الدعم المادي الذي يحتاج إليه، ثم يقوم بإعادته عندما

يتيسر له ذلك وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: 280).

أي أن المسلم الذي ساند آخاه المسلم بمبلغ من المال عليه أن ينتظر يسره، ولا يضيق عليه، وفي هذا تفريج لكربته وجلاء لهمه وسينال الأجر والثواب، فعن أبي هريرة: قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: **(من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)** (أخرجه مسلم، (النيسابوري 2007: 1011).

وكما وردت أحاديث كثيرة تناول أبعاد المساندة الاجتماعية، ومنها المساندة العاطفية، والمساندة العملية، والمساندة المالية، والمودة والنصح والارشاد، فعن أبي هريرة قال: إن رسول الله صلي الله عليه وسلم: قال: **(حق المسلم على المسلم ست، قيل ما هن يا رسول الله قال " اذا لقيته فسلم عليه، واذا دعاك فأجبه، واذا استنصحك فأنصح له، واذا عطس فحمد الله فشمته، واذا مرض فعده، واذا مات فاتبعه)** أخرجه مسلم (النيسابورى،2007: 1011) إنها مكافأة لا تعدلها مكافأة وجزاء عظيم من الله لقاء ما قدم لذلك الشخص المعسر عندما فرج همه وكشف غمه.

5- التقدير والمكانة:-

وفيه يشعر المتلقي للمساندة من خلال هذه المساندة بمكانته بين أفراد المجتمع وأنه مقدر ومحترم لشخصه دون النظر إلى عوامل النقص التي يفتقدها وعندما يشعر الفرد بأنه صاحب مكانة ويحظى بتقدير المجتمع من حوله، و يُكون عن ذاته مفهوما إيجابيًا وبالتالي يعمل جاهدًا على ترسيخ هذا المفهوم وتجاهل النقص الذي قدر له كحرمانه من أسرته أو جهله بهويته، فيحصل كل من المتلقي والمعطي لهذا البعد على تقدير واحترام المجتمع، ويظهر ذلك جليًا في حرص الإسلام على مشاعر اليتيم والإحسان إليه والأجور المترتبة على من أحسن إليه، فعن أبي هريرة قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه)** اخرجه ابن ماجة (القزويني، 2006: 645)، وكذلك ما أخرجه الامام أحمد في مسنده عن أبي أمامة أن الرسول صلى الله عليه وسلم : قال: **(من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى)** أخرجه أحمد (الشيبانى ، د.ت. باقي مسند الانصار، رقم الحديث، 21132).

وحرص الإسلام على الوقاية من كل ما يؤدي إلى اضطراب العلاقات، ويضعف المساندة الاجتماعية، فحرم التباغض والتحاسد والتدابر، وشجع على الحب والتواد والتعاون، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: **(ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوي ها هنا وأشار إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاثة كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه)** (مرسي، 203:2000).

ويرى الباحث أن الآيات والأحاديث كثيرة في أبعاد المساندة الاجتماعية ويكتفي بهذه الإشارة، وقد **هدف الباحث** من هذا العرض الموجز للمساندة الاجتماعية في ديننا الاسلامي الحنيف، إلى توضيح شمول هذا الدين لكل جوانب الكون والحياة ، فقد نظم العلاقات الاجتماعية وأمرنا بالتكافل والتراحم والتآزر بكل صوره وأشكاله، شرط أن يكون ذلك في إطار الشريعة السمحاء، وعليه فإن الإسلام قد أصل مبدأ المساندة الاجتماعية ، ودعا إليها بكل أبعادها من أجل أن يعيش الفرد المسلم تحت هذه المظلة الاجتماعية سعيدًا آمنًا مطمئنًا، حتى وإن كان قد حرم من أسرته ولم يعرف نسبه، وبذلك يكون الإسلام قد سبق منذ بزوغ نوره على الإنسانية كل ما قدمه كاسل، وكوب، وساراسون، وهاوس، وغيرهم في العصر الحديث من دراسات عن المساندة الاجتماعية، فقد عرف المسلمون الأوائل المساندة بأبعادها المختلفة وطبقوها سلوكًا يوميًا في حياتهم.

المبحث الثالث

صفقات تبادل الأسرى

(Exchange of Prisoners Deals)

مقدمة:

لقد سطر المعتقلون الفلسطينيون أروع شهادات العز والكرامة والصمود أمام جلاديهم وسجانيهم. وخاصة بعد قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين، تعرض الشعب الفلسطيني لعمليات قمع وحشية وزج بالآلاف من أبنائه في المعتقلات. وبعد إحكام السيطرة الإسرائيلية على ارض فلسطين الانتدابية، وانطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة، كانت الاعتقالات والسجون وخوض المعارك مع السجانين والجلادين الإسرائيليين هي العنوان الأول لخوض معركة التحرر من الاحتلال وظلمه. لقد تعرض المعتقلين الفلسطينيين للتعذيب الشديد، وحرموا من أبسط الحقوق والواجبات التي كفلتها المواثيق الدولية للأسرى في الحروب والصراعات، ومورست بحقهم وبحق عائلاتهم أعمال ترقى إلى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية (مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2005).

ويرتبط تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة بشكل وثيق بتاريخ الصراع الطويل مع الحركة الصهيونية ولاحقاً مع دولة إسرائيل التي قامت عام 1948 على ارض فلسطين الانتدابية، والذي نتج عنه تهجير ثلثي الشعب الفلسطيني من أرضه بعملية تطهير عرقي منظمة، قامت بها الميليشيات الصهيونية والمتعاونين معها من دول الامبريالية العالمية، وصولاً إلى احتلال ما تبقى من فلسطين عام 1967 على يد دولة إسرائيل، والتي ما تزال تحتل هذه الأرض حتى يومنا هذا. ورغم ما تكبده الشعب الفلسطيني بشرائحه المختلفة من ويلات السجون والاعتقال، إلا أن تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة كان وما زال، عاملاً مؤثراً في تاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة وتصديها للاحتلال وقوى الظلم التي تآمرت على فلسطين وشعبها الأصيل ، وبالرغم من صعوبة الظروف والفظائع التي ارتكبت بحق الفلسطينيين في السجون، فقد اعتبر الكثير من المراقبين والمهتمين بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني تجربة الحركة الفلسطينية الأسيرة تجربة حافلة بالعطاء، إذ حول الشعب الفلسطيني السجون إلى مدارس فكرية وتنظيمية رغم قسوة الحياة الاعتقالية ووحشية السجان. وقد ساهم في ذلك صدق الانتماء عند الأسرى لقضيتهم الوطنية، وتمكن الأسرى من تحويل هذه السجون إلى قلاع ثورية تَخرّج منها آلاف الكوادر التنظيمية المنظمة ومئات القادة السياسيين الذين استطاعوا أن يرسموا طريق شعبهم إلى الحرية والاستقلال والذين خططوا لخطف جنود إسرائيليين من أجل تحرير الاسرى وتبيض السجون من خلال الصفقات ولكن الصفقات تتم

وفق شروط مع الاحتلال الاسرائيلي لا تستطيع المقاومة من خلالها تبيض السجون بشكل كامل (جمعية نادي الاسير الفلسطيني، موقع انترنت).

لم تكن عملية تبادل صفقة "وفاء الأحرار"، هي الأولى في تاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة، كما نتمنى أن لا تكن الأخيرة ، حيث سبقها العديد من صفقات التبادل، مما يؤكد على أن ثقافة خطف وأسر الإسرائيليين بهدف تحرير الأسرى الفلسطينيين والعرب، هي ثقافة متجذرة لدى فصائل الثورة الفلسطينية على اختلاف مسمياتهم وتوجهاتهم ، و هي جزء أساسي من أدبياتها وفلسفتها، ونشاطاتها منذ العام 1967، وان تاريخ الفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية حافل بالعديد من محاولات أسر وخطف الجنود الإسرائيليين، والتي بعضها كتب لها النجاح وتوجت بصفقات تبادل وبعضها الآخر لم تكلل بالنجاح لأسباب موضوعية وذاتية عديدة ، وفي مرات عديدة هاجمت قوات الاحتلال المكان المحتجز فيه مواطنيها وجنودها مما أدى إلى مقتل واصابة العديد منهم واستشهاد الخاطفين (فروانة، 2010: 8).

يرى الباحث أن خطف الجنود هي أقوى الوسائل في تحرير الأسرى من سجون الاحتلال، ونرى أن فسلفة المقاومة الجديدة في ابتكار حفر الأنفاق لخطف الجنود لمبادلتهم بالأسرى، وأن الأسرى الذين يعيشون في مقابر الأرقام ويتجرعون من مرارة السجن، ويخضعون لأسوأ الظروف الاعتقالية، فتلك الوسائل الجديدة للمقاومة أثرت على الأمن النفسي لجنود الاحتلال الإسرائيلي، وأخذ يسودهم القلق والتوتر والإرباك، والخوف من علميات خطف جديدة لهم وهم فوق دباباتهم وفي مواقعهم أو وهم على أبراج المراقبة التي تراقب المقاومة .كما حصل مع الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط الذي خُطف وهو على متن دبابة مطورة جاءت من أجل القتل والدمار للشعب الفلسطيني المحتل.

صفات تبادل الأسرى:

يعرض الباحث مجمل وعدد الصفقات التي تمت مع الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1948حتي 2013 عربياً وفلسطينياً.

1 - **بعد حرب عام 1948** أجرت " إسرائيل " عمليات تبادل مع مصر والأردن وسوريا ولبنان، حيث كان في أيدي المصريين (156) جنديا إسرائيلياً، وفى أيدي الأردنيين (673) جنديا، ومع السوريين (48) جندياً، ومع لبنان (8) جنود، أما " إسرائيل " فكانت تحتجز (1098) مصرياً، (28) سعودياً، (25) سودانياً، (24) يمنياً، (17) أردنياً، (36) لبنانياً، (57) سورياً و(5021) فلسطينياً. وقد نفذت حكومة الاحتلال عمليات التبادل مع كل دولة تحتجز إسرائيليين على انفراد ، فعقدت صفقة الفالوجة مع مصر بتاريخ 1949 - 2- 27 ، ومع لبنان في الفترة ما بين الثالث

من مارس والرابع ابريل عام 1949 ، وكانت الصفقة الأخيرة مع سوريا بتاريخ 1949 – 7- 21 (مركز مكينلي الصحي، موقع انترنت).

2 – **بتاريخ 30 سبتمبر 1954** أسرت القوات المصرية عشرة ملاحين إسرائيليين على متن السفينة (بت جاليم) في قناة السويس، وبعد تدخل مجلس الأمن أطلق سراح العشرة في 1 يناير 1955 .

3 – **في شهر ديسمبر من عام 1954** أسر السوريون خمسة جنود إسرائيليين توجهوا إلى مرتفعات الجولان في مهمة خاصة، وقد انتحر أحدهم في سجنه بسوريا ويدعى (اورى ايلان) وفى 14 يناير 1955 أرجعت جثته لإسرائيل، والأربعة الآخرون هم : مائير موزس، يعقوب ليند، جاد كستلنس، مائير يعقوبى ، وقد ارجعوا لإسرائيل في 30 مارس 1956 بعد أسر دام 15 شهراً، وأفرجت إسرائيل في المقابل عن (41) أسيراً سورياً (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، موقع انترنت).

4 – **في 21 يناير 1957** بدأت الصفقة الرابعة وانتهت بتاريخ 5 فبراير 1957 ، وأطلق بموجبها سراح (5500) مصري كانت قد أسرتهم " إسرائيل " في حرب عام 1956 وقد ارجعوا إلى مصر مع جنود مصريين آخرين مقابل إفراج مصر عن أربعة جنود إسرائيليين كانت قد أسرتهم في نفس الحرب.

5 – **في 17 مارس 1961** سيطر جنود من لواء جولاني على مواقع سورية شمال كيبوتس "عين جيف"، وقد أسر السوريون جنديين إسرائيليين خلال الهجوم وارجعوا لاحقاً (مجلة البيادر السياسية 2013: موقع انترنت) .

6 – **في 21 ديسمبر 1963** جرت عملية تبادل بين إسرائيل وسوريا وتم بموجبها إطلاق سراح (11) جندياً ومدنياً إسرائيلياً مقابل (15) أسيراً سورياً.

7 – **في حرب حزيران (يونيو) عام 1967** سقط بأيدي القوات العربية (15) جندياً إسرائيلياً، منهم (11) بأيدي المصريين بينهم ستة من أعضاء كوماندوس بحري أسروا خلال هجومهم على ميناء الإسكندرية، وهناك طياران والبقية أعضاء في شبكة تجسس، وواحد بأيدي السوريين، و (2) بأيدي العراقيين وواحد في أيدي اللبنانيين، بينما سقط في يد " إسرائيل " (4338) جندياً مصرياً بالإضافة إلى (899) مدنياً و(533) جندياً أردنياً و(366) مدنياً ، و(367) جندياً سورياً و(205) مدنيين سوريين. وقد بدأت عملية التبادل في 15 يونيو 1967 وانتهت بتاريخ 23 يناير 1968 ، كما أفرج مجمل عمليات تبادل الأسرى عربياً وفلسطينيا خلال عملية التبادل عن طيارين إسرائيليين في العراق وهما: يتسحاق جولان- وجدعون درور، وقد وقعا في الأسر بعد أن قصفا مطار H3

العسكري في غرب العراق، وأفرجت إسرائيل مقابل ذلك عن (428) أردنياً . ومع السوريين أفرجت " حكومة إسرائيل " عن (572) سورياً مقابل طيار وجثث ثلاثة جنود إسرائيليين آخرين، ومن الجدير ذكره أن دمشق رفضت – ولحتى الآن – تسليم جثة الجاسوس الإسرائيلي الشهير (ايلى كوهين) الذي أعدم شنقاً في دمشق عام 1968 .

8 – **في 2 أبريل 1968** جرت عملية تبادل مع الأردن، حيث أفرجت إسرائيل عن (12) أسيراً ، بينما سلمت الأردن لإسرائيل جثة جندي كان قد قتل في معركة الكرامة، بينما لازال جنديان آخران مفقودان حتى الآن وتابوتان يحتويان على تراب (مجلة البيان، موقع انترنت).

9 – **في تاريخ 32 يوليو 1968** جرت أول عملية تبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي ، وذلك بعد نجاح مقاتلين فلسطينيين ينتمون لإحدى فصائل المنظمة (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) بقيادة الرفيق المناضل يوسف الرضيع والرفيقة ليلى خالد

باختطاف طائرة إسرائيلية تابعة لشركة العال ، والتي كانت متجهة من روما إلى تل أبيب وأجبرت على التوجه إلى الجزائر الشقيقة والهبوط هناك وبداخلها أكثر من مائة راكباً ، وكانت أول طائرة إسرائيلية تختطف محدثة بذلك نقلة نوعية جديدة في أساليب النضال الفلسطيني ،

وتم إبرام الصفقة مع دولة الاحتلال من خلال الصليب الأحمر الدولي وأفرج عن الركاب مقابل (37) أسيراً فلسطينياً من ذوي الأحكام العالية من ضمنهم أسرى فلسطينيين كانوا قد أسروا قبل العام 1967 م (الموسوعة الحرة ويكيبيديا، موقع انترنت) .

10 – **في نهاية العام 1969** خطفت مجموعة من (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) بقيادة ليلى خالد طائرة العال الإسرائيلية وكان مطالب الخاطفين الإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي وحطت الطائرة في بريطانيا واستشهد الرفيق باتريك اورغويللو بينما تم اعتقال ليلى خالد، وبعدها تم اختطاف طائرة بريطانية من قبل مجموعة تتبع لنفس التنظيم وأجريت عملية تبادل أطلق بموجبها سراح المناضلة ليلى خالد .

11 – **في بداية عام 1970** وقع بأيدي المصريين (12) جندياً إسرائيلياً ووقع ثلاثة آخرون بأيدي السوريين، وفى 16 أغسطس 1970 أرجعت مصر لإسرائيل طياراً مصاباً، وفى 29 مارس 1971 أفرجت مصر عن جندي آخر مقابل الإفراج عن عدد محدود جداً من الجنود والمدنيين المصريين.

12 – **بتاريخ 28 يناير 1971** جرت عملية جديدة بين احدى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية (حركة التحرير الوطني الفلسطيني– فتح) وحكومة الاحتلال الإسرائيلي ،وكانت عبارة عن عملية

تبادل أسير مقابل أسير، حيث أطلقت بموجبها " اسرائيل " سراح الأسير الفلسطيني (محمود بكر حجازي) مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي (شموئيل فايز) والذي اختطفته حركة فتح في أواخر العام 1969م. ومن الجدير ذكره أن حجازي يعتبر أول أسير فلسطيني في الثورة الفلسطينية المعاصرة بعد انطلاقتها في الأول من يناير عام 1965 ، وقد اعتقل بتاريخ 1965 – 1– 18 وكان أول من وجهت إليه تهمة الانتماء لحركة " فتح " كما وحكم عليه آنذاك بالإعدام ولكن الحكم لم ينفذ ، وأجريت عملية التبادل في رأس الناقورة برعاية الصليب الأحمر وتوجه بعدها " حجازي " الى لبنان وعاد إلى غزة مع القوات الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو عام 1994 ، ويقيم لآن في مدينة رام الله.

13 – **وفي أوائل آذار عام 1973 م** جرت عملية تبادل مع سوريا، حيث أفرجت " إسرائيل" عن خمسة ضباط سوريين كانت قد اختطفتهم من جنوب لبنان خلال مهمة استطلاع عسكرية، إضافة إلى المناضل المرحوم عضو مجلس الشعب السوري، سابقاً، السيد كمال كنج أبو صالح ، مقابل إطلاق سراح أربعة طيارين إسرائيليين كانوا بحوزة السوريين.

14 – **في 3 يونيو 1973** أفرجت سوريا عن ثلاثة طيارين إسرائيليين وهم : جدعون ماجين – بنحاس نحماني – بوعاز ايتان ، بعد أن احتجزوا لمدة ثلاث سنوات في الأسر، وأفرجت إسرائيل مقابلهم عن (46) أسيراً سورياً .

15– **وفي حرب عام 1973 م** ، وقع بأيدي المصريين (242) جندياً إسرائيلياً ، ومع سوريا (68) جندياً، من بينهم ثلاثة أسروا خلال فترة وقف إطلاق النار، ومع لبنان (4) جنود، بينما وقع في أيدي إسرائيل (8372)جندياً ومواطناً مصرياً منهم (99) خلال وقف إطلاق النار، بل أغلبهم الساحق هم مواطنون مصريون أسرتهم إسرائيل عندما دخلت لشرقي القناة حيث احتلت بعض القرى وحملت رجالها وشبابها أسرى من بيوتهم . و (392) سورياً، و(6) من المغرب، و(13) عراقياً ، وقد تمت الصفقة مع مصر بين 15 نوفمبر 1973 و 22 نوفمبر 1973 حيث أطلقت مصر سراح (242) جندياً وضابطاً إسرائيلياً ، مقابل أن أطلقت إسرائيل سراح ما تحتجز لديها من جنود وضباط مصريين .

16 – **من 1 يونيو 1974 وحتى 6 يونيو 1974** تمت صفقة التبادل مع سوريا وفي هذه الصفقة أفرجت إسرائيل عن (392) سورياً وستة مغاربة وعشرة عراقيين مقابل إطلاق سراح سوريا (68) أسيراً إسرائيليا.

17 – **وفي آذار 1974** أفرجت إسرائيل عن (65) أسيراً مصرياً وفلسطينيا مقابل إطلاق سراح جاسوسين إسرائيليين كانا محتجزين في مصر .

18 – **وفي 4 أبريل 1975** أرجعت مصر لإسرائيل جثث ورفات (39) جندياً ، وأفرجت إسرائيل بالمقابل عن (92) أسيراً من سجونها (فروانة، 2010: 15).

19 – **بتاريخ 14 مارس 1979** جرت عملية تبادل الليطاني أو كما سميت " عملية النورس " بين " إسرائيل " ومنظمة التحرير الفلسطينية ، حيث أطلقت الجبهة الشعبية–القيادة العامة وهي إحدى فصائل المنظمة التحرير الفلسطينية سراح جندي إسرائيلي كانت قد أسرته في عملية الليطاني بتاريخ 5 أبريل 1978 حينما تم مهاجمة شاحنة إسرائيلية في كمين قرب صور وهو ليس بعيداً عن مخيم الرشيدية فقتل آنذاك أربعة جنود إسرائيليين وأسر واحد من قوات الاحتياط هو (أبراهام عمرام)، وأفرجت إسرائيل بالمقابل عن (76) معتقلاً من كافة فصائل الثورة الفلسطينية وكانوا في سجونها، من ضمنهم (12) فتاة فلسطينية منهن كانت المناضلة الشهيرة (عفيفة حنا بنورة) من بيت ساحور التي توفيت قبل سنوات ، وكذلك الأسيرة رسمية عودة وغيرهن(الوكالة العربية السورية للأنباء، موقع انترنت) .

20 – **في 13 فبراير 1980** أطلقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي سراح المعتقل " مهدي بسيسو "أبو علي" و "وليام نصار "، مقابل إطلاق سراح المواطنة الأردنية " أمينة داوود المفتي " التي عملت جاسوسة لصالح الموساد الإسرائيلي حيث كانت محتجزة لدى حركة التحرير الوطني

الفلسطيني – فتح ، وتمت عملية التبادل في قبرص وبإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر . يُذكر أن " المفتي " ولدت في احدى ضواحي عمان الراقية عام 1939 م وتنتمي لأسرة شركسية مسلمة لكنها تهودت وتزوجت طياراً يهوديا في النمسا ورحلت معه لإسرائيل وتعتبر أشهر جاسوسة عربية عملت لصالح الموساد .

21 – **في 23 نوفمبر 1983م** عملية تبادل جديدة ما بين حكومة الاحتلال الإسرائيلي وحركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح – إحدى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية حيث أطلقت إسرائيل سراح جميع معتقلي معتقل أنصار في الجنوب اللبناني وعددهم (4700) معتقل

فلسطيني ولبناني ، و(65) أسيراً من السجون الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح ستة جنود إسرائيليين من قوات (الناحال) الخاصة أسروا في منطقة بحمدون في لبنان من قبل منظمة التحرير الفلسطينية (حركة فتح) بتاريخ 4 سبتمبر 1982 وهم الياهو افوتفول – داني جلبوع – رافي حزان – روبين

كوهين – ابراهام مونتبليسكي – آفي كورنفلد، فيما أسرت الجبهة الشعبية القيادة العامة جنديين آخرين ، وتُعتبر هذه العملية هي الأضخم في تاريخ عمليات التبادل .

22 – **وفي 26 يونيو 1984** م أعادت " إسرائيل " ثلاثة جنود من جنودها هم : (جيل فوجيل – ارئيل ليبرمان – يوناثانشلوم) وخمس جثث لجنود آخرين كانوا قد أسروا من قبل سوريا ، مقابل الإفراج عن (291) جندي سوري و(85) معتقل لبناني من المقاومة الوطنية اللبنانية و(13) معتقلاً عربياً من الجولان السوري المحتل معتقلين منذ العام 1973 (بشرط بقائهم في الجولان المحتل)، ورفات (74) جندياً .

23 – **في 20 مايو 1985** م أجرت " إسرائيل " عملية تبادل مع الجبهة الشعبية– القيادة العامة، وهي إحدى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي سميت ب "عملية الجليل " وأطلقت إسرائيل بموجبها سراح (1155) أسيراً كانوا محتجزين في سجونها المختلفة، منهم (883) أسير كانوا محتجزين في السجون المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة ، و (118) أسيراً كانوا قد خطفوا من معتقل أنصار في الجنوب اللبناني أثناء تبادل العام 1983 مع حركة فتح ، و (154) معتقلاً كانوا قد نقلوا من معتقل أنصار إلى معتقل عتليت أثناء الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، مقابل ثلاثة جنود كانوا بقبضة الجبهة الشعبية وهم الرقيب أول (حازي يشاي) وهو يهودي من أصل عراقي وقد اسر خلال معركة السلطان يعقوب في 11 يونيو 1982 حينما كان يقود إحدى الدبابات ضمن رتل من الدبابات الإسرائيلية ، فضلت دبابته طريقها فأطلقت عليها مجموعة من الجبهة الشعبية – القيادة العامة قذائف آر بي جي مما أدى لإصابتها وبعدها شاهدوا جندياً يفر من داخلها فتمكنوا من أسره ونقله لمكان آخر ، والجنديان الآخران هما (يوسف عزون ونسيم شاليم) أحدهما من أصل هنغاري والآخر يهودي من أصل مصري ، وقد أسرا في بحمدون بلبنان بتاريخ 4 سبتمبر 1982 ، مع ستة جنود آخرين كانوا بحوزة حركة فتح وأطلق سراحهم ضمن عملية تبادل للأسرى عام 1983 ، حيث أن مجموعة مشتركة من حركة فتح ومن الجبهة الشعبية تمكنت من أسر ثمانية جنود إسرائيليين . وتعتبر عملية التبادل هذه أعظم عملية تبادل شهدها الصراع العربي الإسرائيلي وأكثرها زخماً ، وتمت وفقاً للشروط والمعايير الفلسطينية ، والفصائل الفلسطينية هي التي اختارت الأسماء بغض النظر عن طبيعة التهم التي اعتقلوا بسببها أو الأحكام التي صدرت بحقهم أو مكان سكناهم وجنسياتهم ، وكان لهم حرية الاختيار طواعية عن الجهة التي يرغبون التوجه إليها بعد التحرر (موقع شمس، موقع انترنت).

24 – **بتاريخ 11 سبتمبر 1985 م** أفرجت" إسرائيل " عن (119) لبنانياً من سجن عتليت، ليرتفع بذلك عدد المعتقلين اللبنانيين المفرج عنهم منذ 4 يونيو 1985 م إلى (1132) معتقلاً ،

وذلك مقابل إطلاق سراح (39) رهينة أمريكية كانوا قد احتجزوا من على متن طائرة بوينغ الأمريكية التابعة لشركة (تى دبليو إي) في يونيو من العام ذاته، واحتجزتهم منظمة أطلقت على نفسها " الجهاد الإسلامي " ، كما أفرجت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي (المتعاونة مع إسرائيل) عن (51) معتقلاً لبنانياً من سجن الخيام، وقامت " إسرائيل " أيضاً بتسليم رفات تسعة مقاتلين من حزب الله.

25 – **كان العام 1991** قد شهد عمليتي تبادل بين حزب الله و" إسرائيل " ، الأولى تمت في 21 يناير 1991 ، وأفرجت" إسرائيل " بموجبها عن 25 معتقلاً من معتقل الخيام بينهم امرأتان ، والثانية بتاريخ 21 سبتمبر 1991 وأفرجت " إسرائيل " عن 51 معتقلاً من معتقل الخيام مقابل استعادتها لجثة جندي إسرائيلي كانت محتجزة لدى حزب الله.

26 – **بتاريخ 13 سبتمبر 1991** استلمت إسرائيل جثة الجندي الدرزي "سمير أسعد " من بيت جن والتي كانت تحتجزها (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين) إحدى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية منذ العام 1983 ، في مقابل سماح إسرائيل بعودة أحد مبعدي الجبهة وهو النقابي " علي عبد الله أبو هلال " من أبو ديس والذي أبعدته إسرائيل في العام 1986 .

27 – **بتاريخ 21 أكتوبر 1991** أفرجت حركة " الجهاد الإسلامي" عن أستاذ الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت " جيسى تيرتر"، في مقابل إطلاق إسرائيل سراح (15) معتقلاً لبنانيا بينهم (14) من معتقل الخيام.

28 – **بتاريخ 21 يوليو 1996** ، أُرجعت لإسرائيل رفات الجنديين (يوسف بينيك ورحاميم الشيخ)، وأفرجت إسرائيل في المقابل عن رفات (132)لبنانياً استشهدوا في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية إلى السلطات اللبنانية، كما أطلقت منظمة " حزب الله" سراح (17) جندياً من جيش لبنان الجنوبي، وأطلق الأخير سراح (45) معتقلاً من منظمة " حزب الله" من معتقل الخيام، وقد تمت العملية بوساطة ألمانية .

29 – **في العام 1997** جرت اتفاقية تبادل ما بين حكومة الاحتلال الإسرائيلي وما بين الحكومة الأردنية وأطلقت بموجبها الحكومة الأردنية سراح عملاء الموساد الإسرائيلي الذين اعتقلتهم قوات الأمن الأردنية بعد محاولتهم الفاشلة لاغتيال القائد الفلسطيني " خالد مشعل " رئيس المكتب السياسي لحركة " حماس" ، فيما أطلقت حكومة الاحتلال سراح الشيخ الشهيد " أحمد ياسين " مؤسس حركة حماس ، والذي كان معتقلاً في سجونها منذ العام 1989 وكان يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة (أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، موقع انترنت).

30 – **في 26 يونيو 1998** قامت السلطات الإسرائيلية بإعادة (40) جثة لشهداء لبنانيين وإطلاق سراح (60) معتقلاً لبنانياً (منهم 10 معتقلين كانوا محتجزين في السجون الإسرائيلية في فلسطين المحتلة و 50 آخرين من سجن الخيام) ، وقد تم إخراج جثث (38 شهيداً) من المقابر وجثتين من مشرحة أبو كبير ، إحداهما جثة الشهيد " هادى نصر الله" نجل السيد حسن نصر الله الأمين العام لمنظمة حزب الله. وبالمقابل سلم " حزب الله " رفات الرقيب " إيتامارإيليا " من وحدة الكوماندوز الإسرائيلي في سلاح البحرية في القسم العسكري في مطار اللد والذي قتل معه (11) جندياً وضابطاً إسرائيلياً آخرين من الكوماندوز البحري الإسرائيلي خلال تنفيذهم مهمة خاصة في لبنان .

31 – **في العام 2003** أفرجت " إسرائيل " عن رفات عنصرين من حزب الله هما (عمار حسين حمود وغسان زعتر) ، مقابل السماح للوسيط الألماني بزيارة العقيد (إلحنان تانينباوم) الذي كان محتجزاً لدى منظمة حزب الله اللبنانية .

32 – **في 29 يناير 2004** صفقة تبادل جديدة ما بين منظمة " حزب الله" وحكومة الاحتلال الإسرائيلي عبر الوسيط الألماني ، أفرجت " إسرائيل "بموجبها عن (462) معتقلاً فلسطينياً ولبنانياً منهم (30) أسيراً عربياً و(مواطن ألماني) و(431) أسيراً فلسطينياً . ومن بين الأسرى العرب (24) لبنانياً ، كان أشهرهم القيادي في "حزب الله" الشيخ " عبد الكريم عبيد " الذي اختطفه الإسرائيليون من لبنان في العام 1989 ، و" مصطفى ديراني" الذي اختطفه الإسرائيليون في العام 1994 ، و(6) أسرى عرب ، ولم يكن من ضمنهم أي أسير مصري أو أردني أو من الجولان السورية المحتلة كما أعادت جثث " تسعة وخمسين " مواطناً لبنانياً، والكشف عن مصير (أربعة وعشرين) مفقوداً لبنانياً وتسليم خرائط الألغام في جنوب لبنان وغرب البقاع . و أفرجت " اسرائيل " خلالها عن المواطن الألماني (ستيفان مارك) ، الذي اتهمته بالانتماء لحزب الله وأنه كان ينوي القيام بعملية ضد إسرائيل .

وفي اطار "الصفقة " أفرجت " اسرائيل " عن (431) فلسطينياً كما أشرنا آنفاً ، وتم اختيار هؤلاء الفلسطينيين وفقاً ل(المعايير لإسرائيلية) ، حيث أن جميعهم كانوا من الضفة الغربية وقطاع غزة ، واستبعد أسرى القدس وأسرى الداخل (1948) ، وأن جميع من أفرج عنهم (باستثناء 20 أسيراً) كانوا قد اعتقلوا خلال انتفاضة الأقصى ، كما أن القائمة تضمنت (60) معتقلاً إدارياً والباقون شارفت محكومياتهم على الانتهاء ، ولم تتضمن القائمة أسرى قدامى أومن ذوي الأحكام العالية أو ممن توصفهم سلطات الاحتلال ب (الأيادي الملطخة بالدماء) . وبالمقابل أفرج "حزب الله" عن قائد في الجيش الإسرائيلي هو العقيد " إلحنان تانينباوم " ورفات (3) جنود إسرائيليين هم : (آدي

أفيتام – بيني أفراهام – الدرزي عمرسويد) الذين كانوا قد قتلوا في أكتوبر 2000 واحتجزت منظمة " حزب الله جثامينهم (موقع شمس، موقع انترنت).

ومن الجدير ذكره أن " إسرائيل " رفضت أن تتضمن هذه الصفقة إطلاق سراح الأسير اللبناني " سمير القنطار" الذي كان معتقلاً منذ 22 إبريل 1979 م ، وربطت ذلك بمعرفة مصير الطيار الإسرائيلي " رون آراد " الذي أسقطت طائرته فوق الأراضي اللبنانية عام 1986 م .

33 – **بتاريخ 5 ديسمبر 2004** أفرجت الحكومة المصرية عن الجاسوس الإسرائيلي (عزام عزام) ، وبالمقابل أفرجت الحكومة الإسرائيلية عن (6) طلاب مصريين كانوا معتقلين لديها . ووفقاً لهذه العملية التبادلية التي سميت بالتفاهمات المصرية – الإسرائيلية ، أطلقت إسرائيل بتاريخ 28ديسمبر 2004 سراح (165) معتقلاً فلسطينياً كانوا قد اعتقلوا خلال انتفاضة الأقصى (باستثناء معتقل واحد كان قد أعتقل في العام 1999) ، منهم (52) معتقلاً كانوا معتقلين بسبب دخولهم إسرائيل بدون تصريح عمل ، والباقون من ذوي الأحكام الخفيفة وممن شارفت محكومياتهم على الانتهاء .

34 – **بتاريخ 15 أكتوبر 2007** عملية تبادل محدودة جرت ما بين حزب الله، وحكومة الاحتلال الإسرائيلي ، حيث استعادت بموجبها " إسرائيل " جثة أحد مواطنيها ويدعى (غبرئيل) وتقول أنه مدني من اليهود الفلاشا و صياد جرفته مياه البحر إلى الشواطئ اللبنانية ووصل لأيدي حزب الله ، فيما استعاد حزب الله جثتي مقاتلين من حزب الله هما محمد يوسف عسيلي (ذو الفقار) ومحمد دمشقية اللذان استشهدا خلال حرب تموز من العام الماضي ، وأفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن المواطن حسن عقيل الذي اعتقلته القوات الإسرائيلية خلال حرب تموز (يدعوت أحرنوت، موقع انترنت).

35 – **في الثامن من يونيو 2008** " إسرائيل " تطلق سراح الأسير اللبناني (نسيم نسر) وتعيده إلى لبنان بعد أن أمضى في السجن ست سنوات أتهم فيها بالتجسس لصالح " حزب الله " ، وبالمقابل " حزب الله " أعاد لإسرائيل أشلاء لجثث تعود لأربعة جنود إسرائيليين قتلوا خلال حرب تموز عام 2006 م ، ونُقلت تلك الأشلاء داخل أكياس صغيرة ووضعت في النعش الذي نقل الى إسرائيل . وقدر آنذاك بأن هذه العملية هي مقدمة تمهيدية لصفقة تبادل كبرى بين حزب الله و"إسرائيل" ، يتم بموجبها إعادة الجنديين الإسرائيليين الأسيرين لدى حزب الله والإفراج عن الأسير سمير قنطار وأسرى لبنانيين آخرين ، وهذا ما تم فعلاً في وقت لاحق من نفس العام .

36 – **بتاريخ 15 يوليو 2008** جرت صفقة تبادل جديدة ما بين حكومة الاحتلال الإسرائيلي ومنظمة حزب الله اللبنانية ، وأطلق بموجبها سراح عميد الأسرى العرب عموماً الأسير اللبناني " سمير القنطار" الذي كان معتقلاً منذ 22 أبريل 1979 ، وأربعة أسرى لبنانيين آخرين كانوا قد

اعتقلوا في حرب تموز 2006 ، كما واستعاد " حزب الله" جثامين ل (199) شهيداً فلسطينياً ولبنانياً وعربياً ، كانت محتجزة لدى الاحتلال في ما يُعرف ب "مقابر الأرقام"
وبالمقابل استعادت " إسرائيل " الجنديين الإسرائيليين (أيهود غولد فاسير ، إلداد ريجيف) ، وكانا في عداد الموتى ، حيث تم أسرهما ضمن عملية عسكرية لمنظمة حزب الله تمت في الثاني عشر من تموز عام 2006 . وفي مرحلة لاحقة وبعد أقل من شهر، وتحديداً في 6 أغسطس 2008 ، أطلقت سلطات الاحتلال سراح خمسة أطفال فلسطينيين كانوا معتقلين لديها ويقضون أحكاماً خفيفة وذلك كبادرة حسن نية تجاه الأمين العام للأمم المتحدة .

37 – **في 1 أكتوبر 2009:** إسرائيل تفرج عن عشرين أسيرة فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة ، مقابل الحصول على معلومات عن حالة "شاليط " المأسور لدى الفصائل الفلسطينية بقطاع غزة منذ 25 حزيران 2006 ، من خلال حصولها على شريط " فيديو " لمدة دقيقتين ، ومصور حديثاً يُظهر " شاليط " وهو بصحة جديدة، واعتبرت صفقة " شريط الفيديو" هذه جزء من مفاوضات لإتمام الصفقة الكبرى(الموسوعة الحرة ويكيبيديا العبرية، موقع انترنت).

38- **18-10-2011**- صفقة التبادل الأخيرة والتي أطلق عليها صفقة " **وفاء الأحرار** " والتي تمت ما بين الفصائل الفلسطينية (كتائب القسام، ألوية الناصر صلاح الدين، جيش الإسلام) الآسرة للجندي الإسرائيلي" جلعاد شاليط " والحكومة الإسرائيلية برعاية مصرية قد تم بموجبها إطلاق سراح "شاليط" والذي كان محتجزاً لدى الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة منذ 26 يونيو/حزيران 2006، في مقابل أن أطلقت" إسرائيل "سراح (1027) أسير وأسيرة على مرحلتين، كانوا محتجزين في سجونها ومعتقلاتها، منهم (994) أسيراً ، و(33) أسيرة (أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، موقع انترنت).

وضمّت الصفقة أسرى من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس ومن ال48 والجولان والدوريات ومسيحيين، ومن فتح وحماس وحركة الجهاد الإسلامي والجبهتين الشعبية والديموقراطية.

غالبية الأسرى المحررين الذين أطلق سراحهم في هذه الصفقة هم من أصحاب المحكوميات العالية، ومعظمهم حصلوا على أحكام بالسجن المؤبد لعدة مرات، فيما بلغ أقل حكم للمحررين من الأسرى الرجال 15عام حيث **يرى الباحث** أن صفقة "**وفاء الأحرار**" تتشابه مع صفقة التي أطلق عليها صفقة " عملية الجليل " والتي حدثت في العام 1985 والتي تمت وفقا للشروط الفلسطينية وتميزت باكتسابها بُعداً فلسطينياً وقومياً وأممياً، فشملت أسرى أجانب وعرب ، أسرى من فلسطينيي 48 والقدس، بالإضافة إلى أسرى من الضفة الغربية وقطاع غزة ، ولم يُستَثنَ أحدٌ ، كما لم يتم إبعاد أي أسير قسراً، حيث خُير كل أسير ودون قيود أو اشتراطات أمنية في تحديد الجهة

التي يرغب التوجه إليها والإقامة فيها بعد تحرره من السجن، وقد تميزت صفحة "**وفاء الأحرار**" أنها تمت على الأراضي الفلسطينية وليس خارج فلسطين فكان الخطف والتبادل على الأراضي الفلسطينية.

وهنا نسجل اعتزازنا بمجمل صفقات التبادل التي حدثت باعتبارها انتصارات تسجل لصالح القضية الفلسطينية ومقاومتها وشهداءها، والشهداء الذين نفذوا عملية "الوهم المتبدد".

نظرة الأسرى المحررين لصفقة "وفاء الاحرار " وهل تركت بعض الآثار على زملائهم في السجون والمعتقلات الإسرائيلية .

مقدمـة:-

تعتبر صفقة "**وفاء الأحرار** " الأولى في تاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة التي تمت وبنجاح فوق الأراضي الفلسطينية ، لتضاف لسلسلة عمليات التبادل العديدة والرائعة التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية منذ الصراع الفلسطيني الاسرائيلي .

و يقول المختص في شؤون الأسرى والمحررين عبد الناصر فروانة (2012) أن إنجاز تلك الصفقة تستطيع فصائل المقاومة الفلسطينية أن تسجل وبفخر لشعبها ولنفسها في سجلها الساطع ثلاث انتصارات عظيمة ورائعة وهي :-

1- **الانتصار الأول:** قدرتها على أسر الجندي الاسرائيلي "شاليط" عبر تنفيذ عملية فدائية نوعية، على حدود قطاع غزة، وهو على متن دبابة عسكرية ضمن قوات عسكرية مُحتلة جاءت لقطاع غزة بهدف القتل والدمار. والذي تُثبت أن المقاوم الفلسطيني وبإمكانياته المتواضعة، وقدراته المحدودة يمتلك ما لا يمتلكه جنود الاحتلال ، لأنه يتسلح بعقيدة وإيمان بالله عز وجل وإرادة قوية آمنت بحتمية هزيمة الاحتلال .
2- **الانتصار الثاني** : نجاح المقاومة الفلسطينية الفائق في إخفائه لأكثر من خمس سنوات متواصلة في مساحة ضيقة وصغيرة جداً لا تتجاوز 360 كم مربع وهي عبارة عن شريط ساحلي اسمه " قطاع غزة " ، بالرغم مما تمتلكه " إسرائيل " من تكنولوجيا حديثة ، وقدرات عسكرية وأمنية متطورة .
3- **الانتصار الثالث:** يتمثل في صمود الفصائل الآسرة، وعدم رضوخها لإملاءات وضغوطات الاحتلال وأجهزته المختلفة ، ونجاحها في فرض " التبادلية " في إطار صفقة مشرفة كفلت تحرير مئات من الأسرى لم يكن بالإمكان تحريرهم إلا بهذه الطريقة ، بالرغم مما يمكن أن يُسجل هنا من ملاحظات وإخفاقات ، والتي لا تقلل من شأن " الصفقة " على الإطلاق و لا

يقلل من تقديرنا للصفقة وانتصاراتها الثلاث ، ولم يخدش مكانتها وعظمتها ، ولن يطفئ بريقها على اعتبارها انجازاً وطنيا للأسرى وانتصارا للشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة الباسلة (فروانة، 2012: موقع انترنت).

وهنا **يرى الباحث** أن صفقة وفاء الأحرار تعتبر انتصاراً للأسرى المحررين وعملت على احترام انسانيتهم وتقدير تضحياتهم وكانت ملبية لرغباتهم لأن الأسرى قبل الافراج عنهم كانوا يعشون في أسوء مكان في الكون وهو الاعتقال وهو الموت البطيء. ومن خلال مقابلة **أجراها الباحث** مع بعض الأسرى (انظر ملحق رقم 5)، تحدث الأسير المحرر (م . ر) والذي قضى في السجن أكثر من 20 عاماً، أن السجن إعدام متدرج يتمنى الانسان وأحيانا اهله لو أنه استشهد وارتاح من هذا العذاب، وهذا يؤكد صدق بعد مساندة الأهل والأصدقاء والذي كانت نسبته 92,3" وهذا يدل على أن الأسير والأهل يعانون من ويلات السجون والنتائج تنعكس سلبية أيضا على أسرة الأسير جراء المعاناة التي يعشونها لوجود أبنائهم في السجن أو المعتقل. ويضيف الأسير(م.ر) أثناء المقابلة أن الصفقة أرجعت الأمل للأسرى وعملت على إرجاع شريان الحياة في تحريرهم من السجن. ويضيف الأسير يكون معزول عن العالم الخارجي ويكون وكأنه خلف التاريخ أو خلف الشمس ويشعر بأن الحياة تتوقف داخل الاعتقال وأن مسيرة الحياة في الخارج تسير من زواج وإنجاب وبناء وحياة أسرية ....الخ ، أما في السجن فالحياة تتوقف

ويقول الأسير المحرر (م.ر) من خلال المقابلة معه أيضا: عندما تنظر الى الأسرى القدامى ترى أنهم أموات يسيرون في الفورة أو ساحة السجن وقد ترك بهم السجن وجدرانه كل الهموم والالم والمعاناة.... وعندما يخرج الانسان من الاعتقال كأنه خرج من القبر والموت الزؤام....

و عند المقابلة مع الأسير المحرر (م.د) أحد الاسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار قال : أشعر أنني ولدت من جديد .

وأيضا عندما أجريت مقابلة مع الأسير المحرر(و .ع) أحد القادة المحررين وهو من الأسرى القدامى وقضى في السجن أكثر من 20 سنة قال: الصفقة بالنسبة للأسرى رائعة بل في قمة الروعة وهي مشرفة أن تتحرر من السجن وأنت محكوم مدى الحياة والمؤبد ولك في السجن 20 عاما والبعض 34 عاما. ويضيف لو حررنا من السجن وأبعدونا الى الصومال أو السودان او الغابات الاستوائية لكان ممتاز لنا .

وعند مقابلتي مع الأسير المحرر(ج. ص) والذي قضي خلف القضبان أكثر من 20 عام، ومتزوج وأب لثلاثة من الأبناء ، قال : في البداية كان لدينا وحدة نفسية أول ما خرجنا من السجن،

ولكن بعد الانخراط في المجتمع والمشاركة في المناسبات الاجتماعية ، وعدم جلوسي في البيت أنتظر تقديم المساندة الاجتماعية من الآخرين، أصبحت أنا أقدم المساندة الاجتماعية للآخرين من خلال حل بعض المشكلات التي تحدث مع أهل وزوجة الأسرى، وأيضاً نجد تقديراً اجتماعياً من المجتمع ومؤسساته وهذا ما يساعدنا في تقديم بعض المساندة الاجتماعية للآخرين.

لذلك **يتضح للباحث** أن الأسير الذي يخرج من الموت البطيء ومن قاع البئر ومن خلف الشمس هل ترى أنه سيتحدث عن شروط الصفقة جيدة ام لا ؟ فإنه يبحث فقط عن أبسط حقوقه وهي الحرية ولكن الصفقة حققت طموحاتهم وامنياتهم واحترمت انسانيتهم ومشاعرهم فلم تكن عمليةُ المفاوضات غير المباشرة بين فصائل المقاومة وإسرائيل عملية سهلة ؛ فقد حاولت الدولة العبرية من خلال العديد من الوسائل الضغطَ باتجاه تحرير شاليط بأقل ثمن ممكن ، غير أن المقاومة تمسكت بأغلب شروطِها ، ولم يجد المفاوض الصهيوني سبيلاً آخر غير الموافقة على غالبية شروط الفصائل الآسرة للجندي الاسرائيلي ، وأيضا الفصائل الفلسطينية تعرف جيداً المعاناة والألم والحسرة الذي يتجرعون مرارته الأسرى وذويهم .

أما تأثير الصفقة على الأسرى الذين لم يحرروا بالصفقة وبقوا في السجن ،فأجاب الأسير المحرر(أ. ش) أثناء المقابلة معه : جزء منهم كانت الصفقة محبطة لهم وشعورهم بالألم ، وكانت هناك مأساة كبيرة على كثير من الأسرى الذين لم يدرج أسماءهم ضمن الصفقة ، فمنهم من اعترته حالة نفسية ، ومنهم من اعتزل الأسرى المنوي الافراج عنهم ومنهم من شكك بالمقاومة وأهدافها ومنهم من فقد الأمل نهائيا بالإفراج عنه ، وهذا يدل على شدة العذاب ومرارة السجن وظلم السجان والحياة المليئة بالمعاناة والألم داخل المعتقل . وأضاف المحرر(أ . ش) و أن الجزء الأخر من الأسرى الذين بقوا في داخل السجون كان العديد منهم شعورهم طيب جدا تجاه المفرج عنهم ، ولكنها ممزوجة بالآلام والحزن والقهر والعذاب لبقائهم في السجون ولا يوجد لديهم الآن سوى الامل بالله عز وجل ومن ثم المقاومة.

ويضيف المحرر(م . د) خلال المقابلة معه : أن المفاوضات الفلسطينية مع العدو الإسرائيلي عجزت عن توفير الحدِّ الأدنى من مطالب الأسرى الفلسطينيين ، وحقوقهم ، فكانت تجربة المقاومة – من خلال عمليات أسر جنود إسرائيليين ، طريقًا أنجح لتحرير الأسرى الفلسطينيين، والتي كان منها عملية أسر شاليط ؛ حيث كانت العملية نوعية بكل المقاييس، وكانت علامة فارقة في عمل المقاومة، من خلال طريقة التنفيذ وسرعته، والإجراءات الأمنية المعقدة التي صاحبت عملية الأسر والإخفاء، وتسليم الجندي الأسير ضمن صفقة التبادل.

وتأكيدا على **ما سبق يري الباحث** أن الأسير الذي يخرج من السجن والذي هو بمثابة موت بطيء فيكون فقط كل مراده هو التنفس من الحرية حتى لو أبعد عن أهله ، ولم تكتمل فرحته فمراده قد تتحقق بالإفراج عنه وتحقيق أدنى حقوقه الانسانية التي حرمه الاحتلال منها وهي الحرية.

أما عن أثر الصفقة على الأسرى القابعين بالسجون الاسرائيلية فقد تباينت أراءهم وردود فعلهم في هذا الاتجاه ، أنه طالما تحققت هذه الصفقة فهي بادرة خير عن صفقات قد تحدث بالمستقبل ،وتجدد الأمل لديهم بأنه لاشي مستحيل والثقة بالله ثم بالمقاومة ورجالها.

وعلي عكس ذلك فان الآراء الأخرى أظهرت مع فرحة الأسرى بالسجون بالإفراج عن إخوانهم إلا أن هناك شعور ممزوج بالألم والحسرة فمنهم ظن أن الأمل بالإفراج عنهم قد يكون بعيداَ، خاصة الأسرى المحكومين بمؤبدات وسنوات طويلة، حيث علقوا آمالهم على الصفقة وقد اختفى عندما لم تدرج اسمائهم ضمن الصفقة، فإصابتهم بحالة حزن وعزلة وعثرات نفسية مؤقتة.

وأخيرا يرى الباحث أن الصفقة حققت طموحات كثيرة وزادت الأمل والتفاؤل والرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين وذويهم، الذين ساندوهم بالسجن وخارج السجن، من خلال الاتصال والتواصل، وكانوا ينظروا لأبنائهم بعين من الأمل والانتظار. وخففت لديهم الشعور بالعزلة والاغتراب والعجز الاجتماعي، إلا أن بعض آثار معاناة الأسير النفسية وإن أفرج عنهم بقيت مستمرة حيث أن الوحدة النفسية حصلت على نسبة 51,2 فالأسرى المحررين في الصفقة بحاجة للمساندة الاجتماعية بقدر أكبر حتى تصل نسبة الوحدة النفسية لوضعها الطبيعي ،كما كان ظاهرا في نتائج دراستي. أما الأسرى القابعين بالسجون والذين يتجرعون ويلات العذاب داخل الزنازين، فمع حزنهم لوجودهم بسجون، وأن الصفقة لم تشملهم، إلا أن حبهم للتضحية من أجل الوطن وإيمانهم بقضاء الله وقدره كان واضحا على ردود فعلهم التي باتت قد تكون جديرة بلفت الانتباه اليها ولم ييأسوا طالما هناك مقاومة بهذه القوة.

ومن جانب آخر **يرى الباحث** أن الصفقة كانت انتصارا للمقاومة وللشعب الفلسطيني، بل للعالم العربي والاسلامي بأكمله، لتحقيق ما لم تستطع تحقيقه الدول العظمي بكسر الكيان الصهيوني وكشف كل أكاذيبه.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- أولاً: الدراسات التي اهتمت بموضوع الوحدة النفسية.
- ثانياً: دراسات حول المساندة الاجتماعية.
- ثالثاً: دراسات تناولت الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يصنف الباحث الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور، وهي دراسات اهتمت في موضوع الوحدة النفسية، ودراسات تحدثت في موضوع المساندة الاجتماعية، ودراسات تناولت الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية معاً، وتم ترتيبهم من الحديث إلى القديم.

- ❖ أولاً: الدراسات التي اهتمت بموضوع الوحدة النفسية.
- ❖ ثانياً: دراسات حول المساندة الاجتماعية.
- ❖ ثالثاً: دراسات تناولت الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.

أولاً: الدراسات التي اهتمت بموضوع الوحدة النفسية:-

بعد **اطلاع الباحث** على الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الوحدة النفسية فقد تبين ان هناك عدد من الدراسات المتنوعة التي اهتمت بموضوع الوحدة النفسية من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة، وفى مراحل عمرية مختلفة كالطفولة والشباب والمسنين ولكن **الباحث لم يجد** دراسة قد خصصت لدراسة الوحدة النفسية لدى الاسرى المحررين في صفقة وفاء الاحرار.

لذلك **سوف يقوم الباحث** بعرض ما توصلت اليه من دراسات تناولت الوحدة النفسية:

1- دراسة الشهري (2011) بعنوان: " ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية كمنبئات للميول الانتحارية "

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية كمنبئات للميول الانتحارية، و تكونت عينة الدراسة من فئتين فئة العينة العامة وشملت عدد(307) طالبا وطالبة من مرحلتي التعليم الثانوية والجامعية والفئة الأخرى هي فئة عينة دراسة حالة وشملت (28) فردا ممن أقدموا على محاولات الانتحار والذي تم التوصل إليهم عن طريق مستشفيات الصحة النفسية والمودعين بالسجون، وآخرون تم التوصل إليهم عن طريق المعارف، وتم تطبيق أدوات الدراسة المستخدمة على العينات المستهدفة بحيث تم تطبيق مقياس مستوى التدين ومقياس الاضطرابات النفسية لكل من (القلق، الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية) ومقياس الميول الانتحارية على عينة الدراسة العامة وطبق مقياسي مستوى التدين ومقياس الميول الانتحارية على عينة دراسة الحالة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن ضعف التدين والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية مؤشرات

يمكن التنبؤ بها لإقدام الفرد أو ميله إلى الإنتحار، وقد تم التحقق من فروض الدراسة الحالية حيث أثبتت نتائج الدراسة انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين ضعف التدين والميول الانتحارية طبقا للاختلاف في المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي) لدى أفراد عينة الدراسة وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين الاضطرابات النفسية (القلق، الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية) والميول الانتحارية طبقا للاختلاف في المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي) لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التدين بين الأفراد الذين سبق لهم ممارسة الميول الانتحارية والأفراد الذين لم يسبق لهم ممارسة الميول الانتحارية لصالح الأفراد الذين سبق لهم ممارسة الميول الانتحارية.

2- دراسة بن صديق (2009) بعنوان " الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسية "

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوي الشعور بكل من الوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لإدارة الربة والتعليم بالعاصمة المقدسة ، تكونت عينة الدراسة من 500 طالب من طلاب المرحلة الثانوية بقسميها الشرعي والطبيعي، وكان عدد العينة في صورتها النهائية 417 طالباً، توصلت الدراسة الى اهم النتائج التالية :

1- أن مستوي الشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة ضعيفة

2- أن مستوي أساليب عزو العجز المتعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة ضعيفة

3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول الشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية وفقا لمتغيرات (العمر ، التخصص ، الصف الدراسي، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن.

4- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول الشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية وفقا لمتغير (الوضع الاجتماعي) لصالح الذين يعيشون مع أسرهم ، وتغير (الوضع الاقتصادي) لصالح الذين وضع أسرهم الاقتصادي معتدل.

3- دراسة عبد الرازق (2007) بعنوان " أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر والسعودية "

تهدف الدراسة الحالية إلى نقص العلاقة بين ضغوط الحياة والوحدة النفسية لدى عينة من الطلاب المصرين والسعوديين وأساليب مواجهة تلك الضغوط وكيفية التنبؤ بها ، تكونت عينة الدراسة الكلية من (600) طالب وطالبة من طلاب السنوات النهائية بالجامعة لكل من العينة المصرية والسعودية وتراوحت أعمارهم ما بين 20 -25 سنة بمتوسط عمري قدره (22,65) سنة وانحراف معياري (1,26). وقد ضمت هذه العينة مجموعتين رئيسيتين هما ، تكونت عينة الدراسة المصرية من (332) طالبا وطالبة من طلاب جامعتي الزقازيق وقناة السويس فرع الإسماعيلية، وتكونت عينة الدراسة السعودية من (268) طالبا وطالبة من طلاب كليات البنات وكليات المعلمين بمنطقة أبها و عرعر ، اظهرت الدراسة اهم النتائج وهي :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور المصريين (ن=151) ومتوسط درجات الذكور السعوديين (ن=149) في إدراك أحداث الحياة الضاغطة الأسرية والاقتصادية عند مستوى (0,01) وضغوط العلاقة بالجنس الأخر عند مستوى (0,05) والفروق لصالح الذكور المصريين بينما كانت الفروق في إدراك أحداث الحياة الضاغطة المتعلقة بالمستقبل المهني عند مستوى (0,01) لصالح الذكور السعوديين، بينما لم توجد فروق بين أفراد العينتين في إدراك أحداث الحياة الضاغطة الأكاديمية، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينتين من الذكور في أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (العمل من خلال الحدث والالتفات إلى اتجاهات وأنشطة أخرى والتجنب والإنكار والعلاقات الاجتماعية وتنمية الكفاءة الذاتية) عند مستوى (0,01) لصالح الذكور السعوديين .
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث المصريات (ن=119) في إدراك أحداث الحياة الضاغطة الأسرية والاقتصادية عند مستوى (0,01) وضغوط العلاقة بالجنس الأخر عند مستوى (0,05) لصالح الإناث المصريات بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينتين من الإناث في إدراك أحداث الحياة الضاغطة المتعلقة بالمستقبل المهني والأكاديمية. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينتين من الإناث في أساليب مواجهة أحداث الحياة (العمل من خلال الحدث، الالتفاف إلى اتجاهات وأنشطة أخرى والتجنب والإنكار والعلاقات الاجتماعية وتنمية الكفاءة الذاتية) عند مستوى (0,01) لصالح الإناث السعوديات.

4- دراسة شيبي ، الجوهرة (2006)."الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة "

وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية وفقًا للمقياس المعد وفقا لنظرية اريكسون ودراسة الاثر المحتمل لكل من متغير (العمر، التخصص، المستوى الدراس ضي) على المتغيرات الاخرى لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بين متغيرات الدراسة (الوحدة النفسية وسمات الشخصية) كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (السببي المقارن). وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين العاملي (الثنائي الاتجاه) وذلك للمقارنة بين المجموعات في متغير (العمر، التخصص، المستوى الدراسة) واثر ذلك على متغيرات محور الاهتمام (الوحدة النفسية ، سمات الشخصية). وقد قامت الباحثة باختيار (400 طالبة) من التخصصات العلمية والادبية بطريقة عشوائية منها (200) طالبة من التخصص الادبي و(200) طالبة من التخصص العلمي لعام 1424هـ ، حيث تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية (المزروع، 2004) ومقياس اريكسون لسمات الشخصية والذي عربه وقننه على البيئة العربية (عثمان، 2002) وكشفت الدراسة عن النتائج التالية :-

1- يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية .

2- يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والاحساس بالاستقلال .

3- يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والاحساس بالمبادأة.

4- يوجد ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والاحساس بالإنجاز .

5- وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي والتخصص لصالح الأقسامالأدبية.

6- توجد فروق ذات دالة احصائية في درجة سمات الشخصية وفقا لمتغير المستوى الدراسي التخصص لصالح الأقسام الأدبية .

5- دراسة الدليم (2005) بعنوان " الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة

النفسية، ومن اجل تحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياسي الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصديه مكونة من (288)، طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى.

ولقد قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية، هي: معامل بيرسون، واختبار ت، وتحليل التباين الثنائي لفحص الفروض السبعة، وقد أظهرت النتائج:

1. وجود علاقة ايجابية دالة بلغت (0,52) بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، كما وجد أن هناك فروقا دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساسا بالطمأنينة.
2. وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث اظهر أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة من الإناث، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلا دالا على الشعور الطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية.

6- دراسة حمادة (2003) بعنوان "دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدي المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث. "

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة في الشعور في الوحدة النفسية لدي المتقاعدين من معلمي الحكومة ووكالة الغوث، مثل اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد والانبساط والعصابية والذهانية والجاذبية والعمل بعد التقاعد، وتكونت عينة الدراسة من 200 معلما متقاعدا نصفهم من متقاعدي الحكومة والنصف الآخر من متقاعدي الوكالة، وكانت الاداة عبارة عن استمارة جمع بيانيات أولية – من إعداد الباحث ، ومقياس اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد – من إعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية – من إعداد مجدي الدسوقي (1998)، واستخبار آيزنك للشخصية – من إعداد صلاح الدين أبو ناهية (1989).، و توصل البحث إلى ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين وغير العاملين من المعلمين المتقاعدين في مستوي الشعور بالوحدة النفسية.
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتقاعدين من معلمي الحكومة والمتقاعدين من معلمي الوكالة في مستوي الشعور بالوحدة النفسية لصالح المتقاعدين من معلمي الحكومة.
3- وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائيا بين الوحدة النفسية من جانب والمغيرات التالية: اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد – الانبساط – الجاذبية الاجتماعية، من جانب آخر.
4- وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين الوحدة النفسية من جانب والمتغيرات التالية: العصابية – الذهانية، من جانب آخر.

5- وقد بين تحليل الانحدار أن اتجاهات الأسرة نحو المتقاعد كانت أكبر مفسر للشعور بالوحدة النفسية تلاه مكان العمل السابق (حكومة أو وكالة)، ثم الانبساط ثم العصابية. هذا ولم تشر الذهانية والجاذبية الاجتماعية إلى أي تفسير للشعور بالوحدة النفسية.

7- دراسة خوج (2002م) : بعنوان : " الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة " .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

1- العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية.

2- الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني.

و قد شملت عينة الدراسة (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة **حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :**

1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

2- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين (الأسلوب العقابي) للأب والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (0.05)، وبين (الأسلوب العقابي) للأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (0.01)،وبين (أسلوب سحب الحب)للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (0.001)، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين(أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللأم والخجل لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة(0.01).

3- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين(الأسلوب العقابي) للأب وللأم والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ،كما لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب سحب الحب) للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية بينما توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين(أسلوب سحب الحب) للأم والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة(0.01)، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) للأب وللام والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية عند مستوى دلالة (0.001).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير العمر.

8- دراسة الغامدي (2001) "الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في مدينتي (مكة المكرمة – جدة)".

الهدف من الدراسة معرفة العلاقة والفروق بين الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينتي الدراسة من المراهقين المحرومين أسريًا وغير المحرومين ، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، تكونت العينة من (140) مراهقا منهم (70) من المحرومين و(70) من غير المحرومين ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : –

1- توجد فروق دالة بين مجموعتي الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح عينة المحرومين .

2- توجد فروق دالة احصائية بين مجموعتي الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لصالح غير المحرومين (الأسوياء).

3- يوجد ارتباط دال بين متغيرات الدراسة لدى المجموعتين بالنسبة لمقياس توكيد الذات في حين أن الارتباط غير دال بين توكيد الذات والشعور بالوحدة لدى عينتي الدراسة .

9- دراسة السبيعي (2001) بعنوان " فاعلية الإرشاد السلوكي المعرفي لخفض خبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية "

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج إرشاد سلوكي معرفي لخفض أو إزالة الشعور بالوحدة النفسية و اختيار مدى فاعلية البرنامج المصمم في خفض الشعور بالوحدة النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من 30 طالبة من طالبات المرحلة الجامعية –جامعة أم القرى من كافة التخصصات ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

1_أن الأسلوب المستخدم بالبرنامج الإرشادي وهو الإرشاد السلوكي المعرفي أدى إلى خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى .

2_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة الكلية للبحث على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية المستخدم لصالح التطبيق البعدي .

ثانياً: دراسات حول المساندة الاجتماعية:

1- دراسة السيد (2012) بعنوان " الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة "

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، تم إجراء الدراسة على عينة قدرها (412) طالبا منهم (201) طالبا من الطلاب المتضررين من السيول و (211) طالبا من غير المتضررين من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة جدة ، توصلت الدراسة الى اهم النتائج التالية :

1- كان مستوى الصلابة النفسية لدى المتضررين متوسطا حيث تراوحت الاستجابات بين (78_107) بمتوسط قدره(99,91) وان أكثر إبعاد الصلابة النفسية تأثيرا لدى المتضررين هو الالتزام ثم التحدي ثم التحكم كما كان مستوى الصلابة النفسية لدى غير المتضررين متوسطا بمقدار (103,68).

2- كان مستوى المساندة الاجتماعية لدى المتضررين متوسطا حيث تراوحت الاستجابات بين (57_78) للطلاب المتضررين وأنا أكثر ا بعاد المساندة الاجتماعية تأثيرا لدى المتضررين هو بعد المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة ثم بعد المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء ثم بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية ثم بعد المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة كما كان مستوى المساندة الاجتماعية متوسطا لدى غير المتضررين حيث تراوحت الاستجابات بين (57-78) وكان للأبعاد الترتيب نفسه .

3- كان مستوى الاكتئاب متوسطا لدى المتضررين بمتوسط (112,95) وكذلك لدى غير المتضررين بمتوسط (111,09) لصالح الطلاب المتضررين.

4- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند (0,05) بين درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

5- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس الاكتئاب.

2- دراسة دانيال (2012) بعنوان " المساندة الاجتماعية وعلاقتهما بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بواقع (200) طالب من مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بالفيوم يتراوح العمر الزمني لهم ما بين (15-16) سنة ولا يوجد بين جميع أفراد العينة عاهات جسمية، وقد تم اختيار هاتين المدرستين بطريقة عشوائية، كما تم اختيار العينتين بطريقة عشوائية ثم طبق على أفراد العينة مقياسان هما: مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين (لهوبر ولاير 1983) واعده للبيئة العربية (معتز سيد عبد الله وحمد السيد عبد الرحمن، 2002) وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي: وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين المساندة الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية لدى كل من الذكور والإناث، فيما عدا أفكار الاعتمادية التي ارتبطت ايجابيا بالمساندة الاجتماعية لدى الذكور، في حين ارتبطت كل من أفكار الاعتمادية، الانزعاج لمشاكل الآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة ايجابيا بالمساندة الاجتماعية لدى الإناث، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية وجاءت الفروق في اتجاه عينة الإناث، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية، وجاءت الفروق في اتجاه عينة الذكور. وقد نوقشت هذه النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة مع طرح عدد من التوصيات والمقترحات.

3- أبو طالب ،علي (2011م) ."المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان " .

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية والامن النفسي، والتحقق من وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية (الابعاد - الدرجة الكلية) والامن النفسي، والتحقق من وجود فروق في المساندة الاجتماعية (الابعاد - الدرجة الكلية) والامن النفسي، استخدم الباحث المنهج الوصفي ،فهو يتناسب مع طبيعة الدراسة ، وتم اجراء الدراسة على عينة مكونة من (400) طالب، منهم (200) طالب من النازحين من الحدود الجنوبية ، و(200) طالباً من غير النازحين، من المدارس الثانوية في الادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان ، اظهرت الدراسة النتائج : -

1- بلغ مستوى جميع ابعاد المساندة الاجتماعية اعلى من المتوسط ، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات بين (2,39) و(2,79) لدى الطلاب النازحين ، في حين تراوحت متوسطات الاستجابات بين (2,45) و(2,77) لدى غير النازحين .

وكانت اكثر أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية شيوعا هو بعد المساندة من قبل الحكومة ، ويليه بعد المساندة من قبل الاسرة ، ثم بعُد الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية ، وأخيرا بعد المساندة من قبل الاصدقاء والزملاء والجيران .

2- بلغت نسبة الامن النفسي لدى الطلاب النازحين (93%) ، وبلغ لدى الطلاب غير النازحين بنسبة (98,5%).

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,01) بين درجات المساندة الاجتماعية (الابعاد – الدرجة الكلية) والامن النفسي لدى الطلاب النازحين والطلاب غير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان .

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,01) في الدرجة الكلية على مقياس المساندة الاجتماعية وجميع أبعادها بين الطلاب النازحين والطلاب غير النازحين ،ما عدا بُعد (المساندة من قبل الحكومة) فالفرق لصالح الطلاب النازحين .

4- الخرعان ، هيا (2010م) بعنوان "الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى "

تهدف الدراسة إلى كشف العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بجامعة ام القرى ، كما تهدف الى التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية ، وتكونت العينة النهائية من (207) من الطالبات المتزوجات بجامعة ام القرى ، ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، حيث اظهرت الدراسة اهم النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى افراد العينة .
- توجد امكانية للتنبؤ بالرضا الزواجي من خلال مصادر المساندة الاجتماعية (الاهل ، الاصدقاء ،الزوج) حيث بلغت قيمة مربع معامل الارتباط المعدل (0,586) وهذا يعني أن 58% من الرضا الزواجي يتأثر بمصادر المساندة الاجتماعية .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية الرضا الزواجي بين مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية لصالح مرتفعات المساندة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا الزواجي تعزى لاختلاف (مدة الزواج ، عدد الابناء ،المرحلة الدراسية) لدى أفراد العينة .

5- دراسة محمد و اخرون (2009) بعنوان " المساندة الاجتماعية وفعالية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة "

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بأسلوب حل المشكلة في التعامل مع الضغوط النفسية من كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات ، والكشف عن بعض العوامل الدينامية الكامنة المسئولة عن ارتفاع الدرجة على مقياس المساندة الاجتماعية وفعالية الذات، وتكونت العينة من (1000) معيدا ومدرسا مساعدا من جامعتي قناة السويس وطنطا، وتم اختيار حالتين منهم للدراسة الإكلينيكية ، وأسفرت النتائج عن:

1. عدم وجد فروق بين الهيئة المعاونة (معيد .مدرس مساعد) في كل من فعالية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفيسة (حل المشكلة ، التماس المساندة، الأساليب السلبية)
2. توجد فروق دالة بينهم في المساندة الاجتماعية لصالح المعيدين وأيضا عدم وجود فروق بين الهيئة المعاونة (جهة العمل . العريش / طنطا) في كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية (حل المشكلة، التماس المساندة)

توجد فروق دالة بين الهيئة المعاونة (جهة العمل : العريش / طنطا) في الأساليب السلبية في التعامل مع الضغوط النفسية لصالح الهيئة المعاونة (بطنطا) ولا يمكن التنبؤ بأسلوب حل المشكلة في التعامل مع الضغوط النفسية مع كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات ، ويوجد بعض التعامل الدينامية الكامنة المسئولة عن ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية وفعالية الذات لدى هيئة التدريس، والتي تلعب دورا فعالا في اختيار أفضل الأساليب الايجابية في التعامل مع الضغوط النفسية .

6- دراسة العتيبي (2008) بعنوان " اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف "

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (242) مرشدا من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بمدارس التعليم العام الحكومي بمحافظة الطائف.

استخدم الباحث اختبار اتخاذ القرار اعداد عبدون (د.ت)، ومقياس فاعلية الذات اعداد (2001) ومقياس المساندة الاجتماعية من اعداد الباحث (2008).

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين كل درجات كل من درجات القدرة على اتخاذ القرار وكل من اتخاذ القرار وكل من درجات فاعلية الذات (0,428) ،والمساندة من جانب المدرسة (0,396) والمساندة من جانب اولياء الامور (0.323) والمساندة من جانب المعلمين (0,369) ورضا المرشد الطلابي عن المساندة (3,83) ، والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية (0,393).

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمكان العمل ولسنوات الخبرة .وللراتب سواء درجات القدرة على اتخاذ القرار او متوسطات درجات المساندة الاجتماعية في جميع المحاور لدى المرشدين الطلابيين .

توجد امكانية للتنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المرشدين الطلابيين من خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية . حيث بلغت قيمة مربع معامل الارتباط 0،893 وهذا يعني ان 89،3 % من القدرة على اتخاذ القرار تعتمد على فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية.

7- دراسة جمبي (2008) تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدي عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والاناث بمنطقة مكة "

تهدف الدراسة الحالية إلي كشف العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدي عينة من مجهولي ومجهولات الهوية المحتضنين لدي أسر بديلة والمقيمين في مؤسسات اجتماعية وعينة من معروفي ومعروفات الهوية ومعرفة الفروق بين أفراد العينة في درجات تقدير الذات والمساندة الاجتماعية باختلاف متغيري (مكان الاقامة – الجنس) ، تكونت العينة النهائية من (525) مراهقاً ومراهقة منهم (180) من مجهولي ومجهولات الهوية المقيميين في المؤسسات الاجتماعية، (105) من مجهولي ومجهولات الهوية المحتضنين لدي أسر بديلة و (240) من معروفي ومعروفات

الهوية، تم تطبيق كلا من مقاييس تقدير الذات وإعداد الدريني وآخرون (د– ت) ، ومقايس المساندة الاجتماعية وإعداد أسماء السرسي وأماني عبد المقصود (د – ت) ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدي عينات البحث من مجهولي الهوية في الأسر البديلة والمؤسسات الاجتماعية ومعروفي الهوية ذكورا واناثا في منطقة مكة المكرمة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معروفي الهوية ومجهولي الهوية في تقدير الذات تبعا لمكان الاقامة في منطقة مكة المكرمة لصالح مجهولي الهوية المحتضنين لدي الأسر البديلة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في متوسط درجة تقدير الذات وذلك في عينات البحث من معروفي الهوية ومجهولي الهوية في الأسر البديلة والمؤسسات الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة حيث كان لصالح الذكور المحتضنين لدي أسر بديلة مقارنة بالإناث المحتضنات.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معروفي الهوية ومجهولي الهوية في المساندة الاجتماعية تبعا لمكان الاقامة في منطقة مكة المكرمة لصالح مجهولي الهوية المحتضنين لدي أسر بديلة.

8- دراسة السميري (2008) " المساندة الاجتماعية وعلاقتهما بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة "

هدف الدراسة التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة في العدوان الأخير على محافظات غزة، كذلك تهدف الدراسة على التعرف على التفاوت في النسب المئوية لمجالات مقياسي المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة في محافظات غزة، وشملت عينة الدراسة (200) مواطناً، نصفهم من الذكور، والنصف الأخر من الإناث واستخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية، إعداد الباحثة، ومقياس الأمن النفسي، إعداد: الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة :

1. أن أكثر مجالات مقياس المساندة الاجتماعية شيوعا هو الرضا عن المساندة، ووزنها النسبي 86%، ويليه مجال المساندة المعنوية، ووزنها النسبي 83% ويليه مجال المساندة المادية، ووزنه النسبي 73%، وان مستوى المساندة الاجتماعية لدى أهالي هذه البيوت مرتفع حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس 80%.

2. أن أكثر مجالات مقياس الأمن النفسي شيوعا هو المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب منها، ووزنها النسبي 63%ويليه الشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات وتملك زمام الأمور والنجاح، ووزنها النسبي 60% .
3. أن مستوى الأمن النفسي لدى أهالي هذه البيوت موضع الدراسة منخفض، حيث بلغت الدرجة الكلية للمقياس 50.67%.
4. وجود علاقة ارتباط موجبة بين الدرجة الكلية لمقياسي المساندة الاجتماعية والأمن النفسي كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي لصالح الإناث ووجود فروق معنوية بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية لصالح الإناث.

9- الدماصي (2007) بعنوان " المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المسنين "

استهدفت الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة لدى المسنين والمسنات المقيمين بين ذويهم ، وكان المنهج الارتباطي – استمارة جميع البيانات – مقياس المساندة الاجتماعية المدركة – مقياس جودة الحياة ، تكونت عينة الدراسة من (96) مسنا ومسنة (71) من الذكور و (25) من الإناث ممن يقيمون بين ذويهم و (85) مسنا ومسنة (45) ذكور (40) إناث ممن يقومون في دار المسنين تراوحت أعمار أفراد العينة من 60_85 عام ، أسفرت الدراسة الحالية على مجموعة من النتائج أهمها :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المسنين المقيمين بين ذويهم في المساندة الاجتماعية لصالح الذكور.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المسنين المقيمين بدور المسنين في المساندة الاجتماعية المدركة.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المسنين المقيمين بين ذويهم في جودة الحياة لصالح الذكور.

10- دراسة دياب (2006) "دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين النفسين"

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، عينة الدراسة تكونت من (550) طالباً وطالبة

من طلبة المرحلة الثانوية وتراوحت أعمارهم بين (15 سنة) إلى (19) سنة وبمتوسط عمري (16،3 سنة) وبانحراف معيار (0،60) حيث شكل الذكور في العينة نسبة (48،9 %) بينما شكل الإناث في العينة نسبة (51،1 %) ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وكانت أهم نتائج الدراسة:

1- يتعرض المراهقين الفلسطينيين لأنماط متعددة من الأحداث الضاغطة.

2- توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين درجات الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقون والمساندة الاجتماعية:

3- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة لحجم المساندة الاجتماعية لدي المراهقين والفروق كانت لصالح منخفضي الأحداث الضاغطة.

4- توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ولدرجات المساندة الاجتماعية.

11- دراسة فايد (2005) ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة غير إكلينيكية

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد ما إذا كان كل من ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية تعمل كعوامل استهدفت في نشأة الأعراض السيكوسوماتية، طبق على عينة غير إكلينيكية قوامها (416) ذكرا، تراوحت أعمارهم بين (25) و (55) سنة، بمتوسط عمري مقداره (42,37) سنة، بانحراف معياري مقداره (10,40) سنة، أسفرت النتائج عما يلي:

1- توجد علاقة موجبة جوهرية بين الأعراض السيكوسوماتية وضغوط الحياة.

2- توجد علاقة سالبة جوهرية بين الأعراض السيكوسوماتية وكل من الضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية .

3- تتبئ بشكل جوهري كل من الضبط للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية وضغوط الحياة بالأعراض السيكوسوماتية .

4- توجد فروق جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الأعراض السيكوسوماتية من ذوى الضغوط المرتفعة في كل من الضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية في صالح منخفضي الأعراض السيكوسوماتية من ذوى الضغوط المرتفعة .

12- دراسة المدهون (2004): بعنوان "المساندة الاجتماعية كما يدركها المعوقين حركيا بمحافظات غزة وعلاقتها بصحتهم النفسية".

هدفت الدراسة الحالية إلي كشف العلاقة بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المعوقين حركيا و صحتهم النفسية و ذلك للتأكد من دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفسي اجتماعي في تخفيض درجة التوتر و القلق و الخجل و الانطواء.

و قد قام الباحث بإعداد استبانة المساندة الاجتماعية و قام بتطبيقها علي عينة الدراسة المكونة من (140) معاق حركيا و قد استخدم الأساليب الإحصائية التالية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، اختبارات ، ومعامل الارتباط .

- و قد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

1. وجود علاقة ايجابية دالة بين المساندة الاجتماعية و الصحة النفسية.
2. وجود فروق في متوسط درجات المساندة الاجتماعية و الصحة النفسية لصالح افراد المجموعة الأولي.
3. وجود فروق متوقعات الذكور و الإناث في المساندة الاجتماعية و الصحة النفسية.
4. وجود فروق في متوسط درجات الصحة النفسية لصالح أفراد المجموعة الأولي.
5. وجود فروق في متوسط درجات الصحة النفسية لصالح الذين تزيد أعمارهم من30 سنة.

13- دراسة الخولي (2004) بعنوان: "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين" (دراسة مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية)

تهدف الدراسة الى تحديد نوع العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين، واتساقا من نوع الدراسة فان المنهج المستخدم هو المسح الاجتماعي حيث يعتبر من المناهج المناسبة لذلك النوع من الدراسات ولقد اختار الباحث المسح الاجتماعي بالعينة ، تكونت عينة الدراسة من (20) أسرة متزوجين ولديهم أطفال، واظهرت الدراسة النتائج التالية :

1. اتضح من نتائج البحث بان هناك علاقة ايجابية بين المساندة الاجتماعية وإبعاد التوافق الزواجي لكل من (الاختيار الزواجي – النضج الانفعالي– التوافق الأسرى –العلاقات الاجتماعية – التوافق الجنسي). وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (جين هارد Harder – ودراسة وليام هال Hall, w – ودراسة كارتر Carter – ودراسة محمد بيومي خليل) والتي أوضحت أن الحالة الزواجية والاختبار الزواجي والتوافق الشخصي يساعد على السعادة في الحياة الزوجية والتقدير الذاتي عن رضا الزوجة عن دورها .
2. اتضح من نتائج البحث أيضا بان هناك ارتباط في زيادة المساندة المادية والتوافق الزواجي وقد يكون راجع إلى وعى الزوجين بأسلوب التعامل في الحياة الأسرية التي تؤدى إلى تحقيق الاستقرار في الحياة الزوجية .
3. اتضح من نتائج البحث أن العلاقة بين المساندة الوجدانية والتوافق الزوجي يرجع إلى العلاقات الشخصية لمساعدة الزوجين على فهم بعضهم البعض على أساس من المخالطة والدراسة وتبرز هذه النتيجة أهمية دور المساندة الوجدانية في الشعور بالرضا عن الحياة كجانب مهم من جوانب الصحة النفسية للفرد في تحقيق الاستقرار للحياة الزوجية.

14- دراسة صالح (2002) "العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي "

هدفت الدراسة الى التعرف على لعزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى بجامعة الزقازيق بلغت عينة الدراسة بعد استبعاد الذين لم يستكملوا الإجابة على الاختبارات (325) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق، وكانت عينة طلاب الكليات العملية (184) مقسمة إلى (ن = 94 من الذكور)، (ن =90 من الإناث) من طلاب كليتي الهندسة والعلوم، أما عينة الكليات النظرية فقد بلغ عددها (141) مقسمة إلى (ن 51 من الذكور)، (ن =90 من الإناث) من كليتي الآداب والتجارة ، اظهرت الدراسة ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية من الجنسين في العزلة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية ببعديهما "المساندة الأسرية، ومساندة الأصدقاء .

2. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعض إبعاد المهارات الاجتماعية ومنها الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي والضبط الاجتماعي، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، وذلك لصالح الذكور والحساسية الاجتماعية لصالح الإناث .

3. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مساندة الأصدقاء والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والفروق لصالح الإناث .

4. لا يوجد تفاعل دالا إحصائيا بين متغيري الجنس والتخصص في تأثيرهما المشترك على العزلة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية بإبعادها المختلفة .

15- الغامدي، غرم الله (2001) "الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الاسرة وغير المحرومين في مدينتي (مكة المكرمة – جدة)".

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة والفروق بين الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينتي الدراسة من المراهقين المحرومين أسريًا وغير المحرومين، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، وتكونت العينة من (140) مراهقا منهم (70) من المحرومين و(70) من غير المحرومين، توصلت الدراسة الى النتائج التالية : -

1- توجد فروق دالة بين مجموعتي الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح عينة المحرومين.

2- توجد فروق دالة احصائية بين مجموعتي الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لصالح غير المحرومين (الاسوياء).

3- يوجد ارتباط دال بين متغيرات الدراسة لدى المجموعتين بالنسبة لمقياس توكيد الذات في حين أن الارتباط غير دال بين توكيد الذات والشعور بالوحدة لدى عينتي الدراسة.

ثالثاً: دراسات تناولت الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية:

1- دراسة النجار واخرون (2011) بعنوان: " المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والوحدة النفسية وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي والمستوى الدراسي والجنس لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن (المساندة الاجتماعية، تقدير الذات، الوحدة النفسية) وعلاقتهما بكل من (التحصيل الدراسي، الجنس، المستوى الدراسي) ، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة منهم (87) طالبا و(213) طالبة، من جامعة مؤتة للعام الدراسي 2007-2008 م وطبق على أفراد الدراسة ثلاثة مقاييس هي المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والوحدة النفيسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واختبار (ت) لفروق الأوساط وتحليل التباين الثنائي، حيث اظهرت الدراسة اهم النتائج وهي:

1. دلت النتائج على وجود ارتباط دال إحصائيا (a=0.05) بين (المساندة الاجتماعية، تقدير الذات، الوحدة النفسية) والتحصيل الدراسي ووجود ارتباط دال إحصائيا (a=0.01) بين (المساندة الاجتماعية، تقدير الذات)، (المساندة الاجتماعية، الوحدة النفسية) .
2. عدم وجود فرق دال إحصائيا في (المساندة الاجتماعية، تقدير الذات، الوحدة النفسية) يعزى للجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا (a=0.05) في (المساندة الاجتماعية، تقدير الذات)تعزى إلى المستوى الدراسي.
3. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الوحدة النفسية تعزى إلى المستوى الدراسي ، وباستخدام تحليل التباين الثنائي وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) في (المساندة الاجتماعية، تقدير الذات) لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي.
4. لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بينهما، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) في الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تعزى إلى الجنس أو المستوى الدراسي أو التفاعل فيما بينهما.

2- دراسة العاسمي (2009). " الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق "

تهدف الدراسة إلى تعرف الفروق بين الطلبة الجامعين القاطنين في الريف وأقرانهم القانطين في المدينة في درجة الشعور بالوحدة النفسية وكل من العزلة الاجتماعية. الاكتئاب، المساندة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (486) طالبا وطالبة من الطلبة الدارسين في جامعة دمشق، بواقع (259) من الطلبة القاطنين في الريف و(227) طالبا وطالبة من القاطنين في المدن. تراوحت أعمارهم بين (19-24) سنة، ولقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الجامعين القاطنين في الريف وأقرانهم القاطنين في المدينة في كل من الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب والعزلة الاجتماعية لصالح طلبة الريف. وكذلك وجود فروق دالة لصالح الإناث مقارنة بالذكور.
2. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الاكتئاب والعزلة، بينما أظهرت النتائج علاقة ارتباطيه سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية .
3. فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الجامعين الذين يعانون الوحدة النفسية وأقرانهم الذين لا يعانون هذا الشعور في كل من الاكتئاب والعزلة وضعف المساندة الاجتماعية لصالح الطلبة الذين يعانون.

3- النبهاني واخرون (2005). "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمتغيري المساندة والعلاقات الاجتماعية :دراسة ميدانية بالتحليل العاملي لعينة من طلبة جامعة السلطان قابوس".

تهدف الدراسة الى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية، ومعرفة طبيعة العلاقة بين (الشعور بالوحدة النفسية، وتبادل العلاقات الاجتماعية ،والمساندة الاجتماعية) والكشف عن البنية العاملية، طبق مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية ، ومقياس المساندة الاجتماعية وعلى (254) طالبا وطالبة من جامعة السلطان قابوس للعام الدراسي 2004/2003، وبعد التحقق من صدق المحتوى والصدق العاملي ومعامل ألفا – كرونباخ للأدوات ، كشفت التحليلات الاحصائية اهم النتائج التي تدل، عن وجود مستوى قريب من المتوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية ، ومرتفع في تبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية ، اما الارتباطات فكانت سالبة ودالة بين الشعور بالوحدة النفسية ، وكل من متغير تبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية ، وموجبة ودالة

بين تبادل العلاقات بين تبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية ، واما التحليل العاملي فقد كشف عن عامل ثنائي القطب يضم الشعور بالوحدة النفسية مقابل تبادل العلاقات الاجتماعية، واخر احادي يضم المساندة الاجتماعية .

4- دراسة غانم (2002): بعنوان "المساندة الاجتماعية المدركة و علاقتها بالشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدي المسنين و المسنات المقيمين في مؤسسات إيواء واسر طبيعية".

هدفت الدراسة الحالية إلي الوقوف علي علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بكل من الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب لدي المسنين و المسنات المقيمين في دور ايواء و اسر طبيعية. وتكونت عينة الدراسة من (100) مسن و مسنة يعيشون في دور إيواء و اسر طبيعية تراوحت الأعمار ما بين 60-74عاما وتم تطبيق مقاييس المساند الاجتماعية المدركة. ومقياس الشعور بالوحدة النفسية ،و قائمة للاكتئاب.

و قد تبين من النتائج أن إدراك المسنين و المسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية (بإبعادها المختلفة) .أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الذين يقيمون في دور الإيواء، وان إدراك الشعور بالوحدة النفسية و الاكتئاب يتزايد لدي المسنين والمسنات في دور الإيواء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **دراسات المحور الأول/ الوحدة النفسية:-**

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح للباحث مدى أهمية موضوع الوحدة النفسية لما لها من آثار سلبية على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد وفي مختلف مراحل حياته، والتي اهتمت بموضوع الشعور بالوحدة النفسية للأفراد بشكل عام ، ومن خلال هذا العرض يمكن تسجيل الملحوظات التالية :

لقد هدفت الدراسات السابقة في هذا المحور الى مجموعة من الاهداف ، فلقد هدفت كل من، دراسة الغامدي (2001) الى معرفة العلاقة والفروق بين الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينتي الدراسة من المراهقين المحرومين أسريًا وغير المحرومين، بينما هدفت دراسة خوج (2002) إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية ، بينما دراسة حمادة (2003) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة في الشعور في الوحدة النفسية لدي المتقاعدين من معلمي الحكومة ووكالة الغوث، حيث ان دراسة السبيعي (2003) تهدف إلى معرفة مدى معاناة الأطفال من مشاعر الوحدة النفسية والحساسية الاجتماعية و معرفة الاختلاف بين تلاميذ المدارس الحكومية والأجنبية ، ومن جهتها ، هدفت دراسة الدليم (2005) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ولقد هدفت دراسة شيبي، الجوهرة (2006) الى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية وفقا للمقياس المعد و وفقا لنظرية اريكسون ودراسة الاثر المحتمل لكل من متغير (العمر ،التخصص، المستوى الدراسي) على المتغيرات الاخرى لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى، حيث ان دراسة عبد الرازق (2007) تهدف الدراسة الحالية إلى نقص العلاقة بين ضغوط الحياة والوحدة النفسية لدى عينة من الطلاب المصرين والسعوديين وأساليب مواجهة تلك الضغوط وكيفية التنبؤ بها ،

كما هدفت دراسة بن صديق (2009) الى التعرف على مستوي الشعور بكل من الوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لإدارة الربة والتعليم بالعاصمة المقدسة ، بينما دراسة الشهري (2011) هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية كمنبئات للميول الانتحارية .

ولقد اختلف مجتمع الدراسة في كل من الدراسات الموجودة وكذلك اختلف أيضا طبيعة العينة التي شملتها تلك الدراسات ، حيث كان اقل عينة من عينات الدراسات السابقة هي عينة دراسة السبيعي

(2001) عينة الدراسة من 30 طالبة من طالبات المرحلة الجامعية ، وأما أكثرها هي عينة دراسة خوج (2003) وبلغت 484 طالبة من المرحلة المتوسطة .

وهناك اختلاف أيضا في المنهج المستخدم في الدراسات السابقة ، ولقد استخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي.

- **المحور الثاني/ المساندة الاجتماعية:-**

من خلال عرض الدراسات التي **قام بعرضها الباحث** ، وجد تعدد في الدراسات التي شملت موضوع المساندة الاجتماعية كما لاحظ ذلك من خلال مجتمع الدراسة وعينة الدراسة **ويوضح الباحث** ذلك فيما يلي:

لقد ركزت **دراسة صالح (2002)** الى التعرف على العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، بينما ركزت **دراسة الخولي (2004)** الى تحديد نوع العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين، واوضحت دراسة **المدهون (2004)** إلي كشف العلاقة بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المعوقين حركيا و صحتهم النفسية و ذلك للتأكد من دور المساندة الاجتماعية كمتغير نفسي اجتماعي في تخفيض درجة التوتر و القلق و الخجل و الانطواء، بينما ركزت **دراسة فايد (2005)** إلى تحديد ما إذا كان كل من ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية تعمل كعوامل استهدفت في نشأة الأعراض السيكوسوماتية، أما **دراسة دياب (2006)** هدفت الدراسة الى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، ومن ناحيتها دراسة **الدماصي (2007)** استهدفت الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة لدى المسنين والمسنات المقيمين بين ذويهم ، وكذلك **دراسة السميري (2008)** هدفت الى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة في العدوان الأخير على محافظات غزة، وركزت **دراسة جمبي (2008)** إلي كشف العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدي عينة من مجهولي ومجهولات الهوية المحتضنين لدي أسر بديلة والمقيمين في مؤسسات اجتماعية وعينة من معروفي ومعروفات الهوية ومعرفة الفروق بين أفراد العينة ، من ناحيتها **دراسة العتيبي (2008)** هدفت الى التعرف على اثر اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، حيث أن **دراسة محمد و اخرون (2009)** هدفت إلى التنبؤ بأسلوب حل المشكلة في التعامل مع الضغوط النفسية من كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات ، من

جهتها دراسة **الخرعان ، هيا (2010م)** تهدف الى كشف العلاقة بين الرضا الزواجي والمساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات بجامعة ام القرى ، و **دراسة دانيال (2012)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك **دراسة السيد (2012)** تهدف إلى التعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة .

حيث ركزت كل من دراسة **دراسة صالح (2002)** و**دراسة دياب (2006)** و **دراسة العتيبي (2008) و الخرعان، هيا (2010م)** و **دراسة السيد (2012)** و **دراسة دانيال (2012)** على الطلاب في عينات الدراسات، حيث تفاوتت أعداد العينة فيها وكذلك اختلف مجتمع الدراسة منهم شمل مجتمع الدراسة طلبة المدارس ومنهم طلبة الجامعات، أما **دراسة الخولي (2004)** و **دراسة السميري (2008)** شملت على مواطنين عاديين متزوجين، أما **دراسة المدهون (2004)** و **دراسة فايد (2005)** و **الدماصي (2007)** شملت عيناتهم على عينات مختلفة من المعاقين وباختلاف طبيعة الاعاقة بينهم، **دراسة محمد و اخرون (2009)** تكونت من المعيدين والمدرسين في الجامعات. ولقد اختلفت العينات في تعدادها والتي شملت عليهم تطبيق الأدوات للدراسات، كما كان هناك اختلاف في الأدوات المتبعة للدراسة وكذلك المنهج المستخدم في الدراسات السابقة.

- **المحور الثالث/ الدراسات التي تناولت موضوع الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية معا:-**

من خلال عرض هذا المحور للدراسات السابقة كان الهدف منه أن **يبين الباحث** الدراسات التي اهتمت في موضوعي الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية.

حيث هدفت هذه الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية وطبيعة الارتباط بينهما ومنها: دراسة غانم (2002) ، ودراسة النبهاني واخرون (2005) و دراسة العاسمي (2009) ودراسة النجار واخرون (2011). فهذه الدراسات اهتمت بعينات متنوعة من حيث الجنس، ومكان السكن، الحالة الاجتماعية، والعمر الزمني، وغيرها، ولكنها اتفقت بدراسة المتغيرات الأساسية وهي الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.

من خلال عرض المحاور الثلاثة فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها:-

1- تناولت موضوع الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات أساسية في الدراسة.
2- تتفق مع بعض الدراسات في تناولها العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية.

- **جوانب الاستفادة من دراسات هذه المحاور:-**

1- **استفاد الباحث** من الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وفي نوعية عينة الدراسة.
2- **استفاد الباحث** من الدراسات السابقة في تصميم استبانة الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية ووضع أبعاد لكل استبانة.

- **كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:-**

1- تدرس العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة "وفاء الأحرار" من خلال المقارنة بين الجانبين النظري والعملي والتكامل بينهما ، في حين لم يسبق في حدود علم الباحث وأن درست العلاقة بين المتغيرين الأساسين للأسرى المحررين.
2- اهتمت الدراسة بقياس أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على مستوى الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية مثل (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).
3- **استخدم الباحث** في هذه الدراسة مقاييس من إعداده لقياس متغيرات الدراسة.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال).

الفصل الرابع

منهجية وإجراءات الدراسة

- مقدمة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- صدق و ثبات اداتي الدراسة.
- الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع

منهجية وإجراءات الدراسة

مقدمة:

يعرض هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، إضافةً إلى توضيح الأدوات المستخدمة في الدراسة وخطوات بنائها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي تفاصيل ما تقدم:

منهج الدراسة:

وهو الطريقة البحثية التي يختارها الباحث لتساعده في الحصول على معلومات تمكنه من إجابة أسئلة البحث من مصادرها (الأغا والأستاذ، 2003: 82).

– **المنهج المستخدم** :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

– **المصادر الثانوية:** المتمثلة في الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والدوريات والمجلات العلمية والمهنية المتخصصة، **يرى الباحث** أنها ساهمت في أثراء الدراسة بشكل علمي، ومن خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة، تم التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال الدراسة.

–**المصادر الأولية:** تم الحصول على البيانات والمعلومات الأولية عن طريق الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة التي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض وتحليلها باستخدام برنامج SPSS .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الكلي من جميع الأسرى المحررين في صفقة "وفاء الأحرار" في أكتوبر 2011، والذين وصلوا إلى قطاع غزة والبالغ عددهم 337 أسيراً محرراً. وفقاً لإحصائية وزارة شؤون الأسرى والمحررين للعام 2011–2012.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى نوعين:

1–عينة استطلاعية: قام الباحث بأخذ عينة بحجم (42) أسيراً محرراً من صفقة وفاء الأحرار بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة، والمتمثلة في الصدق والثبات لمقياس الوحدة النفسية ومقياس المساندة الاجتماعية.

2-العينة الفعلية:

قام الباحث بأخذ عينة عشوائية بحجم (179) أسيراً محرراً من الأسرى الذين تم الأفراج عنهم من خلال صفقة تبادل الأسرى (وفاء الأحرار) لعام 2011، حيث تمثل نسبة العينة 53.1%. وهم الأسرى المحررون إلى قطاع غزة والبالغ عددهم (337)، منهم (167) مبعد من الضفة إلى قطاع غزة، و(170) حرروا إلى مكان سكناهم (انظر ملحق رقم (4)). وللتعرف على الخصائص السكانية والاجتماعية لأفراد العينة سوف يتضح من خلال التالي:

- **توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية:**

تبين من خلال النتائج أن 44.1% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 30-40 سنة، و27.9% أعمارهم أكبر من 40 سنة، في حين تبين أن 27.9% أعمارهم 30 سنة فأقل، وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (1.4) توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

العمر	N	%
30 سنة فأقل	50	27.9
من 40-30 سنة	79	44.1
أكبر من 40 سنة	50	27.9
المجموع	179	100.0

- **توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية قبل الاعتقال وحالياً:**

تبين من خلال النتائج أن 50.8% من أفراد العينة كانوا غير متزوجين عند الاعتقال، أما حالياً فقد تبين أن 2.2% فقط من أفراد العينة غير متزوجين، وتتضح النتائج من خلال الشكل التالي:

جدول (2.4) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	متزوج		غير متزوج	
	N	%	N	%
قبل الاعتقال	88	49.2	91	50.8
بعد التحرر	175	97.8	4	2.2

توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الاعتقال:

تبين من خلال النتائج أن 59.2% من أفراد العينة تعرضوا للاعتقال مرة واحدة، بينما 31.3% تعرضوا للاعتقال مرتين، في حين 9.5% تعرضوا للاعتقال ثلاث مرات فأكثر، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3.4) توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات الاعتقال

عدد مرات الاعتقال	N	%
مرة واحدة	106	59.2
مرتين	56	31.3
ثلاث مرات فأكثر	17	9.5
المجموع	179	100.0

توزيع أفراد العينة حسب مكان التحرر:

تبين من خلال النتائج أن 59.2% من أفراد العينة تم تحررهم إلى مكان سكناهم وهو قطاع غزة، بينما 40.8% من الأسرى المحررين تم إبعادهم من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، مبعدين، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.4) توزيع أفراد العينة حسب أماكن التحرر

مكان التحرر	N	%
مبعد (من الضفة إلى قطاع غزة)	73	40.8
إلى مكان سكناه (قطاع غزة)	106	59.2
المجموع	179	100.0

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

تبين من خلال النتائج أن 52.0% من الأسرى المحررين حاصلين على شهادة الثانوية العامة فأقل، بينما 25.7% حاصلين على شهادة الدبلوم المتوسط، و 19.0% حاصلين على الشهادة الجامعية (بكالوريوس)، في حين 3.4% فقط من الأسرى المحررين حاصلين على شهادات عليا، وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (5.4) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	N	%
ثانوية عامة أو أقل	93	52.0
دبلوم	46	25.7
بكالوريوس	34	19.0
دراسات عليا	6	3.4
المجموع	179	100.0

توزيع العينة حسب مدة الاعتقال:

تبين من خلال النتائج بأن 8.4% من أفراد العينة كانت مدة اعتقالهم أقل من 5 سنوات، بينما 44.1% من أفراد العينة تراوحت مدة اعتقالهم بين (5 إلى أقل من 10 سنوات)، و33.5% من أفراد العينة تراوحت مدة اعتقالهم بين (10- 15 سنة)، في حين لوحظ بأن 14.0% من أفراد العينة كانت مدة اعتقالهم أكثر من 15 سنة، وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (6.4) توزيع أفراد العينة حسب مدة الاعتقال

مدة الاعتقال	N	%
أقل من 5 سنوات	15	8.4
5 إلى أقل من 10 سنوات	79	44.1
10 سنوات – 15 سنة	60	33.5
أكثر من 15 سنة	25	14.0
المجموع	179	100.0

أدوات الدراسة:

❖ استخدم الباحث أداتين.

1- استبانة الوحدة النفسية (إعداد الباحث)

2- استبانة المساندة الاجتماعية (إعداد الباحث)

أولاً: استبانة الوحدة النفسية:

وقد **قام الباحث** بتصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

أ- **قام الباحث** بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوحدة النفسية بالبحث والدراسة.

ب- **اطلع الباحث** على مجموعة مقاييس للوحدة النفسية ومنها مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد عبد الرقيب البحيري (1985) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش(1988).

ج- **قام الباحث** بزيارة معمل علم النفس في الجامعة الإسلامية والاطلاع على بعض مقاييس الوحدة النفسية وأخذ العبارات التي تتناسب مع الفئة المستهدفة .

د- **اطلع الباحث** على مجموعة من الكتب المتخصصة في الوحدة النفسية ومنها كتاب باسم "العجز النفسي كعامل وسيط "للمؤلف، / رشاد على عبد العزيز موسى.

هـ- **التقى الباحث** مع بعض الأسرى المحررين لوضع بعض الفقرات التي تقيس بشكل مباشر متغيرات الدراسة ووضوح وسهولة الفقرات.

و- **قام الباحث** بصياغة التعريف الإجرائي للوحدة النفسية وبناء عليه بدأ بصياغة فقرات الاستبانة.

ز- **قام الباحث** بعرض الاستبانة على المشرف والذى بدوره وضع الإرشادات والتعديلات الأخيرة، وبعدها وجهه المشرف إلى المحكمين لتحكيم الاستبانة لتخرج الاستبانة في صورتها الجيدة. حيث كانت الاستبانة لها خمس مستويات فأصبحت ثلاثة مستويات بعد عرضها على المحكمين.

ح- **عرض الباحث** الاستبانة على مجموعة من المحكمين أصحاب الخبرة في هذا المجال وقاموا بتعديل وحذف بعض فقرات الاستبانة، حيث تم حذف بعض الفقرات غير المنتمية، حيث كان عدد فقرات استبانة الوحدة النفسية 30 فقرة ، حيث تم حذف 5 فقرات غير منتمية من قبل المحكمين ليصبح عدد فقرات الاستبانة 25 فقرة .

ط- **عمل الباحث** على التحقق من صدق الأداة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (42) أسيراً محرراً، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وصيغت الأداة في صورتها النهائية.

ثانياً: استبانة المساندة الاجتماعية:

وقد **قام الباحث** بتصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:-

أ- **قام الباحث** بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية بالبحث والدراسة.

ب- كما **قام الباحث** بالاطلاع على مجموعة مقاييس للمساندة الاجتماعية ومنها مقياس المساندة الاجتماعية الذى اعده د. درداح الشاعر(2005) ومقياس المساندة الاجتماعية الذى أعدته أ. وفاء عابد (2008)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد أسماء السرسى وأماني عبد المقصود (1998)، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد محمد الشناوي.

ج- **قام الباحث** بزيارة معمل علم النفس في الجامعة الإسلامية والاطلاع على بعض مقاييس المساندة الاجتماعية ومنها مقياس المساندة الاجتماعية لأسماء السرسى وأماني مقصود.

د- **قام الباحث** بصياغة التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية وبناءً عليه بدأ بصياغة فقرات الاستبانة.

هـ- **التقى الباحث** مع بعض الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار من قطاع غزة والمبعدين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة لوضع بعض الفقرات التي تناسب مقياس المساندة الاجتماعية لديهم وسهولة تطبيق الاستبانة بما يتناسب مع واقعهم الذى يعيشونه.

و- **قام الباحث** بعرض الاستبانة على المشرف والذى بدوره وضع النصح والإرشاد والتعديلات ومن ثم وجهني المشرف إلى المحكمين لتحكيم الاستبانة وبعدها تم تعديل مستويات الاستبانة من خمس مستويات إلى ثلاثة مستويات لتسهيل الإجابة على الفئة المستهدفة.

ز- ثم **قام الباحث** بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في قسم علم النفس والبحث العلمي حيث قاموا بتعديل وحذف بعض فقرات استبانة المساندة الاجتماعية، وأيضا حذف بعض الفقرات غير المنتمية، ولقد كان عدد فقرات استبانة المساندة الاجتماعية 30 فقرة فتم حذف 5 فقرات من قبل المحكمين ليصبح بذلك عدد فقرات استبانة المساندة الاجتماعية 25 فقرة.

ح- **عمل الباحث** على التحقق من صدق الأداة وثباتها على عينة استطلاعية قوامها (42) أسيراً محرراً اختارهم بشكل عشوائي، وصيغت الأداة في صورتها النهائية.

صدق وثبات أدوات الدراسة:

تم توزيع الاستبانات على عينة استطلاعية بلغ حجمها (42) أسيراً محرراً من صفقة وفاء الأحرار، وللتحقق من صدق المقاييس **قام الباحث** بحساب الصدق بطريقتين وهي صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، كما تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد تم ذلك كما يلي:

أولاً: صدق مقياس الوحدة النفسية:

2.1 صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلاً من {الجامعة الإسلامية – جامعة القدس المفتوحة– جامعة الأقصى} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد **استجاب الباحث** لآراء السادة المحكمين (انظر الملحق رقم (1)، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورتها قبل النهائية.

2.2 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حده والدرجة الكلية لكل بعد على حده، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حده، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (1.6): مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (7.4): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (الوحدة النفسية) والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الوحدة النفسية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
العزلة والاغتراب	.859	**0.001
العجز الاجتماعي	.814	**0.001
الاتصال والتواصل	.824	**0.001

** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس الوحدة النفسية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.814 – 0.859)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس الوحدة النفسية تتمتع بدرجة جيدة من الصدق، بحيث **تجعل الباحث** مطمئن إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أن مقياس الوحدة النفسية لها ثلاث أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حده، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (8.4) معاملات الارتباط بين فقرات بعد (العزلة والاغتراب)والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	فقرات بعد العزلة والاغتراب	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
1	أشعر في العزلة على الرغم من وجودي مع الآخرين	0.749	0.001	**
2	أرغب في أن تكون علاقتي مع الآخرين محدودة	0.449	0.001	**
3	الواقع يفرض عليّ العيش بعزلة عن الناس	0.747	0.001	**
4	لم ألتقي بعد خروجي من السجن بإنسان أستطيع أن أثق به	0.403	0.001	*
5	أفضل أن أعيش لوحدي	0.794	0.001	**
6	أرغب في المشاركات الاجتماعية	-0.099	0.67	//
7	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي	0.670	0.001	**
8	أفضل العيش بعيد عن الناس	0.735	0.001	**

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

يتبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (العزلة والاغتراب) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.403– 0.794) وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرة رقم (6) فهي غير دالة لذلك تم حذفها من البعد والمقياس.

جدول (9.4) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (العجز الاجتماعي)والدرجة الكلية للبعد

الرقم	فقرات بعد العجز الاجتماعي	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
9	اشعر بأني على خلاف مع من حولي	.750	0.001	**
10	أشعر أنه لا يوجد من استطيع أن أتحدث معه في مشاكلي الخاصة	.471	0.001	**
11	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة	.662	0.001	**
12	أشعر بأن كل إنسان يهتم بمصالحه الخاصة	.543	0.001	**
13	أجد أن المجتمع أصبح مفككا	.510	0.001	**
14	يسهل على مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم	.411	0.001	**
15	أشعر دائما بالخجل في المواقف الاجتماعية	.358	0.001	**

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

يتبين من الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (العجز الاجتماعي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01 وعند مستوى دلالة أقل من 0.05، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.358– 0.750)، وهذا يدل على البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول (10.4) معاملات الارتباط بين فقرات بعد (فقدان الاتصال والتواصل) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	فقرات بعد فقدان الاتصال والتواصل	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
16	لا استطيع أن أتخلص من شعوري بالوحدة	0.744	0.001	**
17	أنسجم مع من حولي من الناس بسهولة	0.251	0.09	//
18	أعجز الوصول إلى الأصدقاء عندما أحتاج اليهم	0.515	0.001	**
19	هناك أشخاصا يمكنني اللجوء اليهم عندما أريد	090.3	0.001	**
20	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي	0.697	0.001	**
21	اتمتع بموهبة عالية في إدارة الحوار مع الآخرين	0.477	0.001	**
22	اعتقد أن الحب الصادق قد أصبح نادرا في هذه الأيام	0.615	0.001	**
23	توجد لدى علاقة فاترة مع البعض	0.697	0.001	**
24	أشعر بعدم الاهتمام من الآخرين	0.597	0.001	**
25	أجد صعوبة في التعبير عن الرأي	0.754	0.001	**

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات البعد الثالث **(فقدان الاتصال والتواصل)** يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.390– 0.754)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي، ما عدا الفقرة رقم (17) فهي غير دالة فلذلك تم حذفها من البعد والمقياس.

1-3: الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية على عينة استطلاعية قوامها (42) أسيراً محرراً، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.86 وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

وبما أن المقياس لديه ثلاث أبعاد، فقد بلغ معامل الفا كرونباخ للبعد الأول (العزلة والاغتراب) يساوي 0.83، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني (العجز الاجتماعي) يساوي 0.84، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثالث (فقدان الاتصال والتواصل) يساوي 0.89، والثبات الكلي للمقياس = 0.86 وهذا معامل ثبات دال ومقبول ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11.4) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الوحدة النفسية وأبعاده

مقياس الوحدة النفسية وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العزلة والاغتراب	7	0.83
العجز الاجتماعي	7	0.84
فقدان الاتصال والتواصل	9	0.89
المقياس الكلي	23	0.86

1-4: الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half Methods :

تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية على عينة استطلاعية قوامها (42) أسيراً محرراً، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حده، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.82، ومجال استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.90) ، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.77 – 0.93)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالٍ، كما في الجدول (1.11)،

مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **اعتمد الباحث** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (12.4): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الوحد النفسية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
العزلة والاغتراب	0.65	0.79
العجز الاجتماعي	0.64	0.78
فقدان الاتصال والتواصل	0.70	0.82
الدرجة الكلية	0.82	0.90

ثانياً: صدق مقياس المساندة الاجتماعية:

صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلاً من { الجامعة الإسلامية – جامعة القدس المفتوحة- جامعة الأقصى} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد **استجاب الباحث** لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورتها قبل النهائية.

2.3 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حده والدرجة الكلية لكل بعد على حده، كما تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حده، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (12.4): مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (13.4): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس (المساندة الاجتماعية)والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي	0.949	**0.001
مساندة الأهل والأصدقاء	0.817	**0.001

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05

يتبين من الجدول السابق بأن أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.81 – 0.94)، وهذا يدل على أن أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية تتمتع بدرجة جيدة من الصدق، بحيث **تجعل الباحث** مطمئن إلى صلاحية تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة. وبما أن مقياس المساندة الاجتماعية له بعدين، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حده، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (14.4) معاملات الارتباط بين فقرات بعد (المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي) والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	فقرات بعد المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
26	أجد من يستمع إلى همومي	0.518	0.001	**
27	أشعر بالرضا والفخر لحفاوة الناس بي	0.662	0.001	**
28	أنا راض عما أتلقاه من اهتما	0.765	0.001	**
29	أجد من يقدر تضحياتي	0.810	0.001	**
30	أشعر أنني محط ثقة الآخرين	0.823	0.001	**
31	أجد أن الناس لازالوا أوفياء	0.503	0.001	**
32	أشعر أن الآخرين يقدرونني	0.668	0.001	**
33	يجري تكريمي في المناسبات	0.679	0.001	**
34	وفرت الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة	0.601	0.001	**
35	يزورني باستمرار مندوبين عن مؤسسات وجهات مختلفة للاطمئنان على.	0.501	0.001	**
36	أشعر بان الحكومة مقصرة في حق الأسير المحرر	0.497	0.001	**
37	أرى أن المؤسسات التي تدعم الأسرى عبارة عن شعارات	0.457	0.001	**
38	المساعدات المادية التي أتلقاها لا تفي باحتياجاتي الحياتية	0.665	0.001	**
39	أفضل الأعمال الحرة عن الوظائف الحكومية	0.201	0.19	//
40	أشعر بقلة الاهتمام بي كأسير محرر بالشكل الذي كنت أتوقعه	1710.	0.25	//
41	بنظر الناس لي باحترام وتقدير	.685	0.001	**

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

يتبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول **(المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي)** تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث

تراوحت معاملات الارتباط بين (0.403– 0.794) وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرات رقم (39، 40) فهما غير دالات إحصائياً، فلذلك تم حذفهما من البعد والمقياس.

جدول (15.4) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني (مساندة الأهل والأصدقاء) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	فقرات بعد مساندة الأهل والأصدقاء	معاملات الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
42	أشعر بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة	.750	0.001	**
43	يبادلني أصدقائي وأقاربي الزيارات في المناسبات الاجتماعية	.471	0.001	**
44	اجد أن أصدقائي يشاطروني أحزاني وأفراحي	.662	0.001	**
45	أحصل على التقدير والتعاطف من الأقارب والأصدقاء	.543	0.001	**
46	أحتج لوقت طويل للاندماج مع زوجتي وأولادي	.510	0.001	**
47	إحساس أسرتي وأقاربي بي يخفف عني الضيق والألم	.411	0.001	**
48	أشعر أن أسرتي تحاول أن تعوضني عن سنوات الحرمان	.358	0.001	**
49	الأهل يوفرون لي كل ما أحتاجه لراحتي	0.457	0.001	**
50	ينقصني الإحساس بالدفء النفسي وأنا بين أهلي	0.201	0.15	//

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

يتبين من الجدول السابق بأن فقرات البعد الثاني **(مساندة الأهل والأصدقاء)** تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.358– 0.750)، وهذا يدل على البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرة رقم (50) فهي غير دالة فلذلك يجب حذفها من البعد والمقياس.

<u>3-1: الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:</u>

تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة استطلاعية قوامها (42) أسيراً محرراً، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.86 وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

وبما أن المقياس لديه لبُعدين اثنين، فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ للبعد الأول (المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي) يساوي 0.83 ، ومعامل ألفا كرونباخ للبعد الثاني **(مساندة الأهل والأصدقاء)** يساوي 0.84، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (16.4) معامل ألفا كرونباخ لمقياس(المساندة الاجتماعية) وبعديها

مقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي	14	0.83
مساندة الأهل والأصدقاء	8	0.84
المقياس الكلي	22	0.86

4-1: الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half Methods :

تم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة استطلاعية قوامها (42) أسيراً محرراً، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حده، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.82، ومجال استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.90)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.77 – 0.93)، مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات عالي، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك **اعتمد الباحث** هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (17.4): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي	0.65	0.79
مساندة الأهل والأصدقاء	0.64	0.78
الدرجة الكلية	0.82	0.90

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ وتحليل النتائج من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 20.0)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- **إحصاءات وصفية منها:** النسبة المئوية والمتوسط الحسابي.

2- **المتوسط الحسابي النسبي (الوزن النسبي):** ويفيد في معرفة مقدار النسبة المئوية لمقاييس الدراسة.

3- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لمعرفة ثبات فقرات المقاييس. والانحراف المعياري يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما **ويفيد الباحث** في وصف متغيرات الدراسة.

4- **معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half methods):** ويستعمل للتأكد من أن المقاييس لديها درجات ثبات مرتفعة.

5- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمقاييس ولقياس درجة الارتباط. يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

6- **اختبار (ت) لعينتين مستلقتين:** لكشف دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

7- **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

8- **اختبار LSD:** لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها بين فئات كل متغير من متغيرات العوامل الديمغرافية وتأثيرها على أبعاد المقاييس.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- أولاً – نتائج وتساؤلات الدراسة.
- ثانياً – فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفقا لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وسيتم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

أولاً: نتائج تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الأول: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة؟**

للتعرف على **مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة، قام الباحث** بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من الأبعاد الثلاث لهذا المقياس ضرب الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (1.5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الوحدة النفسية وأبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
العزلة والاغتراب	7	21	9.0	2.16	43.0	3
العجز الاجتماعي	7	21	11.2	1.90	53.5	2
فقدان الاتصال والتواصل	9	27	15.1	2.63	55.8	1
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	23	69	35.3	5.24	51.2	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100.

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي للوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة بلغ 51.2% بمتوسط حسابي 35.3 درجة، وانحراف معياري

5.24 درجة، أي أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة لديهم مستوى متوسط من الوحدة النفسية. أما بالنسبة لأبعاد مقياس الوحدة النفسية فقد احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية وبوزن نسبي 55.8% بعد فقدان الاتصال والتواصل، يليه العجز الاجتماعي بوزن نسبي 53.5%، ويأتي بالمرتبة الأخيرة من حيث الأهمية بعد العزلة الاجتماعية بوزن نسبي 43.0%.

وهنا **يعتبر الباحث** أن نسبة الوحدة النفسية عالية وليس بسيطة أو عادية أي أن 51.5% مرشح للزيادة وهنا إذا زادت نسبة الوحدة النفسية وأخذت بالازدياد فهذا مؤشر على أن الأسير المحرر عرضة للاضطرابات النفسية والاكتئاب ، حيث أن الاكتئاب هو عبارة عن مزيج من مشاعر الحزن والوحدة والشعور بالعجز عن مواجهة مشاكل الحياة . فهنا الأسرى المحررين بحاجة للدعم النفسي والمساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والمجتمع والأصدقاء وحتى تصبح الوحدة النفسية اقل من 50% لكي لا يكون خطر على الصحة النفسية العامة للأسير المحرر ولكي تكون الوحدة النفسية لديهم بوضعها الطبيعي ولا تأخذ بالازدياد فتؤثر على الصحة النفسية العامة للفرد .

- **التساؤل الثاني: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة؟**

للتعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة، **قام الباحث** بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (2.5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس المساندة الاجتماعية وأبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	14	42	31.0	3.84	73.9	2
مساندة الأهل والأصدقاء	8	24	22.2	2.23	92.3	1
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	22	66	53.2	4.84	80.7	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي لدرجة المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة بلغ 80.7% بمتوسط حسابي 53.2 درجة، وانحراف معياري 4.84 درجة، أي أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة لديهم مساندة اجتماعية بدرجة كبيرة.

أما بالنسبة لبعدي مقياس المساندة الاجتماعية فقد وجد أن الوزن النسبي لمساندة الأهل والأصدقاء للأسرى المحررين 92.3% أي أن أهل وأصدقاء الأسري يساندون الأسرى بدرجة كبيرة جداً، يليه درجة المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي للأسرى المحررين الذي بلغ الوزن النسبي له 73.9%.

وهنا **يتضح للباحث** أن درجة المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي للأسرى المحررين أقل بكثير من مساندة الأهل والأصدقاء ، وهنا يعني أن التفاعل الاجتماعي والاندماج الجيد والمتين مع جماعة الأهل والأصدقاء؛ له أثره الكبير على الصحة النفسية للأسير المحرر، لأن المحرر يشعر بالانتماء والأهمية والقيمة من ناحية والمودة والمحبة والاحترام الكافي من ناحية أخرى. وذلك مما يجعل بعد مساندة الأهل والأصدقاء يحتل درجة كبيرة وعالية جدا وهي بنسبة 92،3%. أما بالنسبة لبعد المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي فكانت أقل لأنها وقتية بالنسبة للمحررين ولا يوجد بها استمرارية كما الأهل والأصدقاء، فقد يشعر الأسير المحرر بالتقصير في هذا البعد فيؤدي إلى شعوره بالعجز الاجتماعي لإدراكه عكس ما كان يتوقعه من حيث عمق علاقاته مع الأخرين فقد أصبح غير متاح بالنسبة له سواء كان بصورة مؤقتة أو دائمة بسبب التصدع أو الفجوة التي طرأت على علاقته بالأخرين. من خلال عدم توفير الوظيفة المناسبة له أو لم يأخذ حقه التنظيمي القيادي الذي كان عليه في السابق، أو أمور تتعلق بالمسكن والاستقرار ، أو الاهتمام المؤقت من المؤسسات الحكومية والمجتمعية وعدم إنصافه وإعطاءه حقوقه كما كان يتوقع ويرغب بأن توفيرها له بالصورة المطلوبة والمتكافئة.

ثانياً: فرضيات الدراسة:

- **الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال)، وسيتم تناول كل متغير كفرضية مستقلة:**

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر (30 سنة فأقل، من 30- 40 سنة، أكبر من 40 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (3.5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة P-Value
العزلة والاغتراب	بين المجموعات	0.053	2	.027	0.01	//0.994
	داخل المجموعات	827.373	176	4.755		
	المجموع	827.426	178			
العجز الاجتماعي	بين المجموعات	1.866	2	.933	0.26	//0.775
	داخل المجموعات	635.975	176	3.655		
	المجموع	637.840	178			
فقدان الاتصال والتواصل	بين المجموعات	29.572	2	14.786	2.15	//0.119
	داخل المجموعات	1195.271	176	6.869		
	المجموع	1224.843	178			
مقياس الوحدة النفسية	بين المجموعات	18.730	2	9.365	0.34	//0.713
	داخل المجموعات	4815.263	176	27.674		
	المجموع	4833.993	178			

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p-value>0.05$) في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر (30 سنة فأقل، من 30- 40 سنة، أكبر من 40 سنة)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة بكافة أعمارهم يعانون من نفس المستوى من الوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل).

وهنا **يفسر الباحث** أن الأسرى المحررين بكافة أعمارهم يعانون بنفس الوحدة النفسية حيث تبين للباحث أثناء مقابلته عدد ليس بقليل من الأسرى المحررين تبين بأنهم يعيشون نفس الظروف في غرفة السجن ونفس المعاملة ولا يوجد ازدواجية في معايير المعاملة من قبل السجان الإسرائيلي وهذا ما يجعل جميع الأسرى المحررين يعانون، وأيضا غرف التحقيق وكذلك غرف الاعتقال وطابور العدد الصباحي والمسائي ، فلا يعفى أحد لكبر سنه أو صغر سنه فالكل يعمل معاملة سيئة من الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأعمار وكل الأسرى يمرون بنفس الظروف النفسية الصعبة داخل السجن، فمن خلال هذا العرض **يؤكد الباحث** صحة الفرضية بأن الأسرى بكافة الأعمار يعانون بنفس الوحدة النفسية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند الاعتقال.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند الاعتقال (أعزب، متزوج)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (4.5): نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق في مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند الاعتقال

الأبعاد	أعزب (N=91)		متزوج (N=88)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة p-value
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العزلة والاغتراب	8.90	2.236	9.16	2.090	-0.80	//0.426
العجز الاجتماعي	11.11	2.030	11.40	1.767	-0.99	//0.322
فقدان الاتصال والتواصل	14.99	2.497	15.15	2.785	-0.41	//0.686
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	35.03	5.551	35.68	4.930	-0.83	//0.406

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

- تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر الحالة الاجتماعية عند الاعتقال (أعزب، متزوج)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة المتزوجين منهم وغير المتزوجين عند الاعتقال يعانون بنفس الدرجة من الوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل).

وهنا **يفسر الباحث** أن الأسرى يمرون بنفس الظروف القاسية داخل السجن، فالمتزوج يشعر بالوحدة النفسية لإحساسه بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط الذي كان يحيط به وهو الزوجة والأبناء والأسرة الممتدة من أباء وأمهات وأجداد، حيث أن الثقة بهم كانت عالية وانتقل إلى مكان السجن فسوف يوجد فجوة بينه وبين الآخرين، وكذلك الأسير الأعزب غير المتزوج يوجد لديه إحساس بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين كما وصفها (قشقوش، 1988) كما هو موضح في الإطار النظري بشكل أكثر.

وهنا **يفسر الباحث** أيضا أن الأسير الأعزب يوجد لديه إحساس بالفجوة وافتقاد المهارات الاجتماعية المشبعة التي كان يمارسها مع إخوته في الأسرة ومع والديه وأجداده والأعمام.

فهنا تتشابه الظروف (الأعزب والمتزوج) من خلال ظروف السجن القاسية أو البنية الأسرية والزوجية.

وتوضح نتائج دراسة أبو إسحاق (2008) أن الأسرى غير المتزوجين وبعد تحررهم من عالم القيد فإن أول شيء يبحثون عنه هو الزواج والاستقرار.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد مرات الأسر (مرة واحدة، مرتين، ثلاث مرات فأكثر).

لاختبار صحة

هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد مرات الأسر (مرة واحدة، مرتين، ثلاث مرات فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5.5) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد مرات الأسر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة p-value
العزلة والاغتراب	بين المجموعات	16.189	2	8.095	1.75	//0.178
	داخل المجموعات	816.532	176	4.639		
	المجموع	832.722	178			
العجز الاجتماعي	بين المجموعات	1.146	2	.573	0.16	//0.855
	داخل المجموعات	643.348	176	3.655		
	المجموع	644.494	178			
فقدان الاتصال والتواصل	بين المجموعات	1.529	2	0.764	0.11	//0.896
	داخل المجموعات	1228.764	176	6.982		
	المجموع	1230.292	178			
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	بين المجموعات	6.848	2	3.424	0.12	//0.884
	داخل المجموعات	4875.129	176	27.700		
	المجموع	4881.976	178			

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

- تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد مرات الأسر (مرة واحدة، مرتين، ثلاث مرات فأكثر)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة باختلاف عدد مرات أسرهم يعانون من نفس المستوى من الوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل).

وهنا **يفسر الباحث** أن عناصر الوحدة النفسية من اغتراب وعزلة وعجز اجتماعي فقدان وتواصل هي نفسها التي تتكرر كل عملية اعتقال وفى كل مرة ، فهنا يتضح للباحث أن الشخص الذي يعتقل مرة واحدة أو أكثر يمر بنفس المحكات التي تجعله يشعر بالوحدة النفسية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر (مبعد، غير مبعد).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر (مبعد، غير مبعد)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (6.5): نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق في مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر

الأبعاد	مبعد (N= 73)		غير مبعد (N=106)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة p-value
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العزلة والاغتراب	8.25	1.177	9.58	2.499	-4.79	**0.001
العجز الاجتماعي	10.60	1.334	11.69	2.103	-4.26	**0.001
فقدان الاتصال والتواصل	14.37	1.991	15.54	2.905	-3.19	**0.002
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	33.20	2.957	36.82	5.923	-5.40	**0.001

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

- تبين من خلال النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}<0.01$) في درجات الوحدة النفسية وأبعادها (الاغتراب والعزلة، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر (مبعد، غير مبعد)، لصالح الأسرى المحررين غير المبعدين فقد وجد أن متوسطات غير المبعدين أعلى من المبعدين، وهذا يعني أن الأسرى المحررين الغير مبعدين يعانون من الوحدة النفسية وأبعادها (الاغتراب والعزلة، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) أكثر من الأسرى المبعدين.

تعتبر هذه النتيجة مخالفة لتوقعات الباحث حيث كان يتوقع الباحث أن الأسرى المحررين غير المبعدين يعانون من الوحدة النفسية وأبعادها أقل من الأسرى المحررين المبعدين وهنا **يفسر الباحث** أنهم قد مروا الأسرى المحررين المبعدين بمرحلة متقدمة من مراحل التوافق والتكيف مع الوحدة النفسية من خلال التغيرات الذاتية وتغيرات أخرى في الإدراك والسمات ، بما في ذلك تحديد الأهداف في الحياة وانتهاء مرحلة الصراع الداخلي واكتساب مزيد من الثقة بالنفس.

وأيضا التغيرات في التفاعلات الاجتماعية يشير إلى التغيرات في أشكال هذه التفاعلات والإيمان وتنمية النزعة الدينية هو المصدر الذي يستمدون منه القوة والسلام الداخلي مع النفس **ويعتقد الباحث** أن الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة لم يتفاجئوا بالواقع لأنهم لم يعيشوا فيه من قبل ولم يتغير عليهم شيء بل أنهم يعيشون في قطاع غزة، بدون حواجز أو مداهمات للبيوت من قبل الاحتلال الإسرائيلي كما يحدث في الضفة الغربية، وأيضا الأسير المحرر المبعد يعمل على إثبات للذات من خلال فتح مشاريع استثمارية تساعده على أعباء الحياة حيث من خلال اللقاء مع عدد كبير منهم تبين أنهم يمتازون بعقلية عملية ويحبون العمل والإنجاز كما كانوا يتعلمون من أسرتهم وثقافتهم.

وكما **يفسر الباحث** أن الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة يتراوح أعمارهم إلى أقل من 30 سنة أو من 30-40 سنة وقد تزوجوا من قطاع غزة وأنشئوا أسرة، وهذا ما يخفض من الشعور بالوحدة النفسية وذلك بقوة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية داخل الأسر الفلسطينية، حيث يغلب على المجتمع الفلسطيني طابع التماسك الأسري، وكما أن معظم الأسرى المبعدين المتزوجين أحضروا زوجاتهم للعيش معهم في قطاع غزة.

وأيضاً وجدوا اهتماماً ودعماً كبيراً ومركز من قبل المؤسسات الحكومية والمجتمعية من خلال تأمين سكن لهم، والتواصل معهم، وتعزيز وتطوير العلاقات الاجتماعية مع أصدقائهم الأسرى المحررين من سكان قطاع غزة والذين كانوا معهم في المعتقلات الإسرائيلية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (7.5) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة p-value
العزلة والاغتراب	بين المجموعات	16.176	3	5.392	1.16	//0.329
	داخل المجموعات	812.362	175	4.669		
	المجموع	828.538	178			
العجز الاجتماعي	بين المجموعات	27.227	3	9.076	2.57	//0.056
	داخل المجموعات	614.168	175	3.530		
	المجموع	641.395	178			
فقدان الاتصال والتواصل	بين المجموعات	25.811	3	8.604	1.25	//0.294
	داخل المجموعات	1200.713	175	6.901		
	المجموع	1226.525	178			
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	بين المجموعات	140.900	3	46.967	1.73	//0.164
	داخل المجموعات	4738.323	175	27.232		
	المجموع	4879.223	178			

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p-value>0.05$) في درجات الوحدة النفسية وأبعادها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة باختلاف مستوى تعليمهم يعانون من نفس المستوى من الوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل).

يفسر الباحث في ضوء ما توصلت له معظم الدراسات النفسية، حيث انه المعروف في دراسات الطب النفسي بأن ارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع نسبة الذكاء (I.Q) يؤديان إلى تخفيف حدة المشكلات النفسية (الجريسي، 2003: 111). فالأسير المحرر الذي يكون على مستوى عالٍ من العلم والوعي والمعرفة فإن ذلك يؤثر على طريقة تفكير وسلوكه وشخصيته بشكل عام، بثقافة معنى أنه تذوب الفوارق المعرفية حيث يتطور أمام فكر النضال وفكر المقاومة حيث تصبح المعرفة النضالية وثقافة الأسر (السجن) هي تعويض لثقافة القلم والثقافة الرسمية، فالمعتقل هو مدرسة وهو جامعة تُخرج عقولاً فذة تحمل درجة ماجستير النضال، ودكتوراه الحرية .

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البطش (2006) حيث:

1- استطاع الأسرى الفلسطينيين إنشاء مجتمع تحكمه لوائح وقوانين وصلت أحياناً إصدار حكم الإعدام لبعض العملاء.

2- استطاع السجناء الفلسطينيين عمل نوع من الثقافة الخاصة عنوانها الوعي السياسي والتنظيمي في كل المجالات، واعتبر المعتقلين وجودهم في السجن مرحلة نضال أخرى من خلال عمل مجموعات لمتابعة العمل التنظيمي فور تحريرهم من السجن.

3- كان الوعي والتثقيف داخل السجون من خلال عقد جلسات للتنظيمات ودورات تؤهلهم علمياً واجتماعياً وثقافياً.

4- تمكن الأسرى فرض قضيتهم على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية من خلال الإضرابات عن الطعام ومن خلال خطف المقاومة للجنود والتنسيق مع الأسرى في كيفية إبرام الصفقات.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5- أقل من 10 سنوات، 10-15 سنة، أكثر من 15 سنة).

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5- أقل من 10 سنوات، 10-15 سنة، أكثر من 15 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (8.5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد مقياس الوحدة النفسية وأبعاده لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة p-value
العزلة والاغتراب	بين المجموعات	38.714	3	12.905	2.84	*0.039
	داخل المجموعات	794.007	175	4.537		
	المجموع	832.722	178			
العجز الاجتماعي	بين المجموعات	6.873	3	2.291	0.63	//0.597
	داخل المجموعات	637.621	175	3.644		
	المجموع	644.494	178			
فقدان الاتصال والتواصل	بين المجموعات	94.317	3	31.439	4.84	**0.003
	داخل المجموعات	1135.975	175	6.491		
	المجموع	1230.292	178			
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	بين المجموعات	226.317	3	75.439	2.84	*0.040
	داخل المجموعات	4655.659	175	26.604		
	المجموع	4881.976	178			

** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق:

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات العجز الاجتماعي لدى الأسرى المحررين في صفقة الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5– أقل من 10 سنوات، 10–15 سنة، أكثر من 15 سنة)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة باختلاف عدد سنوات اعتقالهم يعانون من نفس المستوى من العجز الاجتماعي).
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (f–value=2.84, p–value=0.039) في درجات العزلة والاغتراب لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5– أقل من 10 سنوات، من 10–15 سنة، أكثر من 15 سنة)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن الأسرى المحررين الذين مدة اعتقالهم أقل من 5 سنوات يعانون من العزلة والاغتراب أكثر من الأسرى الذين مدة اعتقالهم أكثر من ذلك، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (f–value=4.84, p–value=0.003) في درجات فقدان الاتصال والتواصل لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5– أقل من 10 سنوات، من 10–15 سنة، أكثر من 15 سنة)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن الأسرى المحررين الذين مدة اعتقالهم (من 10–15 سنة) يعانون من فقدان الاتصال والتواصل أقل من الأسرى الذين مدة اعتقالهم (أقل من 5 سنوات، 5– أقل من 10 سنوات)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى.
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (f–value=2.84, p–value=0.040) في درجات الوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5– أقل من 10 سنوات، من 10–15 سنة، أكثر من 15 سنة)، و تم استعمال اختبار LSD لكشف الفروق فقد تبين أن الأسرى المحررين الذين مدة اعتقالهم أقل من 5 سنوات يعانون من العزلة والاغتراب أكثر من الأسرى الذين مدة اعتقالهم (من 10–15 سنة، أكثر من 15 سنة)، في حين لم يلاحظ وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى. وهنا **يفسر الباحث** أن هذه النتيجة اتفقت مع بعض الدراسات السابقة حيث أن الذي قضى أقل من خمس سنوات يعانون من العزلة والاغتراب أكثر من غيرهم بسبب عدم تكيفهم مع

ظروف السجن الجديدة التي طرأت عليهم وأن ارتباطهم بالأسرة والمجتمع لم ينقطع طويلا وهذا يؤثر على علاقاتهم مع الآخرين .

كما أشارت نتائج دراسة الطلاع (2004) أن الأسرى المحررين ذوي الأحكام العالية أكثر شعوراً بالانتماء وأكثر توافقاً من الفئة التي أمضت في السجن فترات قليلة، بينما اتفقت هذه الدراسة أيضاً من دراسة (Qouta,et al.,1997)، أن الأسرى المحررين الأكثر تعليماً والمحكومين لفترات أطول يتكيفون باستخدام إعادة التقييم.

وهنا **يرى الباحث** أن الأسرى المحررين أصحاب الأحكام العالية لديهم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي أكثر من ألأسرى المحررين الذين قضوا فترات قليلة في المعتقلات والسجون الإسرائيلية، أملاً في أن صفقات الحرية تعقد دائما بخصوص الأحكام العالية

جدول (9.5) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتعرف إلى اتجاه الفروق في بعدي الوحدة النفسية ودلالتها بالنسبة لمتغير مدة الاعتقال

البعد	مدة الاعتقال	المتوسط	أقل من 5 سنوات	أقل من 10 سنوات	من 10- 15 سنة	أكثر من 15 سنة
العزلة والاغتراب	أقل من 5 سنوات	10.27	1	1.19*	1.25*	2.03*
	أقل من 10 سنوات	9.08	-	1	0.06//	0.48//
	10-15 سنة	9.02	-	-	1	0.78//
	أكثر من 15 سنة	8.24	-	-	-	1
فقدان الاتصال والتواصل	أقل من 5 سنوات	16.13	1	0.51//	2.00**	1.25//
	أقل من 10 سنوات	15.62	-	1	1.49**	0.73//
	10-15 سنة	14.14	-	-	1	-0.75//
	أكثر من 15 سنة	14.89	-	-	-	1
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	أقل من 5 سنوات	38.13	1	2.24//	3.76**	3.88**
	أقل من 10 سنوات	35.90	-	1	1.52//	1.64//
	10-15 سنة	34.38	-	-	1	0.12
	أكثر من 15 سنة	34.26	-	-	-	1

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

- **الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية الحالية، عدد مرات الأسر، مكان التحرر، المستوى التعليمي، مدة الاعتقال). وسيتم تناول كل متغير كفرضية مستقلة:**

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر (30 سنة فأقل، من 30- 40 سنة، أكبر من 40 سنة).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر (30 سنة فأقل، من 30- 40 سنة، أكبر من 40 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (10.5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة p-value
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	بين المجموعات	10.865	2	5.432	0.37	//0.693
	داخل المجموعات	2576.763	176	14.809		
	المجموع	2587.627	178			
مساندة الأهل والأصدقاء	بين المجموعات	7.333	2	3.666	0.73	//0.484
	داخل المجموعات	875.478	176	5.031		
	المجموع	882.810	178			
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	بين المجموعات	7.671	2	3.836	0.16	//0.850
	داخل المجموعات	4101.210	176	23.570		
	المجموع	4108.881	178			

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر (30 سنة فأقل، من 30- 40 سنة، أكبر من 40

سنة)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة بكافة أعمارهم لديهم نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وبعديها (المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي، مساندة الأهل والأصدقاء).

وهنا **يفسر الباحث** تقديم المساندة الاجتماعية غير مرتبطة بعمر الأسير المحرر فالمجتمع الفلسطيني يقدر تضحيات الأسرى المحررين بكافة فئاتهم العمرية وهذا يدل على التقدير الاجتماعي الذي يناله ويشعر به الأسرى المحررين بجميع أعمارهم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند الاعتقال (أعزب، متزوج).

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند الاعتقال (أعزب، متزوج)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (11.5): نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق في مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند الاعتقال

الأبعاد	أعزب (N=91)		متزوج (N=88)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة p-value
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	30.69	4.268	31.37	3.355	-1.18	//0.241
مساندة الأهل والأصدقاء	22.19	2.205	22.13	2.276	0.20	//0.846
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	53.00	5.137	53.49	4.553	-0.67	//0.501

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

- تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}>0.05$) في درجات المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند الاعتقال (أعزب، متزوج)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة المتزوجين منهم والغير متزوجين عند الاعتقال لديهم نفس

الدرجة من المساندة الاجتماعية وبعديها (المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي، مساندة الأهل والأصدقاء).

ويفسر الباحث ذلك من خلال الاطلاع على بعض الدراسات نجد هذه الدراسة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، حيث إن الأسير الأعزب يُقدم له مساندة اجتماعية من قبل الأب والأم والإخوة أما الأسير المتزوج فيقدم له المساندة من قبل الزوجة والأبناء **ويرى الباحث** أن الأسير الأعزب والأسير المتزوج يقدم لهم المساندة الاجتماعية كلٌ حسب الحالة الاجتماعية .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية الحالية (أعزب، متزوج).

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية الحالية (أعزب، متزوج)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (12.5): نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق في مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية الحالية

الأبعاد	أعزب (N=4)		متزوج (N=175)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة p-value
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	27.25	7.974	31.11	3.698	0.97	//0.405
مساندة الأهل والأصدقاء	21.04	2.728	22.18	2.220	1.01	//0.313
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	51.06	8.926	53.29	4.741	0.91	//0.363

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية الحالية (أعزب، متزوج)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة المتزوجين منهم والغير متزوجين لديهم نفس الدرجة من المساندة الاجتماعية وأبعادها (المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي، مساندة الأهل والأصدقاء).

وهنا **يفسر الباحث** أن الأسير المحرر الأعزب والمتزوج يقدم له نفس المساندة الاجتماعية تحت بند المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي من قبل المجتمع ومؤسساته حيث تقدم له الميزات حسب معايير تخص جميع الأسرى المحررين أو حسب مدة الحكم الذي قضاه في السجن وأيضا مساندة الأهل والأصدقاء تقدم للأسير المحرر الأعزب والمتزوج بدرجات متفاوتة في الدرجة وليس في النوع .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد مرات الأسر (مرة واحدة، مرتين، ثلاث مرات فأكثر).

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد مرات الأسر (مرة واحدة، مرتين، ثلاث مرات فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (13.5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد مرات الأسر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة p-value
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	بين المجموعات	43.208	2	21.604	1.47	//0.232
	داخل المجموعات	2584.699	176	14.686		
	المجموع	2627.907	178			
مساندة الأهل والأصدقاء	بين المجموعات	4.224	2	2.112	0.42	//0.656
	داخل المجموعات	880.634	176	5.004		
	المجموع	884.858	178			
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	بين المجموعات	43.373	2	21.687	0.93	//0.398
	داخل المجموعات	4125.680	176	23.441		
	المجموع	4169.053	178			

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير عدد مرات الأسر (مرة واحدة، مرتين، ثلاث مرات فأكثر)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة باختلاف عدد مرات أسرهم لديهم نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وبعديها (المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي، مساندة الأهل والأصدقاء). **ويفسر الباحث** أن الأسرى المحررين لديهم نفس الدرجة من المساندة يرجع إلى تقديم المساندة الاجتماعية من الأهل والأصدقاء والمجتمع ومؤسساته في كل مرة من مرات الاعتقال، وهنا في تحررهم من الاعتقال الأخير يوضح أن الأسرى المحررين لهم تقديرهم من المجتمع ويرجع ذلك إلى تضحية الأسرى المحريين بالغالي والنفيس من أجل وطنهم وقضيتهم.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر (مبعد، غير مبعد).

للإجابة على هذه الفرضية تم إيجاد اختبار "ت" لعينتين مستقلين لدراسة الفروقات في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر (مبعد، غير مبعد)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (14.5): نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق في مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان التحرر

الأبعاد	أعزب (N=4)		متزوج (N=175)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة p–value
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	31.14	3.477	30.94	4.089	0.33	//0.742
مساندة الأهل والأصدقاء	22.39	2.227	21.99	2.228	1.158	//0.249
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	53.60	4.869	53.00	4.827	0.82	//0.415

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع

غزة تعزى لمتغير مكان التحرر (مبعد، غير مبعد)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة المبعدين وغير المبعدين لديهم نفس الدرجة من المساندة الاجتماعية وبعديها (المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي، مساندة الأهل والأصدقاء).

وهنا **يفسر الباحث** أن الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة المبعدين وغير المبعدين لديهم نفس الدرجة من المساندة الاجتماعية وبعديها (المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي، مساندة الأهل والأصدقاء) وهنا **يرجح الباحث** أن المساندة الاجتماعية ببعديها تقدم للأسرى المحريين المبعدين والغير مبعدين بنفس الدرجة من المجتمع ومؤسساته ، وأيضا من الأهل والأصدقاء .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (15.5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وبعديه لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة p-value
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	بين المجموعات	50.030	3	16.677	1.13	//0.340
	داخل المجموعات	2576.824	175	14.809		
	المجموع	2626.854	178			
مساندة الأهل والأصدقاء	بين المجموعات	5.213	3	1.738	0.34	//0.794
	داخل المجموعات	878.924	175	5.051		
	المجموع	884.137	178			
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	بين المجموعات	67.398	3	22.466	0.95	//0.416
	داخل المجموعات	4101.596	175	23.572		
	المجموع	4168.994	178			

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في درجات المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة باختلاف مستوى تعليمهم يعانون من نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وبعديها (المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي، مساندة الأهل والأصدقاء).

وهنا **يفسر الباحث** من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة نجد أن المستوى التعليمي ليس معيار في تقديم المساندة الاجتماعية، فالمعيار هو تقديم المساندة الاجتماعية المناسبة من متطلبات واحتياجات الأسرى المحررين ، والتي تجعلهم راضين عنها ، بغض النظر عن مستواهم التعليمي فهم جميعا بحاجة لاستقرار نفسي واجتماعي ووظيفي يجعلهم قادرين على تحمل أعباء الحياة .

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس المساندة الاجتماعية وأبعادها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5- أقل من 10 سنوات، 10-15 سنة، أكثر من 15 سنة).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5- أقل من 10 سنوات، 10-15 سنة، أكثر من 15 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (16.5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة p-value
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	بين المجموعات	20.753	3	6.918	0.46	//0.708
	داخل المجموعات	2607.154	175	14.898		
	المجموع	2627.907	178			
مساندة الأهل والأصدقاء	بين المجموعات	11.919	3	3.973	0.80	//0.497
	داخل المجموعات	872.939	175	4.988		
	المجموع	884.858	178			
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	بين المجموعات	40.355	3	13.452	0.57	//0.635
	داخل المجموعات	4128.698	175	23.593		
	المجموع	4169.053	178			

** دالة إحصائيا عند 0.01 * دالة إحصائيا عند 0.05 \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال الجدول السابق:

عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في درجات المساندة الاجتماعية وبعديها لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة تعزى لمتغير مدة الاعتقال (أقل من 5 سنوات، 5- أقل من 10 سنوات، 10-15 سنة، أكثر من 15 سنة)، وهذا يعني أن الأسرى المحررين من صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة باختلاف عدد سنوات اعتقالهم يعانون من نفس المستوى من المساندة الاجتماعية وبعديها المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي، مساندة الأهل والأصدقاء).

و هنا **يفسر الباحث** أن هذه النتيجة اتفقت مع بعض نتائج الدراسات التي اهتمت بالأسرى المحررين ، حيث إن غالبية الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار قد أجابوا على فقرة 35، 37 من فقرات استبانة المساندة الاجتماعية التي **أعدها الباحث** بالسالب، وهذا يدل على أن الأسرى بمختلف مدة اعتقالهم بحاجة لتقديم المساندة الاجتماعية بنفس النوع والدرجة .

- **الفرض الثالث: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوحدة النفسية ومستوى المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة.**

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين درجات الوحدة النفسية ودرجات المساندة الاجتماعية **(Pearson's Correlation Coefficient)** لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (17.5) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين درجات مقياسي الوحدة النفسية و مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة

الأبعاد		العزلة والاغتراب	العجز الاجتماعي	فقدان الاتصال والتواصل	الوحدة النفسية
المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي	معامل الارتباط	0.19-	0.30-	0.18-	0.26-
	مستوى الدلالة	*0.011	**0.001	*0.018	**0.001
مساندة الأهل والأصدقاء	معامل الارتباط	0.33-	0.31-	0.22-	0.35-
	مستوى الدلالة	**0.001	**0.001	**0.001	**0.001
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	معامل الارتباط	0.29-	0.36-	0.21-	0.33-
	مستوى الدلالة	**0.001	**0.001	**0.004	**0.001

** دالة إحصائيا عند 0.01   * دالة إحصائيا عند 0.05   \\ غير دالة إحصائيا

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند α = 0.01 بين درجات مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة ، وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى المساندة الاجتماعية أدى ذلك إلى انخفاض في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة والعكس صحيح.

<u>أما بالنسبة لأبعاد المساندة الاجتماعية:</u>

- وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند α = 0.01 بين درجات مقياس المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي ومقياس الوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز

الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة ، وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي أدى ذلك إلى انخفاض في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة والعكس صحيح.

- وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.01$ بين درجات مقياس مساندة الأهل والأصدقاء وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة ، وهذا يدل على أنه كلما زاد مستوى مساندة الأهل والأصدقاء أدى ذلك إلى انخفاض في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وأبعادها (العزلة والاغتراب، العجز الاجتماعي، فقدان الاتصال والتواصل) لدى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة والعكس صحيح.

ويفسر الباحث من خلال الإطار النظري الذي تم عرضه في الفصل الثاني الذي تبين فيه مدى أهمية المساندة الاجتماعية في المحافظة على الصحة النفسية والبدنية للفرد، وتوفيرها نوعاً من الوقاية والحماية للشخص من الوقوع فريسة للأمراض والاضطرابات النفسية والتي يعتبر الشعور بالوحدة النفسية واحدا منها، كما أن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية، وان الشعور بالوحدة النفسية ينخفض كلما ازدادت مظاهر وأبعاد المساندة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، وأيضا كلما كانت العلاقات الاجتماعية قوية بين الأفراد حيث أن مساندة الآخرين للفرد ووقوفهم إلى جانبه عند مواجهته لمشكلة معينة، يخفف عنه مشاعر الألم والضيق، ويساعده على مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات التي تعترضه.

فالمساندة الاجتماعية التي يتلقها الفرد من الآخرين تعد عاملا هاماً في صحته النفسية ومن ثم يمكن التنبؤ انه في ظل غياب المساندة الاجتماعية أو انخفاضها قد تنشأ الاضطرابات النفسية وتظهر الوحدة النفسية لديه (تفاحة، 2001: 126).

فعندما يجد الأسير المحرر أن أسرته وأقاربه والمجتمع الذي يعيش فيه يهتم به ، ويحاول التخفيف عنه وأن يوفر له كل ما يحتاجه من مساعدة ، وتقديم العون والرعاية له ، بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات الأهلية به، يعتبر ذلك عاملًا هاماً من عوامل خفض حدة الشعور بالوحدة النفسية.

في حين أن الأسير المحرر لا يجد الاهتمام الكافي من المؤسسات التي من أهدافها خدمة الأسرى المحررين حيث تبين ذلك للباحث من خلال أسئلة الاستبانة التي كان فيها سؤال يقول (أرى أن المؤسسات التي تدعم الأسرى عبارة عن شعارات) فكانت إجابة غالبية الأسرى المحررين على هذا السؤال بالإيجاب، وهنا يجب على المؤسسات التي تهتم بقضية الأسرى المحررين أن تساعد وتقدم كل ما هو مفيد وإيجابي ليخفف من حدة معاناة الأسرى المحررين من الوحدة النفسية.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع ما توصلت إليه كل من دراسة (تفاحة، 2005) ودراسة (غانم، 2002) ودراسة (Rauch. 1993) والتي بينت أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، فكلما كان هناك علاقات اجتماعية طيبة ومساندة اجتماعية واهتمام ورعاية يعتبر ذلك عاملا واقيا من الشعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح.

تعقيب عام على النتائج:

يمكن إجمال النتائج السابقة وتفسيرها في ضوء النقاط التالية:

1- أن الأسرى المحريين لديهم انتماء لقضيتهم الفلسطينية العادلة وهذا ما يخفف من الشعور بالوحدة النفسية أو الاضطرابات النفسية.

2- تقديم المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين من قبل المجتمع من مؤسسات ونقابات ووزارات وأشخاص يجعلهم فخورين بما قدموه للوطن من تضحيات وقضاء زهرات شبابهم خلف قضبان السجون.

3- من الملاحظ أن جميع الأسرى المحررين بكافة أطيافهم السياسية ومعتقداتهم الفكرية والأيدولوجية يعانون من الوحدة النفسية بنفس الدرجة لأنهم يعيشون ظروف اعتقال قاسية وصعبة وتفقدهم أبسط حقوقهم ومنها وسائل الاتصال والتواصل مع الأهل والمجتمع .

4- بعض النتائج جاءت مخالفة لتوقعات **وصفها الباحث**، حيث كان **يتوقع الباحث** أن الأسرى المحررين المبعدون إلى قطاع غزة، يعانون من الوحدة النفسية أكثر من الأسرى المحررين الذين حرروا إلى مكان سكناهم ، وبهذا **يؤكد الباحث** أن الاستبانة والمقياس له دور هام في إخراج النتيجة الحقيقية والصادقة .

5- إن طبيعة البيئة الفلسطينية والأيدولوجية الثقافية للمجتمع الفلسطيني ، تساعد في التخفيف من الوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين ومن تطور المساندة الاجتماعية من خلال الترابط الاجتماعي والاندماج الأسري وذلك لعيشهم في أسر فلسطينية ممتدة ونووية قريبة من بعضها

البعض ، ويعتبر التقدير الاجتماعي والمساندة الاجتماعية من أساسيات الثقافة المجتمعية الفلسطينية.

6- من خلال ما سبق **يرى الباحث** أنه ما زالت آثار السجن راسخة في أذهان وتفكير الأسرى المحررين وتؤثر على عادتهم وسلوكهم وعلى نفسيتهم وعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية والمجتمعية، بالرغم من ذلك يشعرون بالفخر والانتماء لأنهم يشعرون بتقديم شيئا من الواجب الوطني اتجاه وطنهم وقضيتهم العادلة ، وإن كان الثمن زهرة شبابهم وسنوات طويلة من أعمارهم خلف القضبان ؛ ولذلك **يقول الباحث** أنه يجب استمرارية تقديم المساندة الاجتماعية للأسرى المحررين ، من خلال الأسرة والمجتمع ، ومؤسساته والحكومة ، وإعطاءه حقه الاجتماعي والوظيفي ؛ وكل هذا يحد من درجة الوحدة النفسية التي نسعى بألا تكون مسيطرة على الأسير المحرر.

7- بالرغم من التجربة الذي عاشوها الأسرى المحررين ورغم قوة مرارتها وقسوة ظروفها ولياليها إلا أن الأسرى المحررين استفادوا من الوحدة النفسية ، بالتوجه الإيجابي فتلك التجربة صقلت شخصياتهم وعززت انتمائهم وغرست فيهم المبادئ والسمات النبيلة الرائعة ، فخرجت منهم القائد الفذ ، والمناضل العنيد ، والكاتب الرائع والشاعر المبدع ، والمجاهد الصادق والمخلص.

التوصيات والمقترحات:

أولا: توصيات الدراسة:

يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصل لها بما يلي:

1. عمل دورات خاصة للرقي بالأسرى المحررين وإخراجهم من الحالة النفسية التي مروا بها ومن خلالها التعرف على أهم المشاكل النفسية التي مر بها الأسرى داخل السجون والعمل على حلها .
2. تنفيذ برامج دعم نفسي واجتماعي خاصة بالأسرى المحررين لحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمرون بها .
3. إقرار مادة ضمن اطار مادة التربية الوطنية يتم فيها تناول قضية الأسرى الفلسطينيين.
4. وجوب تعزيز أوضاع الأسرى المحررين من خلال منحهم امتيازات ضمن الاطار المعقول في مؤسسات الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني .
5. القيام بعمل لقاءات تثقيفية وتوعية لأهل الأسرى المحررين لتدعيم العلاقات الاجتماعية وكيفية التعامل الناجح مع الأسرى المحررين .

6. توفير فرصة عمل للأسير المحرر حسب قدراته ،ومؤهلاته لتوفر له حياة كريمة .
7. إشراك الأسير المحرر في الأدوار القيادية المجتمعية ، ليزيد من فرصة تواصله بالمجتمع والانخراط فيه.

ثانياً:-مقترحات الدراسة :-

يرى الباحث أن هناك مجموعة من المقترحات البحثية وهي :-

1. دور المؤسسات الاجتماعية في تحسين الصحة النفسية للأسرى المحررين .
2. الشخصية والمحددات الاحتوائية لاستراتيجيات التكيف للأسرى المحررين .
3. برنامج إرشادي مقترح لتخفيف الوحدة النفسية لدى الأسرى المحررين .
4. الأبعاد النفسية والايدلوجية لدى شخصية الأسرى المحررين .
5. الصلابة النفسية وعلاقتها بالتجربة الاعتقالية للأسرى المحررين .
6. التفكير الأخلاقي للأسرى المحررين وعلاقته بالانتماء السياسي للأسير.

الصعوبات للدراسة:

واجه الباحث أثناء إعداد هذه الدراسة العديد من الصعوبات والعقبات التي اعترضت طريقه، والتي تسببت في **إرهاق الباحث** في كثير من الأحيان.

- ومن هذه الصعوبات ما يتعلق بعينة الدراسة، وذلك لما تتميز به هذه العينة من خصوصية عن غيرها ، فهي تختلف عن عينات الطلبة سواء في المدراس أو الجامعات.
- كما أن عند تطبيق الاستبانة، كان **يذهب الباحث** إلى مناطق مختلفة من محافظات غزة التي فيها مكان سكن الأسرى المحررين، وفي تلك الفترة كان وقود السيارات مقطوع، مما زاد من الوقت والجهد والتكاليف المبذولة في سبيل ذلك.
- بالإضافة لما سبق فإن تكرار انقطاع التيار الكهربائي، ولعدة ساعات في اليوم كان من أهم الصعوبات التي **واجهت الباحث.**

بالرغم من هذه الصعوبات وغيرها الكثير، إلا أن **الباحث تكمن** من التغلب عليها وإخراج هذا العمل في صورته النهائية .

قائمة المراجع:

1. أبو إسحاق، سامي (2008) **فعالية الذات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة مستقبل التربية ،العدد:52 ، جامعة القدس المفتوحة .

2. أبو طالب، على (2011). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

3. أبو طواحينة، احمد **(1999)**. الآثار النفسية للتعذيب ، دراسة امبيريقية للمعتقلين السياسيين الفلسطينيين الذين تعرضوا والذين لم يتعرضوا للتعذيب داخل السجون الإسرائيلية . **دراسة دكتوراه غير منشورة** . جامعة عين شمس . القاهرة .

4. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2003). **تصميم البحث التربوي**، فلسطين، غزة.

5. البخاري، (2007). **صحيح البخاري**، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم ولا يسلمه.

6. البطش ، جهاد (2007). **المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية** ، مكتبة اليازجي، فلسطين ، غزة .

7. السخاوي، شمس الدين (1985). **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** .الطبعة 1، الجزء 1، دار الكتاب العربي : بيروت .

8. بن صديق ، محمد (2009). الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة. **رسالة ماجستير بجامعة أم القرى**، المملكة العربية السعودية.

9. ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت). **لسان العرب**، الجزء الثاني عشر، دار صادر، بيروت.

10. تفاحة، جمال السيد (2005). الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان . **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، مصر ،العدد58 ، الجزء2، ص 124– ص 152 .

11. جابر، جابر عبد الحميد، وعمر، محمود احمد (1989). الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي. **دراسات نفسية**، المجلد السادس والعشرون. (ص41- ص94).

12. جمبي، نسرين (2008). تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة. **رسالة ماجستير بجامعة أم القرى**، المملكة العربية السعودية.

13. جودة، آمال (2005). الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، **المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"**، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة، (ص775ص805) .

14. جودة، آمال (2006). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد 30، الجزء 1، (ص 97- ص 137) .

15. الحربي، عبير، (1996). الوحدة النفسية لدى عينة من الطالبات المستجدات والخريجات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، **رسالة ماجستير غير منشورة.**

16. حسن ، عبد الباسط محمد (1978). **علم الاجتماع الصناعي** ، القاهرة : مكتب غريب.

17. حسن، عزت عبد الحميد محمد (1996م). المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن المعلم . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

18. حسين، رواية محمود (1996). النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات . **مجلة علم النفس**، العدد التاسع والثلاثون ، الهيئة المصرية العامة للكتائب (ص 44- ص58).

19. الحسين، أسماء (2002). **المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض .

20. حسين، محمد (1994). الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، **دراسات نفسية**، مجلد 4، عدد 2، (ص189- ص219) .

21. حسين، محمد عبد المؤمن والزياني، منى راشد (1994) : الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي، **مجلة علم النفس**، العدد 30، السنة 8، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ص6- ص23).

22. حمادة، محمد احمد (2003). "دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية.

23. الخرعان، عابد(2010). الرضا الزواجي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة أم القرى ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

24. خضر، على السيد والشناوي، محمد محروس (1988). الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، **رسالة الخليج العربي**، العدد 25، (ص119- ص150) .

25. الخضري، باسل (2005). التوافق النفسي والاجتماعي لدى زوجات الشهداء وزوجات ذوي المنازل المهدمة : دراسة مقارنة ، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

26. خوج، حنان بنت اسعد (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الو الدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير بجامعة أم القرى**، المملكة العربية السعودية.

27. الخولي، حسام محمد (2005). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزواجي للأسرة حديثة التكوين: دراسة مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مصر، مجلد 2 ، العدد 34، ص168–ص193.

28. دانيال، عفاف (2012). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الصف الأول من مرحلة الثانوية "دراسة ارتباطيه مقارنة"، **دراسات عربية في علم النفس**، مجلد 11، العدد1، جامعة الملك سعود ، الرياض .

29. الدردير، عبد المنعم وعبد الله، جابر (1999). الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، العدد 23، الجزء 3، مكتبة زهراء الشرق، (ص9- ص58) .

30. الدليم، فهد (2005). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة جامعة الملك سعود**، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مجلد 18: العدد1، الرياض.

31. الدماصي، إسماعيل السيد، وآخرون (2011). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المسنين. **مجلة كلية التربية ، جامعة بنها**، مصر–القاهرة ،مجلد 22 ، العدد 85 ،ص ص 334.

32. الدهان، منى (2001). الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقليا والأصم، **دراسات نفسية**، المجلد 11، العدد 1، (ص97– ص125) .

33. دياب، مروان (2006). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية –غزة .

34. راتر، مايكل (1991). "**الحرمان من الأم: إعادة تقييم**"، (ترجمة: ممدوحة سلامة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

35. الرازي، محمد بن أبى بكر (د . ت). **مختار الصحاح**، بيروت: اليمامة للطباعة والنشر.

36. رضوان، شعبان جاب الله وهريدي، عادل محمد.(2001م). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة . **مجلة علم النفس**، العدد الثامن والخمسون، القاهرة ، ص 72–104 .

37. زهران ، حامد عبد السلام (2005). **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة : عالم الكتب .

38. الزير، محمد (2001). الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات . **رسالة ماجستير غير منشورة** . الجامعة الإسلامية . غزة .

39. السبيعي ، سلمى (2001). فاعلية الإرشاد السلوكي المعرفي لخفض خبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الجامعية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

40. السبيعي، هدى (2003). الوحدة النفسية والحساسية الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والأجنبية بدولة قطر . **مجلة كلية التربية** ، المجلة العلمية، المجلد 19 ،العدد 1، جامعة قطر ، قطر .

41. السرسي ، أسماء وعبد المقصود، أماني (1998). "**مقياس المساندة الاجتماعية** " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

42. سليمان، على السيد (1989م). مدى فاعلية أسلوب العلاج النفسي الجمعي غير الموجه في تخفيف معاناة الوحدة النفسية . **بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر**، (ص15- ص40).

43. السميري، نجاح (2010). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة- ديسمبر2008. **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية**، مجلد 24 ،العدد 8 ، فلسطين ،ص2151- ص 2168.

44. سيد، الحسين (2012). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

45. الشاعر، درداح حسن (2005). " اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم" ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة الأقصى البرنامج المشترك.

46. الشرعة وأبو درويش (1999). دراسة مقارنة في تقدير الذات و الشعور بالوحدة لدى المتعاطين للمخدرات وإخوة غير متعاطين من نفس الأسرة في الأردن، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد السادس عشر، السنة الثامنة، (ص25- ص55) .

47. شقير، زينب (2002). **الشخصية السوية والمضطربة**، الطبعة 3، مكتبة النهضة العربية، القاهرة .

48. الشناوي ، محمد وعبد الرحمن ، السيد (1994). " **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية – مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية** " ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

49. الشهري، محمد (2011). ضعف التدين والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية منبئات للميول الانتحارية ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

50. شيبي، الجوهرة بنت عبد القادر (2005). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير** ، جامعة أم القرى.

51. صالح، عواطف حسين صالح (2002م). العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. **مجلة كلية التربية ببنها**، المجلد 12، العدد53: 179-229.

52. الطلاع ، عبد الرؤوف (2004). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية . **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة الأقصى البرنامج المشترك مع جامعة عين شمس . غزة .

53. عابد، وفاء (2008). علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الاجتماعية والالتزام الديني، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الجامعة الإسلامية–غزة.

54. العاسمي، رياض (2009). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق . **مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس** ، المجلد 7، العدد 2، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية ،جامعة دمشق ، سوريا .

55. العباسي، عبلة بنت حسين (1999). الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك عبد العزيز المدينة المنورة.

56. عبد الباقي، سلوى (2002). **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب.

57. عبد الرازق ،عماد (2007). أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر والسعودية .**المؤتمر السنوي الثالث عشر**، الإرشاد النفسي من أجل التربية المستدامة، مصر، مجلد1. ص423- ص 518.

58. عبد الرزاق، عماد (1998). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، **مجلة دراسات نفسية**، العدد 2 مجلد 8، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

59. عبد الرزاق، عماد على (1998). "المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية"، **مجلة دراسات نفسية**، العدد الثالث عشر، ص13- ص39.

60. عبد العال، السيد محمد عبد المجيد (2002). فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية . **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية** ، المجلد 13،ج2 : 291-352.

61. عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (2000). **اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال (دليل المقياس)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو .

62. العتيبي، هشام (2008). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

63. عطا، محمود (1993). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات نفسية** .

64. علوان، عبد الله ناصح (1983). **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، الطبعة الرابعة دار السلام، حلب .

65. على ، على عبد السلام (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم ،والمقيمين في المدن الجامعية . **مجلة علم النفس** ، العدد الثالث والخمسون ، السنة الرابعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (ص6 – ص22).

66. الغامدي، غرام (2001) الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في مدينتي (مكة المكرمة–جدة)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

67. غانم، محمد حسن (2002). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية ، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، مجلد1، عدد 3 ،ص ،ص 35– ص 89 ، مصر، القاهرة.

68. فايد، حسين على (2005). "ضغوط الحياة والضبط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة غير اكلينيكية"، **بحث منشور**، ص35– ص89.

69. فروانة، عبد الناصر (2010). **حرية الأسرى ما بين صفقات التبادل والعملية السلمية.** غزة، فلسطين .

70. القزويني، محمد بن زيد (2006). **سنن ابن ماجة** .المكتبة العلمية.

71. قشقوش، إبراهيم (1989). **سيكولوجية المراهقة** ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

72. قشقوش، إبراهيم زكي (1983م). **خبرة الإحساس بالوحدة النفسية.** حولية كلية التربية، العدد الثاني ، (ص187- ص218) .

73. لافي، باسم(2005). "الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير** .الجامعة الإسلامية بغزة .

74. مبروك، عزة (2002). تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين، **دراسات عربية في علم النفس،** المجلد الأول، العدد الثاني، (ص185- ص209).

75. محمد، محمد علي مصطفى؛ حسيب، عبدالمنعم عبدالله؛ مصطفى، سوسن علوي موسى (2009). المساندة الاجتماعية و فعالية الذات و أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. **مجلة البحوث النفسية والتربوية** – كلية التربية جامعة المنوفية – مصر ، مج 24، ع 3،.

76. مخيمر، عماد محمد (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية : متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد السابع، العدد السابع عشر ، مكتبة الأنجلو المصرية (ص103 – ص138) .

77. مخيمر، هشام (1996). الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين، **دراسات تربوية واجتماعية،** جامعة حلوان، مجلد 2 ، عدد 2 .

78. المدهون، عبد الكريم (2004). " المساندة الاجتماعية كما يدركها المعوقين حركيا بمحافظة غزة وعلاقتها بصحتهم النفسية " ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، مركز الإرشاد النفسي ، العدد الثامن عشر، ص 137- 173.

79. مرسى، كمال (2006). " **السعادة وتنمية الصحة النفسية – مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس**، الجزء الأول دار النشر للجامعات ، القاهرة.

80. مركز الميزان لحقوق الإنسان (2005). المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، **سلسة تقارير**، غزة – فلسطين.

81. المزروع، ليلى (2006). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

82. مصطفى، محمد علي، وآخرون (2009). المساندة الاجتماعية وفعالية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة **.مجلة البحوث النفسية والتربوية** ،مجلد24 ،العدد3 ،كلية التربية جامعة المنوفية، مصر.

83. النبهاني، هلال و آخرون (2005). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمتغيري المساندة والعلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية بالتحليل العاملي لعينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، **المجلة التربوية**، المجلد 19، العدد 76، المجلس الأعلى للمعلومات، الكويت .

84. النجار، نبيل، وآخرون (2011). المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والوحدة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والمستوى الدراسي والجنس لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 26 ، العدد1 ،جامعة مؤتة، الأردن .

85. النيال، مايسة (1993). بناء مقاييس الوحدة النفسية لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، **مجلة علم النفس**، العدد 25، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ص102– ص117) .

86. النيال، مايسة (1998). خبرة الأسى التالية لفقدان الجنين الأول، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد 18،(ص11– ص207).

87. النيسابوري ، أبى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (2007م). **الجامع الصحيح**. بيروت: المكتبة العصرية .

88. واطسن ، وآخرون (1962). **ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية** ، (ترجمة احمد زكى وآخرون) ، القاهرة : دار المعارف .

المراجع الأجنبية:

89. David , I.D. et al. (1992). A prospective stress, social support and adaptation in early adolescence. Child development. Vol. 63: (p542- p557).
90. House, J.S., Umberson, D., and Landis, K, R . (1988). Structures and processes of social support. Annual. Review of Social, No. 14: (p293- p318)
91. http://www.ppsmo.ps/portal/index.php/prisoner-movement.html
92. Moustakas, C., (1961) : " Loneliness ". prentice- Hall Inc. Englewood Cliffs, N.J.,(p8- p44).
93. Rokach and others A.H. Loneliness and the Effects of Life Ahange . Ontario Correctional Institute .
94. Rokach, Ami (1988). Antecedents Of Loneliness : A factorial Analysis, The Journal Of psychology, No. 4, vol. 123: (p369- p384).
95. Rokach, Ami (1988): "The Experience of Loneliness : Atri – level " Model, The Journal of psychology. Vol. 122, No. 6 (p531- p544) .
96. Weiss, R, (1987) : "Reflection the present state of loneliness research", Journal of Social Behavior and personality, Vol. 2, No. 2, (p1- p16) .
97. Qouta S. El Sarraj E., Punamaki R.-L. (1997) Prison Experiences and Coping Styles Among Palestinian men. Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology, 3 (1), 19-36.

مواقع الإنترنت:

1- جمعية نادي الأسير الفلسطيني، موقع إنترنت، تاريخ الوصول: 5-10-2013.

http://www.ppsmo.ps/portal/index.php/prisoner-movement.html

2- مركز مكينلي الصحي، تاريخ الوصول: 5-10-2013.

(Mckinley Health Center, http://www.mckinley,uiuc.edu).

3- (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2012:ص)، تاريخ الوصول: 5-10-2013.

http://www.alukah.net/culture/1188/40645/#ixzz2iD7uONbX

4- موقع شمس ، http://www.ashams.com/art/2750، تاريخ الوصول: 1-9-2013.

5- موقع لمسات: تاريخ الوصول: 17-9-2013

http://www.radiolamsat.com/news.php?action=show&id=2581

6- مجلة البيادر السياسية (2013). تاريخ الوصول: 2-10-2013

http://www.al-bayader.com/ReadArticle.aspx?articleid=8555

7- مجلة البيان، تاريخ الوصول: 1-10-2013

http://www.albayan.co.uk/text.aspx?id=1450

8- الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، تاريخ الوصول: 30-9-2013

http://ar.wikipedia.org/wiki

9- الوكالة العربية السورية للأنباء، تاريخ الوصول: 4-9-2013

http://sana.sy/ara/69/2008/07/07/182872.htm

10- أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان ، تاريخ الوصول: 5-9-2013

http://ahrar.ps/ar

11- يدعوت أحرنوت، تاريخ الوصول: 1-9-2013

http://www.ynet.co.il/Ext/Comp/ArticleLayout/CdaArticlePrintPreview/1,2506,L-3568297,00.html

12- الموسوعة الحرة ويكيبيديا العبرية، تاريخ الوصول: 7-9-2013

http://he.wikipedia.org/wikiנחשון_וקסמן/

13- عبد الناصر فروانه (2012). ، تاريخ الوصول : 10-9-2013

http://www.palestinebehindbars.org/ferwana17oc2012.htm

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	الجامعة
	أ.د . فؤاد علي العاجز	الجامعة الإسلامية
	أ.د زياد علي الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
	أ.د . سمير قوته	الجامعة الإسلامية
	د.عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
	د. محمد الشريف	جامعة الأقصى
	د. درداح الشاعر	جامعة الأقصى
	د. ختام السحار	الجامعة الإسلامية
	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
	د . خالد علي إصليح	جامعة القدس المفتوحة
	د. نعيم العبادلة	جامعة الأقصى

ملحق رقم (2)

الاستبانة في صورتها الأولية

استبانة الوحدة النفسية



الجامعة الإسلامية- غــــزة
عمادة الدراســات العليــا
كليــــــــــة التــربيــــــة
قســم علـــم النـفـــــس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الدكتور/ ....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

<u>الموضوع : تحكيم استبانة</u>

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة بعنوان " **الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الاسرى المحررين صفقة وفاء الاحرار** " .

وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإعداد استبانتين للتعرف على **الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية** .

ولقد وضع الباحث مجموعة من الفقرات التي تنتمي إلى الوحدة النفسية و المساندة الاجتماعية ، وسيكون لكل فقرة من فقرات الاستبانة خمس استجابات وهي :(أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض ،أعارض بشدة) .

وبناءً على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم إبداء آرائكم حول النقاط التالية:

1- مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة للمجالات المذكورة .
2- وضوح الفقرات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازم في المكان المخصص أمام كل فقرة .
3- إبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم العامة على الاستبانة .

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث

خالد دياب حميد

أولاً : البيانات الشخصية:-

العمر: (   ) أصغر من 30 سنة   (   ) من 30-40 سنة (   ) أكبر من 40 سنة.

مدة الاعتقال:(   ) أقل من 5 سنوات (   ) 5-10سنة (   ) 10-15 سنة

(   ) أكثر من 15 سنة.

عدد مرات الأسر : (   ) مرة واحدة ، (   ) مرتين ، (   ) ثلاث مرات فاكثر.

الحالة الاجتماعية عند الاعتقال: (   ) أعزب (   ) متزوج (   ) أخرى.

الحالة الاجتماعية الحالية: (   ) متزوج   (   ) أعزب   (   ) أخرى.

مكان التحرر : (   ) مبعد (   ) غير مبعد(الى مكان سكنك).

ثانياً: التعريف الاجرائي للوحدة النفسية:- وهي حالة من شعور الفرد بالوحدة من خلال فقدان الألفة المتبادلة مع الاخرين ، وعدم قدرته على الاندماج الاجتماعي مع المحيطين به من (أسرة – أصدقاء – مجتمع) وذلك لانقطاعه فترة طويلة عنهم وعن ثقافتهم بسبب الاعتقال القسري لفترة طويلة.

استبانة الوحدة النفسية

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
	العزلة والاغتراب				
1.	اشعر بأني في عزلة علي الرغم من وجودي مع الآخرين.				
2.	أرغب دائما أن تكون علاقتي مع الاخرين محدودة.				
3.	اصبح الواقع يفرض عليَ العيش بعزلة عن الناس .				
4.	لم ألتقي بعد خروجي من السجن بإنسان أستطيع ان أثق به .				
5.	أجد صعوبة كبيرة في شغل وقت فراغي في أمور مفيدة.				
6.	أفضل أن يتركني الآخرون لوحدي.				
7.	أفضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية .				
8.	أشعر بأنني في حاجة الى الحب أكثر من أي شيء آخر .				
9.	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي .				
10.	أفضل العيش في مكان بعيد عن الناس .				

	العجـز الاجتماعي					
.11	اشعر بأني علي خلاف مع من حولي.					
.12	أشعر أنه لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه في مشاكلي الخاصة .					
.13	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.					
.14	أشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.					
.15	أشعر أن كل انسان يهتم الآن بمصالحه الخاصة فقط .					
.16	أجد أن المجتمع أصبح مفكك .					
.17	أشعر بأنني أهرب من الآخرين .					
.18	يسهل على مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.					
.19	أشعر دائما بالخجل في المواقف الاجتماعية.					
.20	أفضل دائما الجو الذي يسوده الهدوء .					
	فقدان الاتصال والتواصل					
.21	لا أستطيع أن أتخلص من شعوري بالوحدة.					
.22	أعاني دائما من قلة النوم.					
.23	أنا شخص منسجم مع من حولي من الناس .					
.24	أستطيع الوصول إلى الأصدقاء عندما أحتاج اليهم .					
.25	هناك أشخاص يمكنني اللجوء اليهم عندما أريد .					
.26	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي.					
.27	أتمتع بموهبة عالية في إدارة الحوار مع الاخرين.					
.28	أعتقد أن الحب الصادق قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام..					
.29	توجد لدي علاقة مميزة مع البعض .					
.30	أشعر بعدم الاهتمام من الآخرين .					

استبانة المساندة الاجتماعية

التعريف الاجرائي للمساندة الاجتماعية :- وهي مساندة الاسير المحرر في جميع الجوانب من خلال تقديم له المساعدة المادية والمعنوية والتقدير الاجتماعي الذي يحتاجه ، مما يساعده على التكيف النفسي والاجتماعي مع المجتمع ، والرضا عن حجم الدعم والمساندة الذي يقدمه له الاهل والاصدقاء والمجتمع والحكومة بمؤسساتها.

الرقم	الفقـــــــــرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
	المساندة المجتمعية والتقدير الاجتماعي				
.1	أجد من يستمع إلى همومي.				
.2	أشعر بالرضا والفخر لحفاوة الناس بي.				
.3	أنا راضٍ عما أتلقاه من اهتمام.				
.4	أجد من يقدر تضحياتي.				
.5	أشعر أنني محط ثقة الآخرين.				
.6	كنت أتوقع أن يكون الدعم من المجتمع أكثر من ذلك.				
.7	أجد أن الناس لا زالوا أوفياء.				
.8	أشعر أن الآخرين يقدرونني .				
.9	يكثر تكريمي في مناسبات متعددة .				
.10	أجد صعوبة في حرية التعبير عن الرأي .				
.11	توفر لي الحكومة وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة.				
.12	يزورني باستمرار مندوبين عن مؤسسات وجهات مختلفة للاطمئنان عليَ.				
.13	أشعر أن الحكومة في كثير من الأحيان تقصر في حق الأسير المحرر .				
.14	من خلال الواقع أجد المؤسسات التي تدعم الأسرى عبارة عن شعارات .				
.15	المساعدات المادية التي أتلقاها لا تفي باحتياجاتي الحياتية .				
.16	ألجأ الى الأعمال الحرة هرباً من الوظائف الحكومية .				
.17	أشعر بعدم الاهتمام بي كأسير محرر بالشكل الذي كنت أتوقعه .				
.18	ينظر الناس لي باحترام وتقدير.				

	مساندة الأهل والأصدقاء				
.19	أشعر بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة .				
.20	المساعدة المعنوية التي أتلقاها من الأصدقاء كافية .				
.21	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي .				
.22	أجد أن اصدقائي يشاطروني أحزاني وأفراحي .				
.23	أحصل على التقدير والتعاطف من الزملاء الأصدقاء .				
.24	أصبحوا أصدقائي مشغولون في حياتهم .				
.25	أحتاج لوقت طويل للاندماج مع زوجتي وأولادي .				
.26	إحساس أسرتي وأقاربي بي يخفف عني الضيق والألم.				
.27	أشعر أن أسرتي تحاول أن تعوضني عن سنوات الحرمان .				
.28	يوفر لي الأهل كل ما أحتاجه لراحتي .				
.29	أفكر بالزواج من ثانية لان زوجتي الاولى لا تفهمني .				
.30	ينقصني الاحساس بالدفء النفسي وأنا بين أهلي .				

والله ولي التوفيق

الباحث /

خـالد ديـاب حميـد

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

استبانة الوحدة النفسية

بسم الله الرحمن الرحيم



أخي الفاضل / الأسير المحرر...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان **(الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين " صفقة وفاء الأحرار")**. دراسة مطبقة على الأسرى الفلسطينيين المحررين في" صفقة وفاء الأحرار" المقيمين في قطاع غزة والمبعدين إليه، وهي جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس بالجامعة الاسلامية، لذلك نأمل منك بعد قراءة الاستبانة قراءة متأنية الإجابة عليها بما يناسبك .

شاكرين ومقدرين مساهمتكم الإيجابية وإعطائنا من وقتك الثمين ورأيك المفيد في إثراء الممارسة المهنية العلمية.

علماً بأن هذه البيانات والمعلومات التي تتفضلون بها سوف تستخدم للبحث العلمي فقط .

مع خالص الشكر والتقدير

الباحث

خالد دياب حميد

البيانات الشخصية:-

العمر: ( ) 30 سنة فأقل ( ) من 30-40 سنة ( ) أكبر من 40 سنة.

الحالة الاجتماعية عند الاعتقال: ( ) أعزب ( ) متزوج ( ) أخرى .

الحالة الاجتماعية الحالية: ( ) متزوج ( ) أعزب ( ) أخرى .

عدد مرات الأسر: ( ) مرة واحدة ( ) مرتين ( ) ثلاث مرات فاكثر.

مكان التحرر : ( ) مبعد ( ) غير مبعد (الى مكان سكنك) .

المستوى التعليمي: ( ) ثانوية عامة أو أقل ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا.

مدة الاعتقال: ( ) أقل من 5 سنوات ( ) 5- أقل من 10سنة ( ) 10-15 سنة ( ) أكثر من 15 سنة.

استبانة الوحدة النفسية:

الرقم	الفقـرة	أوافق	إلى حد ما	أعارض
1.	أشعر في العزلة علي الرغم من وجودي مع الآخرين.			
2.	أرغب في أن تكون علاقتي مع الاخرين محدودة.			
3.	الواقع يفرض عليَ العيش بعزلة عن الناس .			
4.	لم ألتقِ بعد خروجي من السجن بإنسان أستطيع أن أثق به .			
5.	أفضل أن أجلس لوحدي.			
6.	أرغب في المشاركات الاجتماعية .			
7.	أشعر بصعوبة في الاندماج مع المحيطين بي .			
8.	أفضل العيش بعيد عن الناس .			
9.	أشعر بأني على خلاف مع الآخرين.			
10.	أشعر أنه لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه في مشاكلي الخاصة			
11.	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
12.	أشعر بأن كل انسان يهتم بمصالحه الخاصة .			
13.	أجد أن المجتمع أصبح مفككاً .			
14.	يسهل عليّ مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.			
15.	أشعر دائما بالخجل في المواقف الاجتماعية.			
16.	لا أستطيع أن أتخلص من شعوري بالوحدة .			
17.	أنسجم مع من حولي من الناس بسهولة.			
18.	أعجز الوصول إلى الأصدقاء عندما أحتاج اليهم .			
19.	هناك أشخاصاً يمكنني اللجوء اليهم عندما أريد .			
20.	أشعر أن الآخرين انقطعت زياراتهم لي.			
21.	أتمتع بموهبة عالية في إدارة الحوار مع الاخرين.			
22.	أعتقد أن الحب الصادق قد أصبح نادراً في هذه الأيام.			
23.	توجد لدي علاقة فاترة مع البعض .			
24.	أشعر بعدم الاهتمام من الآخرين .			
25.	أجد صعوبة في التعبير عن الرأي			

استبانة المساندة الاجتماعية:

الرقم	الفقـرة	أوافق	إلى حد ما	أعارض
1-	أجد من يستمع إلى همومي.			
2-	أشعر بالرضا والفخر لحفاوة الناس بي.			
3-	أنا راضٍ عما أتلقاه من اهتمام.			
4-	أجد من يقدر تضحياتي.			
5-	أشعر أنني محط ثقة الاخرين.			
6-	أجد أن الناس لا زالوا أوفياء.			
7-	أشعر بأن الآخرين يقدرونني.			
8-	يجري تكريمي في المناسبات.			
9-	وفرت الحكومة لي وظيفة مناسبة تساعدني على أعباء الحياة.			
10-	يزورني باستمرار مندوبين عن مؤسسات وجهات مختلفة للاطمئنان عليَ.			
11-	أشعر بأن الحكومة مقصرة في حق الأسير المحرر.			
12-	أرى أن المؤسسات التي تدعم الأسرى عبارة عن شعارات.			
13-	المساعدات المادية التي أتلقاها لا تفي باحتياجاتي الحياتية.			
14-	أفضل الأعمال الحرة عن الوظائف الحكومية.			
15-	أشعر بقلة الاهتمام بي كأسير محرر بالشكل الذي كنت أتوقعه.			
16-	ينظر الناس لي باحترام وتقدير.			
17-	أشعر بالراحة والاطمئنان داخل الأسرة.			
18-	يبادلني أصدقائي وأقاربي الزيارات في المناسبات الاجتماعية.			
19-	أجد أن اصدقائي يشاطروني أحزاني وأفراحي.			
20-	أحصل على التقدير والتعاطف من الأقارب والأصدقاء.			
21-	أحتاج لوقت طويل للاندماج مع زوجتي وأولادي.			
22-	إحساس أسرتي وأقاربي بي يخفف عني الضيق والألم.			
23-	أشعر أن أسرتي تحاول أن تعوضني عن سنوات الحرمان.			
24-	الأهل يوفرون لي كل ما أحتاجه لراحتي.			
25-	ينقصني الاحساس بالدفء النفسي وأنا بين أهلي .			

ملحق رقم (4)

احصائية عدد الاسرى المحررين في صفقة "وفاء الأحرار"

م.	تصنيف الأسرى	العدد
1.	عدد الأسرى المحررين من قطاع غزة والإفراج الى مكان سكناهم .	169
2.	عدد الأسرى المحررين من الضفة الغربية والقدس مبعدون الى قطاع غزة.	167
3.	عدد الأسرى المحررين من قطاع غزة مبعد للخارج .	1
4.	عدد الأسرى المحررين من الضفة الغربية ابعاد للخارج	40
5.	عدد الأسرى المحررين من الضفة الغربية الافراج الى مكان سكناهم .	650
	المجموع	1027

المصدر : وزارة شؤون الأسرى والمحررين

ملحق رقم (5)

المقابلات الشخصية

م	المقابلات
1.	مقابلة مع الأسير المحرر وليد عقل، ديسمبر 2012.
2.	مقابلة مع الأسير المحرر منصور ريان، سبتمبر 2013.
3.	مقابلة مع الأسير المحرر محمد الديراوي، أغسطس 2013.
4.	مقابلة مع الأسير المحرر أيمن الشراونة، اكتوبر 2013.
5.	مقابلة مع الأسير المحرر جلال صقر ، نوفمبر 2013.

Abstract

Psychological Loneliness & it’s Relation to Social Support of Ex-Prisoners by" Wafaa Al-Ahrar" Deal

Concentrated this research to describe and analyze the reality of Palestinian prisoners editors at "" for Wafaa Al-Ahrar deal the year 2011 , in terms of their sense of loneliness psychological , which includes questions for study and assignments designed to determine the level of loneliness psychological and social support to the Palestinian prisoners editors in a deal (Wafaa Al-Ahrar).

This study aimed to detect the relationship between the loneliness psychological and social support , also aimed to detect whether there are differences in the level of unity psychological and social support can be attributed to some demographic variables (such as age, marital status at the arrest, marital status current , number of times detention , place of freedom, educational level, duration of detention) .

Study procedures: -

Methodology: The researcher used the descriptive analytical approach. The study sample: pilot study sample consisted of 42 Palestinian prisoners editor of a deal " Wafaa Al-Ahrar " and in order to verify the validity and reliability study tools , and the actual sample consisted of 179 Palestinian prisoners, editor of the deal " in fulfillment of the free.

Tools of the study: -

The researcher has prepared the following tools to achieve the objectives of the study: -

- ○ Psychological loneliness scale.
- ○ Social support scale.

Statistical methods used by the researcher in the verification of the results of the study:

1 – Frequencies and arithmetic averages and percentages.
2 - Pearson correlation coefficient
3 - Spearman correlation coefficient Brown .
4 - Cronbach's alpha correlation coefficient .
5 - Analysis of variance .

Results of the study: -

The study found the following results: -

1- There are no statistically significant differences in degrees of a scale of social support and dimensions have released prisoners in a deal in fulfillment of the Liberals in the Gaza Strip due to the variables of demographic following (age, marital status upon arrest, marital status current , the number of times families, place of liberation , educational level, duration of detention) .

2- There is a reverse correlation statistically significant between the psychological unit level and the level of social supports to the ex - detainees in a deal that the fulfillment of the Liberals in the Gaza Strip.

3- There are statistically significant differences (p-value <0.01) in degrees of unity and psychological dimensions (alienation and isolation, social deficits, loss of communication) has released prisoners in a deal in fulfillment of the Liberals in the Gaza Strip due to the variable place of liberation (deportee, is deportee), in favor of ex detainees others deportees.

The Islamic University – Gaza
High Studies Deanery
Faculty of Education
Department of Psychology



Psychological Loneliness & it's Relation to Social Support of Ex-prisoners by" Wafaa Al-Ahrar" Deal

By

Khaled Diab Hameid

Supervisor

Dr. Nabeel Kamel Dukhan

A Thesis Submitted to the Psychology Department-Faculty of Education-in partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Psychology

1435 - 2013